

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَدْبِيْكُ الْأُرْفَالِ

عَلَى

الْأُمْمَةِ الْأَوْفَالِ

تألِيف
محمد أمين عبد الله المعربي

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

مكتبة الإمام القراء العجمي
صَفَاعَة

دار الخطاب



تحنيك الأطفال

على لامية الأفعال

حُقُوقِ الْطَبْعَ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

٢٠٠٧ / هـ ١٤٢٨

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للناشر والمؤلف، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو جزأاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات صوتية إلا بموافقة خطية من الناشر والمؤلف

رقم الإيداع: ٢٦٠٢٨ / ٢٠٠٧ م

مَكْتَبَةُ الْمَاءِ الْوَادِيِّ

للنشر والتوزيع

اليمن - صنعاء - شارع تعز - شيلة - جوار جامع الخير

ص ب: ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ - ١ - (٠٠٩٦٧)

جوال: (٠٠٩٦٧) ٧٧٧٧٧٦٣٧٤٣ - (٧٣٤٧٥٥١٣٩)

E_MAIL: ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب

للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - القاهرة - جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

E_MAIL: DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

تحنيك الأطفال على إمامة الأف حال

تأليف

محمد أمين عبد الله الهرري

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

شعر

أطْلُب الصَّرْفَ تَكُنْ بَارِعاً
أيَّهَا الطَّالِبُ عَلَيْهَا نَافِعًا

شعر

بِعِلْمِهِ وَيُصِيرُهُمْ رِجَالًا
كتابٌ يُحَذِّرُ الْأَطْفَالَ
لِتَكُونُوا مِنْ أَعْلَمِ الْعِبَادِ
فَخُذُوهُ بِحِدْدَةٍ وَاجْتَهَادٍ

آخر

يَكْرِمُهُ حِينَ يُثْأَبُ
الصَّرْفُ زِينُ الْفَتَنِ
فَحَقُّهُ أَنْ يُضْرَفَ
مَنْ لَمْ يَعْرِفْ الصَّرْفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي تقدَّس في ذاته عن المثال، وتنزَّه في صفاتِه عن جميع المحال، وتوحد في تصريف جميع الكائنات، في الماضي منها والحال والآت، والشكر له على ما صرَّف قلوبنا في شرح لامية الأفعال، وروح أرواحنا في رياض أنسه في جميع الأحوال، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله، شهادة لا تغير فيها ولا إيدال، وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبدُه ورسولُه منار الهدى وباب الإيصال، المشتقُ اسمه من مصدر المحامد ليكونَ زينةً لجميع الرسالات، صلَّى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الفاعلين بأفعالهم المرضية، في إعلاءِ كلمة الله، ونصبِ الملة الحنفية، والتابعين لهم على السنة السلفية، متحاشين عن الخرافاتِ الخلفية.

أما بعدُ: فهذا شرحٌ لطيفٌ وبيانٌ ظريفٌ في لفظه، اختصارٌ اختصرته من مناهيل الرجال ليكون تربيةً للأولاد وضعته لأمثالِي من الأطفال ليكونَ عوناً لهم على لامية الأفعال راجياً منهم دعوةً تنفعني في يوم الأحوال، حملني عليه بعضُ الإخوان، من أطالوا الدراسة عندنا في قديم الزمان، سامح الله لي ولهم جميعَ الذنوب والعصيان، وسميته «تحنيك الأطفال بمعانٍ لامية الأفعال».

وأسأل اللهَ الكريمَ أن ينفع به النفع العميمَ، لكلٍّ من تلقاه بقلبٍ سليمٍ، وأن يفتح على قارئه وقادره بابَ فيضِه وإمدادِه، إنَّه هو الجowardُ الكريمُ، والبرُّ الرَّحْمن الرَّحِيمُ.
ولنببدأ قبل الشروع في المقصود، بذكر مبادي الفنِّ والحدودِ، ليكونَ المبتدِي بها بصيراً، وفيما بصدده خبيراً، فأقولُ مستمدًا من اللهِ التوفيق، والهداية لأعدلِ الطريق، في كتابة هذا السُّرُّح والتعليق:

(مقدمة)

ينبغي لكل شارع في فن أن يتصوره ليكون على بصيرة فيه، ويحصل التصور بمعرفة المبادي العشرة المنظومة في قول الصبان رحمه الله تعالى:

الْجَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الْثَّمَرَةُ
وَالْأَسْمُ الْاسْتِمْدَادُ حَكْمُ الشَّارِعِ
وَفَضْلُهُ وَنَسْبَةُ الْوَاضِعِ
مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى

فالآن نشرع في فن الصرف فنقول: الصرف حدة لغة الإبدال، يقال: صرف الدنانير بالدراريم من باب ضرب إذا أبدلها بها، وأصطلاحاً: علم يبحث عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء كالصحة والإعلال، والأصالة والزيادة. (وموضوعه): الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة.

(وثمرته): أي فائدته: التحرز عن الخطأ في اللسان، والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسوله صلوات الله عليه وسلم.

(وفضله): فوقانه على سائر العلوم بالنظر إلى ما فيه من الفوائد.

(ونسبته): تبانيه ومخالفه لسائر العلوم.

(وواضعه): معاذ بن مسلم الهراء، المتخرج من أي الأسود الدؤلي واضع النحو. (واسمه) علم الصرف.

(واستمداده) من كلام فصحاء العرب.

و(حكم الشارع) فيه وجوبه العيني على قارئ التفسير والحديث، والكافائي على أهل كل ناحية.

و(مسائله): قواعده الباحثة عن صيغ الكلمات العربية كقولنا قياس فعل المضموم ضم عين مضارعه، وقياس فعل المكسور فتح عين مضارعه مثلاً.

وأيضاً ينبغي لكل شارع في فن أن يتكلم على البسملة طرفاً مما يناسب ذلك الفن أدائه لحقين؛ حق البسملة، وحق ذلك الفن، والتتكلم عليها من غير ذلك الفن يفوت الحق الثاني،

وترك الكلام عليها رئيساً قصوراً إنْ كان عن جهلٍ، أو تقصيرٌ إنْ كان عن علمٍ.
فالآن نشرع في فنَ الصرف فنقولُ: كلماتُ البسملة خمسةٌ يبحثُ عنها في هذا الفنِ إلَّا
الباء فإنها لا دخل لها في مباحثه كما قال في الخلاصة.

حرفٌ وشبيهه من الصرف بريٌ وما سواهما بتصريفٍ حرريٌ

(أيْ حقيقٌ به)

والمرادُ بشبيه الحرفِ: الأسماءُ المبنيةُ، والأفعالُ الجامدةُ كـ: ليسَ وعسىٌ.
(الأولى) من الكلماتِ الخمسةِ: الباءُ، فلا بحثٌ فيها هنا كما مر آنفاً، (والثانية): الاسمُ
 فهو عند البصريين ناقصٌ، واويٌ لأنَّه من سما يسمونه كدعا يدعُونَ، والناقصُ عندهم ما كانت
لامهُ واحداً من حروف العلة، وهي الواو، والياء، والألف، فهو من الأسماء المحدوفة العَجُز
كـ: يَدِ، وَدَم، لأنَّ أصلهُ سموٌ بضمِّ السين، أو كسرها مع سكونِ الميمِ فيها، فلما كثُر استعمالُه
قصدُوا تخفيفه في طرفِيه فحذفُوا الواوَ بعدَ نقلِ حركتها إلى الميمِ لتشملها بتعاقبِ الحركاتِ
الإعرابيةِ عليها، ثمَّ حذفُوا حركةِ السينِ اعتبراً - أيْ من غير علةٍ تصريفيةٍ -، فتعدُّ الابتداءُ
بالساكنِ فجلبُوا همزةَ الوصلِ لتدلُّ على الألوهيةِ فكسرُوها على أصلِ حركة التخلصِ فصارَ
اسمُ ثمَّ زادُوا الباءَ في أوله لتدلُّ على البقاءِ فصارَ باسمِ ثمَّ حذفُوا همزةَ للدرجِ وعوضُوا عنها
مدَّ الباءِ فصارَ باسمِ ثمَّ أضافوه إلى لفظِ الجلالةِ فسقطَ التنوينُ لأنَّ بينَ التنوينِ والإضافةِ
تضاداً، فإنَّ التنوينَ يقتضي الانفصالِ والكمالِ والإضافةِ تقتضي الاتصالِ والنقضانَ فجَمِعُوها
في آنٍ واحدٍ متعددٍ.

وعندَ الكوفيينَ مثالٌ واويٌ، والمثالُ عندهم ما كانتْ فاءُه واواً أو ياءً لأنَّه من وسمِ يسمِ
كوعَد يعِد، فهوَ من الأسماء المحدوفةِ الأوائلِ كزنة وعده، لأنَّ أصلهُ وسمٌ، فحذفُوا الواوَ
اعتباً - أيْ من غير علةٍ تصريفيةٍ، بل للتخفيفِ -، ثمَّ جلبُوا همزةَ الوصلِ لتدلُّ على
الألوهيةِ فحرُّكُوها بالكسرِ لتعذر الابتداءِ بالساكنِ فصارَ اسمُ ثمَّ زادُوا الباءَ لتدلُّ على البقاءِ
إلى آخرِ ما مرَّ في مذهبِ البصريينِ.

(الثالثة): لفظُ الجلالةِ، فأصلهُ إلهٌ، بوزنِ كتابٍ، وإمامٍ، بدليلِ قراءِ العامةِ (وهوَ الذي

في السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ يَأْلُهُ إِلَهًا، من بَابِ ذَهَبٍ إِذَا عَبَدَ عِبَادَةً وَيُقَالُ: أَلْهُهُ، إِذَا اتَّخَذَهُ إِلَهًا أَيُّ مَعْبُودًا، أَوْ أَمْرُهُ بِعِبَادَتِهِ وَقَيْلُ: أَصْلُهُ لَا، بَدْلِيلُ القراءَةِ الشَّاذَةِ: «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَا، وَفِي الْأَرْضِ لَا» مِنْ لَاهُ يَلِيهِ، إِذَا احْتَجَبَ وَارْتَفَعَ، فَأَدْخُلُوا عَلَيْهِ «أَلْ» فَأَدْغَمَتِ الْلَّامُ فِي الْلَّامِ فَصَارَ اللَّهُ، وَأَجْرِيَ مَجْرَى الْعِلْمِ كَالْعَبَاسِ، وَقَيْلُ غَيْرَ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرَهُ فِي الْمَنَاهِلِ (وَالرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، فَهُمَا صَفَتَانِ مُشَبَّهَتَانِ بَنِيتَا لِإِفَادَةِ الدَّوَامِ مِنْ رَحْمِ مِنْ بَابِ عِلْمٍ بَعْدِ نَقْلِهِ إِلَى بَابِ حَسْنٍ لِأَنَّ الصَّفَةَ الْمُشَبَّهَةُ لَا تَصَاغُ إِلَّا مِنَ الْلَّازِمِ كَمَا قَالَ فِي الْخَلاصَةِ:

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِخَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ بِجَيْلِ الظَّاهِرِ

وَالصَّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ضَابِطُهَا هِيَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى قَائِمٍ بِالذَّاتِ بِدُونِ اعْتِبَارِ الزَّمَانِ أَوْ أَمْثَلَتَانِ مِبَالِغَتَانِ بَنِيتَا لِلْدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ وَالْمِبَالَغَةِ فِي الْمَعْنَى مِنْ رَحْمَ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ كَالْغَضِيبَانِ، مِنْ غَضِيبَ، وَالْعَلَيْمِ مِنْ عِلْمٍ، وَأَمْثَلُ الْمِبَالَغَةِ ضَابِطُهَا هِيَ أَوْزَانُ قُصْدِ بَهَا الدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ اتِّصَافِ الْمَوْصُوفِ بِالصَّفَةِ.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا يَغْنِي بِهِ بَذَلًا حَمْدًا يُلْعَنُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمْلَأِ

بدأ الناظم منظومته بالبسملة أو لا اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر: «كل أمر ذي بال لا يبدأ بـ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** فهو أبتر - أو: أجدم، أو: أقطع - ». روایات وإنما لم يأت بها نظماً كما فعل الشاطبي وغيره حيث قال:

بَذَلُتْ بِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظَمِ أَوَّلًا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا

لأنه خلاف الأولى والباء في البسملة متعلقة بمحذوف وجوباً لشبهه بالمثل، وذكر الشيخ ابن القيم رحمه الله لحذف العامل فوائد منها: أنه موطن لا ينبغي أن يتقدم فيه غير ذكر الله تعالى، ومنها: أن الفعل إذا حذف صح الابتداء بالبسملة في كل عمل وقول وحركة فكان الحذف أعم، أهـ.

وال الأولى جعلها للمصاحبة لأن جعلها للاستعانة فيه إساءة أدب والاسم لغة: العلو، أو العلامة، وأصطلاحاً: ما دل على مسمى بعينه.

(والله): علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد، وهو اسم الله الأعظم عند الجمهور.

(والرَّحْمَنُ): دائم الرحمة والإحسان بجلال النعم، أو كثيرها بها.

(والرَّحِيمُ): دائم الرحمة والإحسان بدقائق النعم أو كثيرها بها، لأن زيادة المبني تدل على زيادة المعنى غالباً.

ثم بدأ الناظم منظومته بالحمدلة ثانية، فقال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) تأسياً بالقرآن الكريم، وعملا بقوله صلوات الله عليه: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع».

والحمد لغة: الثناء باللسان على الجميل الاختياري، سواء كان في مقابلة نعمة أم لا، وأصطلاحاً: فعل يدل على تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً، سواء كان قوله باللسان، أو

اعتقاداً بالجناز، أو عملاً بالأركان.

وال الأولى: جعل «أَلْ» في الحمد جنسية، واللام في «الله» للاستحقاق، لأنَّه يلزم من استحقاق الجنس استحقاق الأفراد والمعنى حينئذ جنس الاتصال بجميع الكمالات في الذات والصفات والأفعال مستحق لله سبحانه وتعالى الذي (لا أبغي) ولا أطلب (به بدلاً) أي إلهاً يكون لي بدلاً عنه سبحانه وتعالى، فالباءُ بمعنىٍ عن متعلقة بـ«بدل»، وهذا بناءً على أنَّ في كلامِه حذف الموصول وإيقاء صلته فهو جائزٌ إذا دلَّ عليه دليلٌ.

وقوله: (حَمْدًا) منصوب على المفعولية المطلقة بعامل مذوف وجواباً، تقديره: أَحمد اللَّهُ حَمْدًا (يبلغ) الحامدَ ويوصلُه، قوله: (من رضوانِه) أي محبته سبحانه وتعالى بيان مقدم، قوله: (الأَمْلَا) بـاللف الإطلاق، أي المأمول، والمقصود، والألفُ واللامُ فيه عوضٌ عن المضافِ إليه، والمعنى: أَحمدُ اللَّهَ سبحانه وتعالى حَمْدًا يبلغُ الحامدَ ويوصلُه إلى مأموله ومقصود من رضوانِه ومحبته سبحانه وتعالى.

ومعنى رضوانِ الله عن عبدِه قبولُ عملِه منه، وإثابته عليه، ومعنى: رضا العبد عن ربيه الاستسلامُ لجميع قضائه وقدره بلا سخطٍ.



ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى سَادَاتِنَا أَلَهِ وَصَاحِبِهِ الْفُضْلَا

ومن أراد بسط الكلام هنا فليراجع لشرحنا «مناهل الرجال» على هذه المنظومة ولما كانت رتبة ما يتعلق بالخلوق مؤخرة عن رتبة ما يتعلق بالخالق أتى الناظم بثم الدالة على الترتيب فقال: (ثُمَّ الصَّلَاةُ أَيْ ثُمَّ بعد حمدنا الله سبحانه وتعالى الصلاة أَيْ الرَّحْمَة المقرونة بالتعظيم مع التَّحْمِيَة الدائمة اللائقة به بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وهو تأمينه مما يخافه على أمته كائنة (على خير الورى) وأفضل السَّوَى الذي هو سيدنا محمد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ واستغنى الناظم بهذا الوصف عن التصريح باسمه العلم لأنَّه إِذَا أطلق خير الورى انصرف إلى سيدنا محمد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بحيث لا يفهم غيره.

(و) كائنة (على ساداتنا) وأشرافنا وأعياننا، ورؤسائنا معاشر الأمة.

(آله) وأقاربه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المؤمنين من بنبي هاشم، والمطلب (و) على (صاحب) الذين اجتمعوا به بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في حال حياته في الأرض مؤمنين، وإن لم يروه ويرؤوا عنه، وما ثروا على ذلك (الفضلا) بالقصر لضرورة الروي، أَيْ: أرباب الفضائل أَيْ: المتصفين بالفضائل الحسية، والمعنوية من صحبته ورؤيته والانتساب إليه، واتباعه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فهو صفة لكل من آله وصاحبه.

والصحاب بسكون الحاء جمع صاحب، بمعنى الصحابي، كركب، وراكب، والصحابي: من اجتمع به بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مؤمناً به في حال حياته كما مر آنفاً.

والفضلاء بالمد جمع فاضل، كشقراء وشاعر، والفضل هو صاحب الفضيلة والفضيلة خلاف الرَّذيلة، والرَّذيلة: النَّقِيصة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصْرِفَةً
يَحْزِمُ مِنَ الْلُّغَةِ الْأَبْوَابَ وَالسِّبْلَا
فَهَاكَ نَظِمًا مُحِيطًا بِالْمِهْمَ وَقَذْ
يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضُرُ الْجُمْلَا

أي (وبعد) الفراغ من البسمة والحمدلة، والصلة والسلام على من ذكر (ف) أقول لك (الفعل) الماضي (من يحكم) ويتقن ويعرف (تصرفه) أي تقلب عينه في المضارع إلى ضم أو فتح أو كسر (يحزم) أي يحيى ذلك المحكم ويجمع (من) مباحث علم (اللغة) الباحث عن مواد الكلمات العربية (الأبواب) الكثيرة (والسبلا) الوفيرة وهو تفسير لما قبله يعني أنَّ من عرف أنَّ قياس عين مضارع فعل المضموم الضم مثلًا حاز من الألفاظ التي هي من مباحث علم اللغة الأبواب الكثيرة، وذلك كنونه الذي هو من باب الفاء، وفصل النون، وكرم الذي هو من باب الميم، وفصل الكاف مثلًا، وهذا البيت توطئة للبيت الذي بعده.

(فهاك) الفاء فيه للإفصاح، لأنَّها أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره: إذا عرفت أيها الطالب ما ذكرته لك وأردت حيازة أبواب اللغة، وسبلها، فأقول لك هاك (نظمًا) أي: خذ كتاباً منظوماً من بحر البسيط الذي أجزاؤه: مستفعلن، فاعلن، أربع مرات، وكانت أبياته مائة وثمانية، موصوفاً بكونه: (محيطاً) وتحتنياً (بالمهم) أي بالأمر الهام الذي يعني، ويهتم به في هذا الفن، وهو الأوزان المقيسة والشاذة، (و) إنما أمرتك بأخذ هذا النظم المحيط بالمهم لأنَّه قد يحيى (التفاصيل) والأمور الجزئية التي هي أفراد مواد اللغة، وأبوابها (من يستحضر) على ظهر قلبه، ويتقن (الجملة) المهمة والأمور الكلية التي هي الأوزان المقيسة والمساعية.

وهاك: اسم فعل أمر بمعنى خذ، والكاف: حرف خطاب، وقد يستغني عنها بالهمزة، فيقال: هاء، ونظم الكلام: تأليفه على أوزان مخصوصة معروفة عند العروضيين، ويقال: أحاط بالأمر على: إذا أحدق به علمه من جميع جهاته، والمهم: الأمر الشديد الذي يهمك شأنه فتعتني به يجمع على مهام، وحوَّي الشيءَ يحيى حواية إذا جمعه، وأحرزه وتفاصيل الشيءِ جزئياته وجمله كلياته، وجماعته ومن أراد بسط الكلام فعليه بالمناهل.

باب أبنية الفعل المجرد وتصارييفه

أي: هذا (باب) معقود في بيان (أبنية) وأوزان (الفعل) الماضي (المجرد) أي: الحال عن حروف الزيادة وأشار إليها بقوله: بفَعْلَلِ إِلَّخ، (و) في بيان أوزان (تصارييفه) وذكرها بقوله: والضم إِلَّخ، والباب لغة: المدخل، واصطلاحاً: الألفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة، والأبنية جمع بنية، والبنية، وكذا الصيغة في الأصل: الهيئة التي تركب منها الكلمة من الحروف والحركات والسكنات، ولكن المراد بالأبنية هنا الأوزان وبالفعل الماضي، وبال مجرد ما حروفة كلها أصول، والأصول: هي الحروف التي كانت في مقابلة الفاء، والعين، واللام، وبالتصارييف اختلاف أحوال عين المضارع من ضمها، وكسرها، وفتحها.

وخلالصة ما ذكره الناظم في هذا الباب أنَّ الفعل الماضي المجرد قسمان؛ إما رباعي، فله وزن واحد، وهو فَعْلَلُ، بتكرير اللام، كَدْحَرَجُ، فقياس مضارعه: يفعل، بضم أوله وكسر ما قبل آخره، ولا شاذ له، وسيذكره المصنف في فعل المضارع بقوله: (وله ضم إذا بالرباعي مطلقاً وصلاً). وإما ثلاثي فله ثلاثة أوزان.

الأول منها: فعل، بضم العين، كشرف، وكرم، فقياس مضارعه ضم عينه أيضاً، ولا شاذ فيه.
والثاني منها: فَعَلَ المكسور، كفرح، وفهم، وعلم، فقياسه فتح عين مضارعه، والكسر فيه شاذ، وشاذة قسمان: شاذ مع القياس، وهو ثلاثة عشر فعلاً، ذكر الناظم منها تسعة، بقوله: (وجهان فيه من إحسب) ... إِلَّخ وشاذ فقط، وهو عشرون فعلاً ذكر الناظم منها ثمانية بقوله: «وأفرد الكسر فيما من ورث» إِلَّخ.

والثالث منها: فعل المفتوح، وهو بالنظر إلى قياس مضارعه أربعة أقسام:

القسم الأول: ما قياسه كسر عين مضارعه لوجود داعي الكسر، وطالبه فيه، والضم فيه شاذ فداعي الكسر واحد من خمسة أشياء: **الأول منها:** كون فاءه واواً، أو ياءً كوعده يعد، ويُسر يُسر، بشرط أن لا يكون لامه حرف حلق، كوقع يقع، ووضع يضع، **والثاني:** كون عينه ياءً كباع يبيع، وباء يبيت، **والثالث:** كون لامه ياءً، كرمي يرمي، ومشى يمشي، بشرط

أن لا يكون عينه حرف حلق، كسعى يسعى، والرابع: كونه مضاعفاً لازماً كحن يحن، ودب يدب، والخامس: شهرته بالكسر، كضرب يضرب، ولفظ يلفظ.

وشاذ هذا القسم قسمان أيضاً: شاذ فقط، وهو ستة وأربعون فعلاً ذكر النَّاظم مِنْهَا ثمانية وعشرين بقوله: (واضممن مع اللزوم في امرؤ به ...) إلخ، وشاذ مع القياس، وهو ستة وعشرون فعلاً ذكر النَّاظم مِنْهَا ثمانية عشر بقوله: (وعِ وجهي صَدَ ...) إلخ.

والقسم الثاني مِنْهَا: ما قياسه ضم عين مضارعه والكسر فيه شاذ، لوجود واحد من دواعي الضم فيه، ودواعي الضم خمسة أشياء، الأول: كون عينه واواً كقال يقول، وتاب يتوب، والثاني كون لامه واواً كدعاه يدعوه، وغزا يغزو، والثالث: كونه مضاعفاً معدّى كصب الماء يصبه، وشد المtau يشده، والرابع: كونه دالاً على المفاخرة كسابقته فسبقه، وأنا أسبقه، والخامس: شهرته بالضم، كنصر ينصر، وقتل يقتل.

وشاذ هذا القسم ضربان، أيضاً شاذ فقط وهو لفظ حب فقط، وذكرة بقوله: (فذو التَّعِدِي بكسر حبه ...) وشاذ مع القياس، وهو اثنا عشر فعلاً، ذكر النَّاظم مِنْهَا خمسة أفعال، بقوله: (وعِ ذا وجهين هر وشد عله علا...).

والقسم الثالث مِنْهَا: ما قياسه فتح عين مضارعه لوجود واحد من دواعي الفتح فيه، ودواعي الفتح اثنان؛ الأول: كون عين الكلمة واحداً من أحرف الحلق الستة، كنائى، ينائى، ونهى ينهى، والثاني: كون لامها حرف حلق كفتح يفتح، ومنع يمنع، ولا شاذ في هذا القسم. وكون الفتح قياساً فيه عند وجود الداعي مشرط بشرط ثلاثة، ذكرها النَّاظم بقوله: (إن لم يضاعف ولم يشهر بكسرة أو ضم).

وحرف الحلق ستة: الهمزة، والهاء، والراء، والعين، والباء والغين.

والقسم الرابع: ما قياسه جواز الكسر والضم معًا في عين مضارعه لوجود داعيهما معاً، ودواعي جواز الكسر والضم معاً اثنان: عدم داعي واحد من الحركات الثلاث بخصوصه وعدم الشَّهرة بها أي بأحد الكسر، والضم كعتله يَعْتَلُه، وَيَعْتَلُه، إذا أخذه بعنف وعكف على الشيء يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ إذا أقام عليه.

فائدة: الفرق بين القياس والشاذ والنادر والضعف، أنَّ القياس: هو ما وافق استعمال

أهل الصرف، والشاذ: هو ما خالف استعمال أهل الصرف، ولكنهُ كثير في كلامهم، والنادر: هو ما وافق استعمالهم ولكنهُ قليل في كلامهم، والضعف: هو ما خالف استعمالهم، ولم يجر على ألسنة الفصحاء، وإن أردت بسط المقام فراجع المراجع.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

بَفَعْلَ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلًا يَأْتِي وَمَكْسُورًا عَيْنٌ أَوْ عَلَى فَعْلًا

الجار والمجرور في قوله: (بفعل) متعلق ب يأتي الآي والباء فيه بمعنى على.

وقوله: (الفعل) مبتدأ، وقوله: (ذو التجريد) صفة له، ففيه إطلاق المصدر وإرادة أثره، أي: صاحب التجدد والخلو عن الزيادة، وأو في قوله: (أو) على (فعلا) مضموم عين بمعنى الواو عاطفة على فعل، وجملة قوله: (يأتي) خبر المبتدأ أي، والفعل الماضي المجرد عن الزيادة يأتي على وزن فعل لأن كان رباعياً كدرج، ودربيخ إذا طأطأ رأسه، ويأتي على وزن فعل حالة كونه مضموم عين كشرف، وكرم، (و) يأتي على وزن فعل حالة كونه (مكسور عين) كفرح، وجذل، (أو) يأتي (على) وزن (فعلا) حالة كونه مفتوح عين كضرب ونصر وذهب لأن كان ثلاثياً. فللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعل بفتحات إلا العين وللثلاثي ثلاثة أبنية فعل بضم العين، وفعل بكسرها، وفعل بفتحها.

وإنما خصوا الرباعي المجرد بناء واحد، لأن ثقله ثقيل بالنسبة إلى الثلاثي لكثره حروفه وإنما جعلوا للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية لأن لا يكون إلا مفتوح الأول: لقصدهم الخفة في الفعل والفتح أخف الحركات، ولا مهلا لا يعتد بها لأنها إما محركة، أو ساكنة على ما يتضمنه البناء، وثانية يكون مفتوحاً أو مكسوراً، أو مضموماً، ولا يكون ساكناً لثلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال ضمير رفع متحرك به.

وإنما لم ينقص الفعل المجرد عن ثلاثة أحرف لأن لا يوجد لنا كلمة من نوع الفعل حروفها أقل من ثلاثة، وأنه لابد لنا من حرف يبدأ به، ومن حرف يوقف عليه، ومن حرف يتوسط بينهما.

وإنما لم يذكر الناظم الحرف لعدم تصريفه، ولم يذكر الاسم أيضاً مع لأن له تصريفاً من توحيد وتشبيه وجمع، وتذكير وتأنيث، وتصغير، ونسبة لأن أراد بيان حصر الأفعال، لا حصر الأسماء، انتهى، من الأصل.

تنبيه: ينقسم الفعل إلى قسمين: صحيح، ومعتل، فالصحيح: ما خلت حروفه الأصول

من أحرف العلة، وهي الألف، والواو، والياء، وهو ثلاثة أقسام: سالم، نحو: ضرب، ونصر، ومهموز نحو: أخذ، وأكل، ومضعف نحو: شد، ومد، وزلزل، ووسوس، والمعتل: وهو ما كان في أصوله حرف منها، أو أكثر وهو خمسة أقسام مثال، نحو: وعد، وورث، ويسر، وأجوف، نحو: قال، وباع. وناقص نحو: رضي، وسرّوا، ونَهَى ولغيف مفروق نحو: وقى ووسى، ولغيف مقرون نحو: طوى، وهوئى، ومن أراد بسط المقام فليراجع المناهل.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

سَخْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمُضَارِعِ وَافْ
فَالْضَّمُّ مِنْ فَعْلِ الرَّمْ فِي الْمُبْنَىٰ مِنْ فَعْلَا
وَجَهَانِ فِيهِ مِنْ احْسِبْ مَعْ وَغَرْتَ وَجَزْ
تَ اتَّعِمْ يَكْسِتَ يَكْسَتَ أَوْلَهِ يِسْ وَهَلَا

(فالضم) مفعول مقدم للازم الآتي، أي: فالضم الثابت في العين (من فعل) المضموم (الزم) أي: أجعله لازماً (في المضارع) المصور منه لفظاً كان ذلك الضم كشرف، وكرم، أو تقديرًا كطال كما هو لازم في ماضيه، فتقول: إذا صرفته شرف يشرف، وعدب الماء يذهب، وإنما ألزموا ضم العين في الماضي والمضارع في هذا الباب لأن هذا الباب موضوع للمعاني القائمة بالغير اللاحضة له، فاختير الضم في الفعلين لأن الضم حركة لا تحصل إلا بانضمام الشفتين، وفي انضمامهما تلازمهما حال النطق فحصل التنااسب بين الألفاظ والمعاني، (وافتتح) أيها الصّرفي على القياس (موقع الكسر) في الماضي، وهو عين الكلمة (في) المضارع (المبني) أي: المصور، (من) مصدر (فعل) المكسور إذا صرفته سواء كان لازماً كفرح يفرح، أو متعدياً كركبه، يركبه.

وحاصل ما ذكره في هذا البيت أنَّ فعل المضموم لا يكون مضارعاً إلا مضموم العين ضمًّا لازماً قياسياً، فليس له شاذ، وأما فعل المكسور فقياسه فتح عين مضارعه، وشذت منه أفعال بالكسر، وهو ضربان؛ ضرب جاء فيه الفتح على القياس، والكسر على الشذوذ، وضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ.

وأشار إلى الضرب الأول وهو ثلاثة عشر فعلاً ذكر الناظم منها تسعة وترك أربعة سنذكرها، الأول منها: ما ذكره بقوله: (وجهان فيه من احسب) أي: الوجهان اللذان هما الفتح على القياس، والكسر على الشذوذ كائنان فيه، أي: في المضارع المصور من مصدر احسب، يقال: حسبة يحسب بالفتح على القياس، ويحسب بالكسر على الشذوذ حسباً، ومحسبة، إذا ظنه، والثاني ما ذكره بقوله: (مع وغرت) أي حال كون احسب مع وغرت وما بعده يقال: وغر صدره على فلان يؤغر بالفتح على القياس، ويغير بالكسر على الشذوذ، وغراً

إذا توقد عليه غيظاً، والثالث منها: (وحرت) يقال: وحر عليه يُوحَر، بالفتح على القياس ويحر بالكسر على الشذوذ وحرّاً إذا اشتد غضبه عليه، والرابع منها: (نعم) يقال: نعم عيشه ينعم وينعم نعمة إذا طاب ولان واتسع، والخامس منها: (بشت) يقال: بئس الرجل ييأس بؤساً إذا اشتدت حاجته وافتقر، والسادس منها: (يئست) يقال: يئس الرجل منه ييأس ويئس يائساً إذا قنط منه وانقطع رجاؤه، والسابع منها: (أوله) يقال: وله الرجل يُوله، ويله، وهما، إذا حزن حزناً شديداً، والثامن منها (ييس) يقال: ييس الشجر ييَس وبيِس ييَسَا وبيِسَا إذا جف، وذهبت رطوبته، والتاسع منها (وهلا) يقال: وهل الرجل يُوهَل ويَهِل وهلاً إذا ضعف، أو فزع والعشر منها: (ولغ) الكلب في الإناء يُولَغ، ويَلْغ، ولوغاً، إذا شرب بأطراف لسانه، والحادي عشر منها: (وبق) الرجل يُوبِق ويَبِق وبوقاً إذا هلك، والثاني عشر منها: (وحمت) المرأة تَوْحَم، وتَحِم، وَحَمّاً، إذا حبت واستبدت شهوتها لبعض المأكل، والثالث عشر منها: (وزع) الرجل فلاناً يوزع ويَزَع وزعاً، إذا كفه ومنعه.

* * *

قال الناظم بِحَمْدِ اللّٰهِ كُلِّهِ:

وَأَفْرِدَ الْكَسْرَ فِيهَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِيٍّ
وَرِمٌ وَرِغْتَ وَمَقْتَ مَعَ وَفْقَتْ حُلَّا

وَثَقْتَ مَعَ وَرِيَ الْمُخْ أَخْوَهَا وَادِمٌ
كَسْرَ الْعَيْنِ مُضَارِعٌ يَلِي فَعَلَا

ثم أشار الناظم إلى بيان الضرب الثاني من شاذ فعل المكسور وهو شاذ فقط، **وهو**
عشرون فعلاً ذكر المصنف منها ثمانية فقط، الأول منها ما ذكره بقوله: (وأفرد الكسر **فيها**
من ورث) أي: وأفرد أيها الصرف الكسر على الشذوذ في المضارع المصور من مصدر
ورث، يقال: ورث المال يرث بالكسر على الشذوذ وزناً وإرثاً إذا انتقل إليه، والثاني **منها**
: (ولي) يقال: ولـي فلاناً يلي ولـي إذا دنا منه، وقرب، والثالث منها: (ورم) يقال: ورم **الجلد**
يرم ورم إذا انتفع من مرض، والرابع منها: (ورعت) يقال: ورع الرجل عن كذا **برع**
بالكسر ورعاً إذا كف عنه، والخامس منها: (ومقت) يقال: ومقه يمقه مقةً وومقاً إذا أحبط
والسادس منها ما ذكره بقوله: (مع وقت حلا) يقال: وفي الأمر يفق وفقاً إذا صادفه
موافقاً، قوله: حلا، مفعول به لوقفت، أي: صادفت ووجدت حلية تتزين بها، **أو**
ناسبت حلا، ولقت بها جملة وهو جمع حلية، وهي ما يتزين به من مصور المعنفات
والغرض منه تكميل البيت والسابع منها: (وثقت) يقال: وثق بفلان يشق ثقة ووثقاً، **إذا**
ائتمنه، والثامن ما ذكره بقوله: (مع وري المخ) يقال: وري يري وزياً إذا امتلاً، واستدماً **والثامن**
نقى العظم يجمع على مخاخ، وقيده به احترازاً من وري الزند، وزياً إذا خرجت ناره، **فإن** **في**
لغتين كرمي، يرمي، وكرمي يرضي، والزند العود الذي يقدح به النار، قوله: (أخوها) **أي**:
احفظ هذه الأفعال الثمانية ولا تقس عليها غيرها؛ فإنها شادة محفوظة وبقية العشرين ذكر **ناتحا**
في المناهل فراجعها.

ولما فرغ الناظم من الكلام على مضارع فعل المضموم، وفعل المكسور **مبتدأ** **مفعول**
لقلة الكلام عليهما شرع في بيان مضارع فعل المفتح وقد ذكرنا أنه أربعة أنواع **فيها**

قياسه كسر عين مضارعه بأنواعه الأربع، فقال: (وأَدَمْ) أَتَيْهَا الْصَّرْفُ (كسرًا) عَلَى الْقِيَاسِ (لعين مضارع يلي) ويتبع (فعلا) المفتوح في تصريفه لأنك إذا قلت فعل يفعل فالمضارع يلي الماضي.

* * *

قال الناظم يرحمه الله تعالى:

ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوِ الْيَاءُ عَيْنًا أَوْ كَائِنًا
كَذَا الْمُضَاعِفُ لَازْمًا كَحَنَ طَلَّا
وَضَمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا
كَسْرٍ كَمَا لَازْمٌ ذَا ضَمٌّ احْتِمَلا

وقوله: (ذا الواو) حال من قوله فعلاً أي حالة كونه صاحب الواو أو الياء (فاء) كوعد يعد، ووجب يجب، ويُسر يُسر، إذا لعب بالميسير، والقمار، ويتم الطفل يتيم إذا مات أبوه، وهذا النوع يسمى بالمثال، وإنما ترك الناظم ما فاءه ياء لقلته في كلامهم (أو) حالة كونه ذا (الياء عيناً) كباعه يبيعه، وجاء يجيء، ويسمى هذا النوع بالأجوف (أو) حالة كونه ذا الياء لاماً (كائناً) يأتي، ورمى يرمي، ويسمى هذا النوع بالناقص (كذا المضاعف) أي: مثل ذلك المذكور من الأنواع الثلاثة في كون قياسه كسر عين مضارعه المضاعف حالة كونه (لازماً) أي: قاصراً لا يتعذر إلى المفعول به، وهو ما كانت عينه ولا مه من جنس واحد مثاله: (ك) قولك: (حن طلا) يحن حنيناً إذا صوت وصاخ لفقد أمّه، والطلي بفتح الطاء المهملة، وبالقصر ولد الظبيّة، ونحو: دب على الأرض يدب دببها، وفر منه يفر فراراً، ثم أشار الناظم إلى القسم الثاني من أقسام فعل المفتوح الأربع وهو ما قياسه ضم عين مضارعه، وهذا القسم في نفسه له أربعة أنواع ذكر منها النوع الأول بقوله: (وضم) أيها الصّرفي على القياس (عين) مضارع (معداه) أي: معدى المضاعف من فعل المفتوح نحو جب الحبل يحبه، إذا قطعه وصب الماء يصبه (ويندر) أي: يقل في كلامهم بجيء المضاعف المعدى حالة كونه (ذا كسر) أي: صاحب كسر لعين مضارعه (كما) يندر (لازم) أي: كما يندر بجيء المضاعف اللازم حالة كونه (ذا ضم احتملا) ونقل عن العرب، فالالف فيه حرف إطلاق أي: صاحب ضم منقول عن العرب في عين مضارعه.

والمعنى، ويقل بجيء عين مضارع المضاعف المعدى حالة كونه مكسوراً قلة كثرة بجيء عين مضارع المضاعف اللازم حالة كونه مضموماً ضمّاً منقولاً عن العرب وإنما جعل

المضاعف اللازم مشبهاً به لكثرة ما شد منه ثم أَنَّ الشَّاذَ من كل منها ضربان؛ شاذٌ فقط، وشاذٌ مع القياس، وأمّا الشَّاذُ فقط من المضاعف المعدّ فقد أشار إليه بقوله:

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

فَذُو التَّعْدِي بِكَسْرِ حَبَّهُ وَعِذَا
وَبَثَ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمَمَ مَعَ الـ لِزُومٍ فِي اْمْرُ زِبَهُ وَجَلَّ مِثْلَ جَلَّا

(فذو التعدي) وهو مبتدأ خبره: قوله الآتي حبه، والفاء للإفصاح؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر تقديره: إذا عرفت أن الكسر يندر في المعدي كما أن الضم يندر في اللازم، وأردت بيان أمثلة كل منها، فأقول لك: المضاعف ذو التعدي أي: صاحب التعدي والوصول إلى المفعول به بلا واسطة حرف جر حالة كونه متلبساً (بكسر) لعين مضارعه فقط (حبه) أي: لفظ حبه فقط، يقال: حبه يحبه بفتح الياء، وكسر الحاء حبّاً لغة في أحبه، يحبه فيه اعتراض على الناظم ذكره في المراجع.

وأما الشاذ مع القياس من المضاعف المعدي فاثنا عشر فعلاً ذكر المصنف منها خمسة أفعال بقوله: (وع ذا وجهين) أي: واحفظ أيها الصرف من المضاعف المعدي هر، وما عطف عليه حالة كونه ذا وجهين؛ الضم على القياس، والكسر على الشذوذ، وإنما جاز الوجهان في هذه الأفعال للزومهما تارة، وتعديها أخرى، الأول منها ما ذكره بقوله: (هر) فلان الشيء يهُر بالضم على القياس، ويهُر بالكسر على الشذوذ هرّا، وهريرا، إذا كرهه (و) الثاني منها (شد) الرجل متاعه يشده ويُشده شداً إذا عقده وأوثقه، والثالث منها (عله علا) يقال: عله، يعله، ويعله، علاً، وعلاً، إذا سقاه السقية الثانية بعد السقية الأولى، وقيده بقوله: علاً، احترازاً من عل إيله إذا صرفها قبل الرأي، فإنه بالضم فقط على القياس (و) الرابع منها: (بت قطعاً) يقال: بت الخبل بيته بتاً إذا قطعه، وقيده بقوله: قطعاً، احترازاً من بت في حلفه إذا صدق وبر، فإنه بالكسر، لا غير، (و) الخامس منها (نم) يقال: نم الحديث ينميه، ثمّا، ونميمة إذا أظهره على وجه الإفساد، وأما باقية الاثنين عشر من أفعال هذا النوع فقد ذكره في الأصل موضحاً فراجعه.

وأما الشاذ فقط من المضاعف اللازم فستة وأربعون فعلاً، ذكر المصنف منها ثمانية وعشرين فعلاً بقوله: (واضممن) أيها الصرف عين المضارع على الشذوذ (مع اللزوم) أي: مع لزوم المضاعف وعدم تعديه إلى المفعول به (في) ثمانية وعشرين منها: (امر به)

يقال: مر به يمر بالضم على الشذوذ مراً ومروراً إذا جاز به وذهب، وقيده بلفظة به احترازاً من مر البعير يمُره مراً إذا شد عليه المرأى: الحبل، فإنه معدى على القياس (و) الثاني منها (جل) يقال: جل عن بلده يجل بالضم على الشذوذ جلاً وجلوأً إذا ارتحل عنها حالة كونه في معناه (مثل جلا) عن المنزل يجلو جلاءً إذا ارتحل عنه وقيده به احترازاً من جل قدره يجل بالكسر على القياس جلاً وجلاة إذا عظم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

هَبَتْ وَذَرَتْ وَأَجَّ كَرَّهَمْ بِهِ
وَعَمَ زَمْ وَسَحَ مَلَّ أَيْ ذَمَلَا
وَأَلَّ لَمَعَا وَصَرَخَا شَكَّ أَبَ وَشَدَّ
وَأَيْ عَدَا شَقَّ خَشَ غَلَّ أَيْ دَخَلَا

والثالث منها: (هبت) يقال: هبت الريح تهب بالضم على الشذوذ هبويًا إذا ثارت وهاجت، وقيده بتاء التائي احترازاً من هب الفرس يهُب بالكسر على القياس لا غير هبًا، وهبيًا إذا نشط وأسرع (و) الرابع منها: (ذرت) يقال: ذرت الشمس تذر بالضم على الشذوذ ذرًا إذا طلعت وفاض شعاعها على الأرض، وقيده بتاء التائي احترازاً من ذر الملح يذر فرًا إذا نثره ومن ذر الحب في الأرض إذا بذره فإنه معدي على القياس (و) الخامس منها: (أج) يقال: أج الماء يؤج بالضم على الشذوذ أجوجًا إذا صار أجاجًا، أي: ملحاً مرمًا وأجت النار تؤج أجيجًا إذا اضطرمت وتلهيت، والسادس منها: (كر) يقال: كر الفرس يكر بالضم على الشذوذ كرًا، وكرورًا إذا رجع عليه بعد الفر، والسابع منها: (هم به) يقال: هم بالشيء هم بالضم على الشذوذ همًا إذا أراده وأحبه وعزم عليه وقصده وقيده بلفظة به احترازاً من همت خشاش الأرض تهم هميًّا وهمًا إذا دبت فإنه بالكسر على القياس، ومن هم الأمر فلا نات لهم إداً أقلقه، وأحزنه، فإنه معدي على القياس (و) الثامن منها: (عم) يقال: عم النبات يعم بالضم على الشذوذ عمًا وعمومًا إذا طال، والتاسع منها (زم) يقال: زم الرجل يأنفه يزُم بالضم على الشذوذ زمًا إذا تكبر (و) العاشر منها: (سح) يقال: سح المطر يسح بالضم على الشذوذ سحًا إذا نزل بكثرة، والحادي عشر منها: (مل) يقال: مل الرجل في المشي يمل بالضم على الشذوذ ملًا إذا أسرع فيه، مثل ذمل في سيره ذملاً إذا أسرع فيه، وكذا مل عليه السفر إذا طال وقيده بقوله: (أي ذملا) احترازا عن مل اللحم أو الخبز يمله إذا أدخله في الملة أي في الرماد الحار، فإنه معدي على القياس (و) الثاني عشر منها: (آل) السيف (لمعاً) وأل المريض (صرخًا) يقال: آل السيف يؤل بالضم على الشذوذ آلًا إذا لمع وبرق، وأل المريض يؤل بالضم على الشذوذ آلًا إذا أنَّ وصرخ، وهذا قال لمعًا، وصرخًا وقيده بهما احترازاً من الله يؤله آلًا إذا

طعنه بالحربة، وذكرنا الاعتراض على المصنف في هذا في الكبير، فراجعه، والثالث عشر منها: (شك) يقال: شك في الأمر يشُك بالضم على الشذوذ شكًا، إذا أرتاب، وتردد فيه، والرابع عشر منها: (أب) يقال: أب إليه يؤب بالضم على الشذوذ أبًا، وأباباً إذا اشتاق إليه، وفي هذا اعتراض على الناظم أيضًا ذكرناه في المناهل (و) الخامس عشر: منها (شد) يقال: شد الرجل يشد بالضم على الشذوذ شدًا، إذا عدا وركض وقيده بقوله: (أي عدا) من العدو، وهو الإسراع احترازاً من شد متعاه، فإنه معدى وفيه وجهان كما مر ومن شد عضده، إذا قواه فإنه متعد أيضًا، والسادس عشر منها: (شق) يقال: شق عليه الأمر يشق بالضم على الشذوذ مشقة إذا أضر به، والسابع عشر منها: (خش) يقال: خش في الشيء يخش بالضم على الشذوذ خشًا إذا دخل فيه، وقيده بقوله الآتي أي دخلا احترازاً من خش البعير إذا جعل في أنه الخشاش أي العود الذي يجعل في عظم أنف الجمل، فإنه معدى على القياس، والثامن عشر منها: (غل) يقال: غل في الشيء يغل بالضم على الشذوذ غلاً إذا دخل فيه وقيده بقوله: (أي دخلا) وهو راجع أيضا إلى قوله: خش كما أشرنا إليه آنفا احترازاً من غل الشيء يغله غلولاً إذا أخذه في خفية فإنه معدى على القياس ومن غل صدره يغل بالكسر غلاً وغليلاً إذا كان ذا حقد وغض، فإنه بالكسر على القياس.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

وَقَشْ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْ شَنَ الْمُزْنُ طَشَّ وَشَلَّ أَصْلُهُ ثَلَالَ

(و) التاسع عشر منها: (قش قوم) يقال: قش القوم يقشوون قشوشاً بالضم على الشذوذ إذا انطلقا وقيده بقوم احتراماً من قش النبات يقش قشاً إذا يبس، فإنه بالوجهين، من قش الشيء يقشه قشاً إذا جمعه، فإنه معدى، والعشرون منها: (عليه الليل جن) يقال: جن عليه الليل، يجن بالضم على الشذوذ جناً وجنوناً إذا أظلم وقيده بالليل احتراماً من جن الجنين يجن جناً إذا استر في الرحم، فإنه بالكسر على القياس (و) الحادي والعشرون منها (رش المزن) يقال: رش المزن والسحب يرش بالضم على الشذوذ رشاً إذا أمطر بالرش أي: بالمطر القليل وقيده بالزن احتراماً من رش الماء إذا نفبه، ومن رش الشيء إذا غسله، فإنه معدى، والثاني والعشرون منها: (طش) يقال: طشت النساء تطش بالضم على الشذوذ طشاً إذا أمطرت بالطشيش، أي بالمطر الضعيف، دون الرش، وذكرنا الاعتراض فيه على الناظم في المناهل فراجعه (و) الثالث والعشرون منها (ثل) يقال: ثل ذو الحافر يثل بالضم على الشذوذ ثلاً وثللاً إذا رأث، وقيده بما سيأتي من قوله: (أي راث) احتراماً من ثل البئر يثلها ثلاً إذا أخرج ترابها، من ثل الوعاء إذا أخذ ما فيه، ومن ثل القوم إذا أهلكهم، ومن ثل البيت إذا هدمه، فإن ذلك كله معدى ونبه بقوله: (أصله ثللا) ب Alf الإطلاق، على أن أصل ثل المذكور هنا ثلل، بفك إدغامه كسائر المضاعفات على وزن فعل المفتوح؛ لأن الكلام فيه وقياسه أن يكون على وزن فعل المكسور لأنه من الأعراض كحزن.

* * *

قال الناظم :

أَيْ رَأَثَ طَلَّ دَمْ خَبَّ الْحِصَانُ وَبَنَتْ كَمَ نَخْلٌ وَعَسَتْ نَاقَةً بِخَلَا
قَسَتْ كَذَا وَعَجَّهَيْ صَدَّأَثَ وَخَرَّ رَالْصَلْدُ حَدَّثَ وَتَرَثَ جَدَّمَنْ عَمِلَا

وقوله: (أَيْ رَأَثَ): من الرَّوْث، الذي هو سرجين الفرس ونحوه، لا من الرَّيْث الذي هو البطء، والرَّابع والعشرون منها: (طل دم) يقال: طل دمه يطُل بالضم، عَلَى الشُّذُوذ طَلًا إذا هدر ولم يثار له، وقيده بالدم احترازاً من طل الغريم إذا مطله، ومن طَلَهْ حقه إذا نقصه إيه أو أبطله، ومن طلت النساء الأرض إذا قطرت عليها الطل أَيْ: المطر الضعيف فإن ذلك كله معدّى، والخامس والعشرون منها: (خب الحصان وبنٍت) يقال: خب الحصان أَيْ الفرس في ذوه يخُب بالضم على الشُّذُوذ خَبًا وخَبِيَّا إذا راوح بين يديه ورجليه، أَيْ قام على إحداهما على الأخرى مرة، ويقال: خب النبات يخُب بالضم على الشُّذُوذ خَبًا إذا أطال وارتفع، يخُب بالحصان والنبت احترازاً من خب الرجل يخُب خَبًا وَخَبِيَّا إذا صار خداعاً، فإنه بالفتح لا غير لأنه من باب فعل المكسور، والسادس والعشرون منها: (كم نخل) يقال: كم نخل يَتَّس بالضم على الشُّذُوذ كَمَا وكموماً، إذا أخرج أكمامه وقيده بالنخل احترازاً من كم الشيء كَمَا إذا ستره وغطاه، ومن كم البعير إذا شد فمه بالكمام أَيْ بالحبيل، فإنه معدّى (و) السابع والعشرون منها: (عست ناقة بخلًا) أَيْ بموضع خال، وقصره للضرورة، يقال: عست الناقة تعس بالضم على الشُّذُوذ عَسًا وعَسَّا، إذا رعت بمحل خال، وقيده بالناقة احترازاً من عس القوم إذا أطعمهم شيئاً قليلاً، فإنه معدّى، والثامن والعشرون منها: (قست كذا) يقال: قست الناقة، تقس بالضم على الشُّذُوذ قَسًا إذا رعت بموضع خال وهذا قال: قست كذا، أَيْ كعست، وقيده بالناقة أيضاً احترازاً من قس القوم إذا آذاهم بكلام قبيح، فإنه معدّى، فجملة ما ذكره الناظم من المضاعف اللازم الذي شذ بالضم ثانية وعشرون فعلاً، وقضيته حصر هذا النوع فيها، وليس كذلك بل يقي منه ثانية عشر فعلاً، تتحقق بها وقد ذكرناها في المناهل فراجعه. ثم أشار الناظم إلى الضرب الثاني من شاذ المضاعف اللازم، وهو الشاذ مع القياس،

وهو ستة وعشرون فعلاً ذكر النَّاظم مِنْهَا ثمانية عشر، الأول مِنْهَا: ما ذكره بقوله: (وع وجهي صد) أي: واحفظ أئمَّا الصَّرْفِ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر صد، وما بعده، يقال: صد عن الشَّيءِ يصد بالضم على الشذوذ صدوداً، إذا أعرض عنه، والثاني مِنْهَا: (أث) يقال: أث النبات أو الشَّعر يث ويؤثُّ أثاثاً، إذا كثروا التف (و) الثالث مِنْهَا (خر الصَّلد) يقال: خر الصَّلد أي الحجر وغيره، يخْرُ ويختُرُ، خرراً وخروراً إذا سقط من علو إلى سفل، ومثله خر الله ساجداً، إذا انكبَ على وجهه، فتقيده بالصلد لا وجه له، ولعله أتى به لتكملاً للبيت، والرابع مِنْهَا: (حدت) يقال: حدت المرأة على زوجها تحد وتحدد حداً وحدوداً إذا تركت الزينة، وقَيَدَه ببناء التَّائِث احترازاً من حد الزاني إذا أقام عليه الحد، فإنه معذى، ومن حد عليه إذا غضب فإنه بالكسر على القياس (و) الخامس مِنْهَا (ثرت) يقال: ثرت العين بالمثلثة ثر بالكسر وثر بالضم ثراً وثروراً إذا كثروا ماؤها، وقَيَدَه ببناء التَّائِث احترازاً من ثره إذا بدده، ومن ثر الشراب إذا صبه فإنه معذى، والسادس مِنْهَا: (جد من عملا) يقال: جد الرجل في عمله يجد بالكسر، ويجد بالضم جداً إذا اجتهد فيه، وقصده بعزم وهمة، وقَيَدَه بمن عملا احترازاً من جد الثمرة إذا قطعها فإنه معذى، ومن جد في أعين القوم إذا عظم، ومن جد الشَّوب إذا صار جديداً فإنه بالكسر على القياس.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

ثَرَتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا نُعْنَ فَحَّتْ وَشَذَّشَ أَيْ بَخْلَا

والسابع منها: (ثرت) يقال: ثر العظم يثر بالكسر، ويثر بالضم ثرًا وثروراً إذا انقطع وسقط، وكذا ثر عن قومه إذا انفرد عنهم، وثر الرجل إذا سمن وقيده ببناء التأنيث احترازاً من ثريده إذا أبانها فإنه بالضم لا غير؛ لأنه معدى (و) الثامن منها (طرت) يقال: طر الشارب أو النبات يطر طرًا وطروراً إذا طلع وطرت النجوم إذا أضاءت وقيده ببناء التأنيث احترازاً من طر الماشية إذا ساقها شديداً ومن طر الثوب إذا شقه فإنه بالضم لا غير لأنه معدى (و) التاسع منها: (درت) يقال: درت الشاة بلبنها تدر وتدر دراً إذا أدرته، ودر النبات إذا طلع والتف، وقيده ببناء التأنيث احترازاً من در وجهه دراً إذا حسن بعد العلة، فإنه بالفتح والكسر لا غير، ومن در الفرس دريراً إذا عدا شديداً فإنه بالكسر، لا غير؛ والعشر منها: (جم) يقال: جم الماء يجم ويجم جموماً إذا تجمع بكثرة، وكذا جم العظم إذا كثر لحمه، وجم الفراق إذا دنا، وحان، والحادي عشر منها: (شب حصان) يقال: شب الحصان يشب ويشب شباباً وشبيباً إذا رفع يديه، أو نسط وقيده بالحصان احترازاً من شب الغلام شباباً فإنه بالكسر لا غير ومن شب النار شبّاً وسبوباً إذا أوقدها فإنه بالضم لا غير؛ لأنه معدى والحصان ككتاب الفرس الذكر، يجمع على حصن، والثاني عشر منها: (عن) يقال: عن له الشيء يعني ويعن عننا وعننا إذا ظهر أمامه واعتراض وعنة عن الشيء إذا أعرض عنه، والثالث عشر منها: (فتح) يقال: فتح الأفعى والحياة تفتح وتُفتح فحّاً وفحيحاً إذا صاحت من فيها، وفتح النائم إذا نفخ في نومه، وتقييده بالتاء ليس للاحتراز، بل لضرورة النظم (و) الرابع عشر منها (شد) يقال: شد عن الجماعة يشد، ويشد شدّاً وشدوذاً إذا انفرد عنهم، والخامس عشر منها: (شح) يقال: شح بالشيء وعلى الشيء يشح ويشح شحّاً وشحّاً، وشحّاً إذا بخل به، وحرص عليه، وقوله: (أي بخلا) لتكملاً البيت لا للاحتراز.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَ الشَّيْءَ حَرُّهَا
مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحَكْمُ قَدْ بَذَلَ
عَيْنَاهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ
لَا يَدْلِلُ عَلَى فَخْرٍ وَلَيْسَ لَهُ داعِي لِزُومِ انْكَسَارِ الْعَيْنِ نَحْسُو قَلَّا

(و) السادس عشر منها: (شطت الدار) يقال: شطت الدار تشنط وتشط شطاً وشططاً إذا بعثت وقيده بتاء التأنيث احترازاً من شط شططاً إذا أفرط وتباعد عن الحق، ومن شط عليه في قوله وحكمه إذا جار، فإنه بالكسر على القياس لا غير، والسابع عشر منها: (نس الشيء) يقال: نس اللحم والخبر ينس وينس نسيساً ونسوساً إذا يبس وجف وذهب رطوبته، وقيده بالشيء احترازاً من نس الخطب إذا أخرجت النار زيه على رأسه فإنه بالكسر على القياس لا غير، والثامن عشر منها: (حر نهار) يقال: حر النهار يحرّ ويحرّ حرّاً وحرارةً إذا حيّث شمسه، وقيده بالنهار احترازاً من حر العبد حراراً إذا عتق وصار حرّاً، فإنه بالفتح لا غير، لأنّه من باب فعل المكسور، فهذه ثانية عشر فعلاً من المضاعف اللازم جاءت بالوجهين، وقضية حصر الشاذ فيها وليس كذلك لأنّه قد ترك ثانية أفعال تتحقّ بها ذكر ناهـا في المراضع فراجعه.

ثم إنّا قد ذكرنا فيها سبق أنّ القسم الثاني من فعل المفتوح، وهو ما قياسه ضم عين مضارعه خمسة أنواع بالنظر إلى الدّواعي أحدّها المضاعف المعدّي، وقد سبق الثاني والثالث ما عينه أو لامه واو، وقد أشار إليها بقوله: (المضارع من فعلت) أي: والمضارع المصوغ من مصدر فعل المفتوح (إن جعلا) بالبناء للمجهول وقوله: (عينا) مفعول ثان لجعل، مقدم على الأول، والضمير في (له) عائد على المضارع وقوله: (الواو) نائب فاعل لجعل، وهو المفعول الأول، وقوله: (أو لاما) معطوف على عينا، والضمير في قوله: (يجاء به) عائد على المضارع أيضاً وجملته خبر عن المبتدأ السابق، وقوله: (مضموم عين) حال من ضمير به، والمعنى: والمضارع المصوغ من مصدر فعل المفتوح ي جاء به حالة كونه مضموم عين أنّ جعلت الواو

عِيَّنَ لِهِ كِتَابٌ يَتُوبُ، وَقَالَ يَقُولُ، أَوْ جَعَلَتِ الْوَاوُ لَمَّا لَهُ كَغْزًا يَغْزُو وَدُعَا يَدْعُو.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى النَّوْعِ الرَّابِعِ مَا قِيَاسُهُ ضَمُّ عِينِ المَضَارِعِ بِقُولِهِ: (وَهَذَا الْحَكْمُ) الِّذِي هُوَ ضَمُّ عِينِ المَضَارِعِ (قُدْ بَذَلَ) بِأَلْفِ الْإِطْلَاقِ، أَيْ: أَعْطَى (لَا يَدْلُلُ) أَيْ: لَعِينَ المَضَارِعِ الِّذِي يَدْلُلُ (عَلَى) مَغَالِبَةِ فِي (فَخْرٍ) أَيْ فِيهَا يَفْتَخِرُ فِي نَحْوِ: سَابِقِي فَسِيقَتِهِ، فَأَنَا أَسْبِقُهُ، أَيْ: فَاخْرَنِي فِي السَّبِقِ، فَفَخْرَتِهِ وَفُقْتَهُ، وَخَاصِمَنِي فِي خَصْمَتِهِ، فَأَنَا أَخْصِمُهُ، وَجَالِدِي فِي جَلْدَتِهِ، فَأَنَا أَجْلَدُهُ، أَيْ: فَخْرَتِهِ وَفُقْتَهُ فِي الْخَصُومَةِ وَالْجَلْدِ. وَالْمَغَالِبَةُ هِيَ أَنَّ يَقْصِدُ كُلُّ مُشَارِكٍ غَلْبَةً عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْفَعْلِ الْمَصْوُدِ، فَيُسْنِدُ الْفَعْلَ إِلَى الْغَالِبِ مِنْهُمَا كَمَا مَثَلَنَا، وَاللامُ فِي قُولِهِ: (وَلِيُّسْ لَهُ) بِمَعْنَى فِي، وَالجملةُ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَدْلُلُ أَيْ: حَالَةٌ كُونَهُ عَادَ مَا مُوجَدٌ (دَاعِيٌّ لِزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ) فِيهِ أَيْ: مَا يَقْتَضِي وَجْبَ كَسْرِ الْعَيْنِ كَكُونِ فَائِهٍ وَأَوْا نَحْوِ: وَاعْدِنِي، أَوْ كَوْنِ عَيْنِهِ يَاءً نَحْوِ: بَايْعَنِي، أَوْ كَوْنِ لَامِهِ يَاءً (نَحْوَ قَ) سَ(لَا) نِي فَأَنَا أَقْلِيَهُ بِالْكَسْرِ، أَيْ: أَغْلَبُهُ فِي الْقَلَاءِ، أَيْ الْبَغْضُ وَالْمَغَالِبَةُ حِينَئِذٍ مُسْتَفَادَةٌ مِنَ التَّرْكِيبِ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ (لَا لَيْذَ مَفَاحِرٍ) بَدَلُ قُولِهِ: لَا يَدْلُلُ عَلَى فَخْرٍ، وَاللَّيْذَ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ مُصَدِّرٌ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ فِي الْمَفَاخِرِ، وَالْمَفَاخِرُ جَمْعُ مَفَخْرٍ، وَهُوَ مَا يَفْتَخِرُ بِهِ، وَالْمَعْنَى وَهَذَا الْحَكْمُ قَدْ بَذَلَ لَا يَدْلُلُ عَلَى الْغَلْبَةِ فِي الْمَفَاخِرِ وَمِنْ إِرَادَةِ بَسْطِ الْمَقَامِ فَلَيْرَاجِعُ الْأَصْلِ.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقِ غَيْرِ أُولَئِنَّ
عَنِ الْكَسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلَ
فِي غَيْرِ هَذَا الدِّيْنِ الْحَلْقِيِّ فَتَحَّا أَشْعَنَّ
بِالْإِتْفَاقِ كَاتِ صِيَغَ مِنْ سَأَلًا
إِنْ لَمْ يَضَاعِفْ وَلَمْ يُشَهِّرْ بِكَسْرَةِ أَوْ
ضَمَّ كَيْبِيْغَىٰ وَمَا صَرَّفَتْ مِنْ دَخْلًا

والنوع الخامس مما قياسه ضم عين مضارعه من فعل المفتوح ما اشتهر بالضم وليس فيه الداعي اللغطي كنصر ينصر، وقتل يقتل كما مر.

ثم أشار إلى الخلاف بين الكسائي، وغيره في هذا النوع الدال على المفاخرة إذا كان عينه أو لامه حرف حلق، فقال: (وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقِ غَيْرِ أُولَئِنَّ) أي: وفتح عين المضارع المصور من مصدر الفعل الذي كانت عينه أو لامه حرقاً من حروف الحلق، كشعر، وصرع (عن الكسائي في ذا النوع قد حصل)، أي: قد حصل، ونقل عن الكسائي في هذا النوع الدال على المفاخرة لأن حرف الحلق مانع عنده من الضم كما أن داعي الكسر مانع من الضم فتقول عنده شاعري فشعرته، فأنا أشعاره بالفتح، ومذهب غير الكسائي أنه لا أثر لحروف الحلق في هذا النوع ويدل على صحة مذهبهم قول العرب: شاعري فشعرته، فأنا أشعاره، بالضم.

فائدة: والكسائي هو علي بن حمزه بن عبد الله الإمام أبو الحسن الكسائي مولىبني أسد إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، وسمى بالكسائي لأنه أحقر في كساء، وقيل غير ذلك.

وأما القسم الثالث من فعل المفتوح، وهو ما قياسه فتح عين مضارعه، فقد أشار إليه بقوله: (في غير هذا) النوع الدال على المفاخر (الدِّيْنِ الْحَلْقِيِّ) أي: عند وجود واحد من حروف الحلق الستة: الهمزة، والهاء، والخاء، والعين، والخاء، والغين، (فتَحَّا أَشْعَنَّ) أي: أجعل الفتح شائعاً مطرداً مقيساً (بِالْإِتْفَاقِ) أي: باتفاق الكسائي والجماهير على الفتح، وذلك الغير الذي اشتمل على حروف الحلق (كـ) مضارع دال على حدث (آتـ) أي مستقبل (صيغـ) وبين ذلك المضارع (منـ) مصدر (سـأـلـاـ) بألف الإطلاق الحلقي العين، وهو يسأل، ومثله ذهبـ،

وسحب، وفخر، وبعث، وشغل وما مثال ما لامه حرف حلق بدأ، ونده، ونصح، ونسخ، ومنع، ونزع، وإنما يفتح قياساً عين المضارع من فعل المفتوح الحلقي بثلاثة شروط أشار إليها. بقوله: (إن لم يضاعف) أي: وإنما يفتح ذلك الحلقي قياساً إن لم يكن مضاعفاً، فإن كان مضاعفاً فهو على قياسه السابق من كسر لازمه، وضم معده، كصح جسمه يصح، ودعا يدعه، وهذا هو الشرط الأول من الشروط الثلاثة، وأما الشرط الثاني فقد ذكره بقوله: (ولم يشهر بكسرة) أي: وإنما يفتح قياساً أيضاً إن لم يكن مشهوراً بكسرة، فإن اشتهر عن العرب بكسره اتبع، ولا يجوز فتحه قياساً، وذلك كنعي^١ الميت ينعيه، ورجم يرجع، والشرط الثالث ما أشار إليه بقوله: (أو) لم يشهر بـ(ضم) أي: وإنما يفتح قياساً إذا لم يكن مشهوراً بضم، فإن اشتهر عنهم بضم اتبع أيضاً كصرخ يصرخ، ونفح ينفح، ومثل الناظم لما اشتهر بالكسر عن العرب بقوله: (كبيغي) يقال: بعى عليه يبغي إذا اعتدى عليه، وبغاه يبغيه إذا طلبه ومثل لما اشتهر بالضم بقوله: (وما صرفت من دخلا) بألف الإطلاق أي: وكالمضارع الذي صرفته وأخذته من مصدر دخل، فتقول يدخل بالضم لا غير لاشتهاره بالضم عنهم ففهم من كلامه أنَّ ما لم يشتهر بأحد الأمرين فقياسه الفتح، نحو: سأل، يسأل، وثار، يثار، وذهب يذهب.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

عِنِّي الْمَضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلَا
مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتْلًا
لَفَقِدْ شُهْرَةً أَوْ دَاعِ قَدِ اعْتَزَلَ
فَاكْسِرْ أَوْ اضْمِنْ إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا

وأما القسم الرابع من فعل المفتوح وهو ما يجوز الضم والكسر معًا في عين مضارع، فقد أشار إليه بقوله: (عين المضارع) مفعول مقدم لقوله الآتي: فاكسر أو اضمّ على سبيل التنازع أي: فاكسر أو اضمّ عين المضارع المصوغ (من) مصدر (فعلت) أي: من مصدر فعل المفتوح (حيث خلا) أي: إذا تجرد ذلك المضارع (من جالب الفتح) أي: من داعي الفتح، ومقتضيه، وهو كون عينه أو لامه حرف حلق، وذلك الحال من جالب الفتح (كالمبني من عتلا) بألف الإطلاق، أي: كالمضارع المصوغ من مصدر عتل الشيء إذا أخذه وجذبه بعنف وشدة، فإنه يقال فيه: يعتله بالضم، ويعتله بالكسر، (فاكسير) تلك العين إن شئت (أو اضمّ) لها إن شئت؛ لأنها مما يجوز فيه الوجهان، وقوله: (إذا تعين بعضها) فاعل بفعل مذوف وجواباً يفسره: اعتزل المذكور في آخر البيت تقديره: فاكسرها، أو اضمّها حيث اعتزل وانعدم التعين بعضها، أي: وجوب أحدهما أي: انعدم وجوبه (لفقد شهرة) استعمال أحدهما في تلك المادة عن العرب (أو داع) أي أحدهما في تلك المادة، وقوله: (قد اعزلا) جملة مفسرة للمذوف السابق.

ومعنى البيتين: إذا خلا المضارع المصوغ من فعل المفتوح وتجرد من جالب الفتح وداعيه فاكسر عينه، أو اضمّها حيث اعتزل وانعدم وجوب أحدهما في تلك العين لعدم شهرته عن العرب فيها، أو لفقد داعيه فيها، وذلك كالمضارع المصوغ من مصدر عتل المفتوح، وحاصل ما ذكره المصنف في هذا الباب أنَّ مضارع فعل المضموم، مضمومٌ لا غير، ومضارع فعل المكسور مفتوح إلا ما شذ وحده أو صاحبه قياس، ومضارع فعل المفتوح يكسر في خمسة أنواع ويضم في خمسة أنواع ويفتح فيها عينه أو لامه حرف حلق ما لم يشتهر بضم أو كسر وينبئ فيه بين الضم والكسر فيما عدا ذلك ما لم يشتهر بشيء.

قال الناظم رحمه الله:

(فصل في بيان أحكام اتصال الفعل الماضي ببناء الضمير أو نونه)

فصل

أي: فصل في بيان حكم الفعل إذا اتصل به أحد الضميرين، وهذا الفعل مخصوص بالفعل الثلاثي المعتل العين، لأنّه هو الذي يتغير وزنه عند اتصال أحد الضميرين به، أما غير الثلاثي وإن سكن آخره مطلقاً أي: صحيحاً كان أو معتلاً مزيداً فيه أو مجردًا، وكذا الثلاثي إذا كان صحيح العين لا يتغير وزنه كضربيت، ودعوت، ودحرجت، وانطلقت، واستخرجت.

إنما س肯 آخر الفعل مطلقاً عند الاتصال المذكور دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيها هو كالكلمة الواحدة وطراً للباب علىٰ وتيرة واحدة فيها لم يكن فيه التوالي المذكور، والمقصود من هذا الفصل بيان الحركة وهي قسمان: حركة نقل، وحركة مجانية، فحركة النقل تكون في باب فعل المضموم، كطال، وفي باب فعل المكسور كخاف، وهاب، فأصل طال: طَول، ككُرْم، وأصل خاف وهاب خوف، وهب كفرح، فيقال في الأفعال الثلاثة: تحرك الواو والياء وانفتح ما قبلها فقبلتها ألفاً فصارت الأفعال الثلاثة طال، وخفاف، وهاب، فلما اتصلت ببناء الضمير أو نونه س肯 آخر الفعل دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيها هو كالكلمة الواحدة فالمعنى ساكنان، وهو الألف المنقلة عن عين الكلمة، وآخر الفعل، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصارت: طَلْتُ، وخفتُ، وهبتُ، بفتح أو لها، فجهل وزنها، هل هو من باب فعل المضموم، أو فعل المكسور، وجهل أيضاً عينها، هل هي واو، أو ياء، فاحتياج إلى ما يعلم به وزنها، فنقلوا الضمة التي في عين طَول إلى فائده بعد سلب حركتها، فصار: طُلْتُ، بوزن: فُلتُ، ونقلوا الكسرة التي في عين خوف وهب إلى فائدهما بعد سلب حركتها فصارا حفتُ وهبتُ بوزن فلت فعرف وزنها من حركة فائدها؛ لأنّها حركة النقل، وأما عينها فيعرف كونها واوًّا في طلت من المضارع، واسم الفاعل، والمصدر لأنّه يقال فيه: طال، يطول، طولاً، فهو طويل، ويعرف أيضاً كونها واوًّا في خفت وباء في هبت من المصدر لأنّه يقال فيها خاف خوفاً، وهاب هيباً.

قال الناظم رحمه الله:

وَانْقُلْ لِفَاءِ الْثَّلَاثِيِّ شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا
اعْتَلْتُ وَكَانَ بَعْدَ الْإِضْمَارِ مُتَصَلِّاً
أَغْتَضْ جُحَانِسَ تَلَكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلاً
أَوْ نُونِهِ إِذَا فَتَحَ حَائِكَوْنُ فَمَنْهُ

«وأما حركة المجانسة» فتكون في باب فعل المفتوح كقال، وباع، أصلهما: قول، وبيع، كنصر، وضرب، فقلبت الواو والياء ألفاً لتحرکها وافتتاح ما قبلها فصارا، قال، وباع، فلما اتصلت بباء الضمير أو نونه سكن آخر الفعل فالتفى ساكنان، وهم الألف المقلبة عن عين الكلمة، وأخر الفعل فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين، فصارا قلت، وبعت، فجهل وزنها هل هو من باب فعل المضموم أو فعل المكسور، أو فعل المفتوح، وجهل عينهما أيضاً، هل هي واو، أو ياء بعد انقلابها ألفاً، فروعى التنبيه على العين المخدوفة فأعطي كل منها حركة مجانية لعينه، فصارا: قلت، وبعت، فعرف أن عينها واو، أو ياء، من حركة فائهم؛ لأنها حركة المجانسة ويعرف كونها من باب فعل المفتوح من المصدر، واسم الفاعل لأنه يقال فيها قول، وبيع، وقاتل، وبائع.

وببدأ الناظم بحركة النقل فقال: (وانقل) أي: وقدر النقل أثينا الصرفي (لفاء) الفعل (الثلاثي) وأوله (شكل عين) أي: انقل حركة عينه ووسطه إلى فائه وأوله (إذا اعتلت) تلك العين أي: إذا صارت حرف علة، وغيرت عن أصلها بالقلب، والحدف، وتلك الحركة هي الضمة إن كان من باب فعل المضموم والكسرة إن كان من باب فعل المكسور، (وكان بعده الإضمار متصلة أو نونه) أي: وكان ذلك الثلاثي متصلة بباء الضمير، أو متصلة بـنونه أي بـنون ضمير الإناث، واحترز بباء الضمير عن تاء التأنيث، وحاصل معنى البيت: وقدر أثينا الصرفي نقل حركة عين الفعل الثلاثي إلى فائه إذا اعتلت العين، وغيرت عن أصلها بالقلب والحدف، وكان الفعل متصلة بباء ضمير التكلم، أو الخطاب، أو متصلة بـنون ضمير الإناث ليعرف وزنه بتلك الحركة المنقوله إلى فائه لأنها إن كانت ضمة تدل على أنه من باب فعل المضموم، كطلت، وطن، وإن كانت كسرة تدل على أنه من باب فعل المكسور كخفت،

وخفن وهبت وهبن.

وأشار إلى حركة المجانسة بقوله: (وإذا فتحا يكون) أي: وإذا كان شكل عين الثلاثي المعتل فتحاً بأن كان من باب فعل المفتوح (فمنه اعتض) أيْ فعوض من شكل العين الذي كان فتحاً شكلاً (مجانس تلك العين) أيْ عوض عن ذلك الفتح شكلاً يناسب تلك المحذوفة حالة كونك (متتقلًا) أيْ ناقلاً ذلك المجانس إلى فاء الكلمة ليدل على العين المحذوفة وهو الضمة إن كانت العين واواً كقلت، وقلن، والكسرة إن كانت ياءً كبعت، وبعن، إذ لا فائدة في نقل الفتحة لأن أول كل ماض مفتوح.

* * *

قال الناظم رحمة الله عليه:

(باب أبنية الفعل المزید فيه)

أي: هذا باب موضوع في بيان أوزان الفعل الماضي الذي زيد فيه على حروفه الأصول حرف أو حرفان، أو ثلاثة من حروف الزيادة، فالمراد بالأبنية الأوزان لأن ما ذكره من الموزونات بمنزلة الأوزان لأن مقصوده ذكر الأوزان الذي هو المهم، ولما لم يتيسر له الإتيان بالأوزان الصرف فعل ما ذكره لضيق النظم عليه، والمراد بالفعل هنا الماضي بدليل أنه عقد لغيره فضلاً فيها بعد وإنما ذكر هذه الأبنية في باب الفعل الماضي مع أنها ليست مختصة به لأنه أصل الأفعال والمراد بالزيادة فيه ما فيه بعض حروف الزيادة أو أكثر ما ينتهي إليه بناء المزيد ستة أحرف ويلزم منه أن الزيادة إما بحرف واحد، كأكرم، أو بحرفين كأنطلق، أو بثلاثة كاستخرج. وأعلم أنه لا يعرف الأصل من الزائد إلا بمعرفة الميزان وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة بالفاء وعن ثانيها بالعين، وعن ثالثها، وكذا عن رابعها باللام، فيقال في وزن ضرب فعل، وفي وزن دحرج: فعل، وحروف الزيادة محصورة في العشرة المجموعة في قولهم: سألتمونها، أو: أمان وتسهيل، إلا في باب افتعل، وفي مكرر الأصول فإن الزيادة فيها تكون من هذه العشرة ومن غيرها.

واعلم أن العرب لا تقاد تزييد حرفًا إلا لفائدة زائدة على الأصل، وتلك الفائدة هنا المعنى المفهوم من حروف الزيادة ومعانيها كثيرة، والمشهور منها سبعة: التعدية، والطلب، والبالغة والصيغة، والمطاوعة، والإلحاق.

وإذا وجدت الزيادة يسأل عن خمسة أشياء:

الأول: ما موضعها من الفاء والعين واللام؟ فالجواب: بفاء الكلمة، أو بعينها، أو بلامها، والثاني: ما معناها؟ فالجواب: بإحدى المعاني السبعة المذكورة، والثالث: كم عددها؟ فالجواب: إما بواحدة، أو باثنتين، أو بثلاثة، والرابع: ما مزيدتها؟ فالجواب: إما من مزيد الثلاثي، أو من مزيد الرباعي، والخامس: ما وزنها؟ فالجواب: بواحد من الأوزان الإحدى

والخمسين الآية.

وجملة أوزان الفعل المزيد فيه أحد وخمسون وزناً، ذكر المصنف منها ستة وأربعين وترك خمسة، وكلها لمزيد الثلاثي إلا ثلاثة منها فهي لمزيد الرباعي المجرد، وهي تفعل، كتدحرج، وافعَنْلَ كاحرنجم، وافعَلَّ كاقشعر، ومن أراد بسط المقام فليراجع المناهل.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا:

كَأَعْلَمُ الْفَعْلُ يَأْتِي بِالزِّيادةِ مِنْ
وَالَّى وَوْلَى اسْتِقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلَ
وَأَفْعَلَ ذَا أَلْفِي فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٌ
وَعَارِيَا وَكَذَاكَ أَهْبَيَّنَ اعْدَلَّا

(كأعلم الفعل يأتي) أي: الفعل الماضي يأتي حالة كونه ملتبساً (بالزيادة) على وزن أفعال كأعلم حالة كون أعلم (مع والى وولى) و(استقام) و(احرنجم) و(انفصلاً) بألف الإطلاق يعني أن الفعل الماضي يأتي بالزيادة على الثلاثي أو الرباعي المجرد على أوزان كثيرة تبلغ إحدى وخمسين وزناً على ما ذكره الناظم لكنه ترك خمسة، الأول منها: (أفعل) بزيادة همزة القطع قبل الفاء على الثلاثي كأعلم، وأكرم، وأخرج، وبناؤه للتعددية غالباً، وضابطها أن يجعل فاعل الفعل الثلاثي مفعولاً لأفعال نحو: أكرمت الرسول، والثاني منها: (فاعل) بزيادة ألف بين الفاء والعين، وبناؤه للمشاركة غالباً، وضابطها أن يفعل الواحد بالأخر ما يفعله الآخر به حتى يكون كل منها فاعلاً ومفعولاً، وذكره المصنف بقوله: (والى) نَحْوَ وَالَّى عَمْرُو
بَكْرًا، أي: ناصره وضارب زيد عمرًا، والثالث منها: (فعل) بتضييف العين، وبناؤه للمبالغة غالباً، وذكره الناظم بقوله: ولَى، نَحْوُ: قطعتُ الحبل، أي: جعلته قطعاً كثيرةً، ويأتي للتصير كمثال الناظم تقول: وليت زيداً أني صيرتهُ واليَا، والرابع منها: (استفعل) بزيادة همزة الوصل والسين والتاء في أوله، وبناؤه للطلب غالباً نَحْوُ: استغفرَ اللَّهُ، أي: طلب المغفرة منه، وقد يأتي للمطاوعة، وضابطها قبول فاعل فعل لازم أثر فاعل فعل متعد نَحْوُ: أقامهُ فاستقامَ أي: قبل الإقامة، وهو مثال الناظم، والخامس منها: (افعنل) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى، وهو من مزيد الرباعي، وبناؤه للمطاوعة نَحْوُ: حرجتُ الإبل فاحرنجمت، أي: جمعتها فاجتمعت، وهو مثال الناظم، والسادس منها: (انفعل) بزيادة همزة الوصل والنون في أوله، وهو مزيد الثلاثي، وبناؤه للمطاوعة، نَحْوُ: فصلتهُ فانفصلَ، وهو مثال الناظم وكسر ته فانكسرَ، وجملة ما ذكره في هذا البيت ستة أوزان.

(وافعل) معطوف على أعلم، أي والفعل الماضي يأتي بالزيادة على وزن أفعل كأعلم،

وعلى وزن أفعَلَ حالة كون أفعَلَ (ذا ألف في الحشو رابعة) أي: صاحبَ ألف رابعة لما قبلها مزيدة في الحشو والوسط بين العين واللام كاحمار (و) حالة كونه (عارياً) أي: حالياً من الألف المذكورة كاحمر (وكذاك) أي: ومثل هذه الأوزان المذكورة في كونها من أبنية المزيد بناء (اهيئخ) وبناء (اعتدل) بـألف الإطلاق، وجملة ما ذكره في هذا البيت أربعة أوزان، وتقول بطريق العطف على العدد السابق، والسَّابع منها: (افعال) بزيادة همزة الوصل، وألف بين العين واللام مع تضييف اللام وبناؤه لمبالغة اللازم لإفادة المبالغة والكثرة في أصل الفعل، نحو: اجمار زيد إذا صار ذا حمرة شديدة، وهو أبلغ من أحمر بدرجة ومن حمر بدرجتين لأن زيادة المبني تدل على زيادة المعنى، والثامن منها: (افعل) بزيادة همزة الوصل مع تضييف اللام، وبناؤه لمبالغة اللازم، نحو: أحمر زيد إذا صار ذا حمرة كثيرة، والتاسع منها: (افعيل) بزيادة همزة الوصل والياء المشددة بين العين واللام، وبناؤه لمبالغة اللازم نحو: اهيئخ الرجل إذا انتفخ وتكبر، واهيئخ الصبي إذا سمن، والعاشر منها: (افتعل) بزيادة همزة الوصل، وفاء الافتعال، وبناؤه لطاوعة فعل المدعى كعَدْلُ الرمح، فاعتدل، وللمشاركة نحو: اختصم زيد وعمرو إذا تخاصما.

* * *

قال الناظم:

تَدَحْرَجْتُ عَذِيْطًا حَلْوَى إِسْبَطَرَ تَوَا لَى مَعَ تَوْلَى وَخَلْبَسَ سَبْسَ اتَّصَلَ

وقوله: (تَدَحْرَجْت) معطوف بعاطفٍ مقدر على أعلم أيٌّ الفعل يأتي بالزيادة على وزن تفعل، كتدرج، والباء فيه علامٌ تأكّل بها لضرورة النظم، ويحمل كونه مبتدأً، وما بعده معطوفاً عليه، والخبر جملة اتصل الآتي في آخر البيت، والمعنى: تدرجت، و(عذيط) و(حلوى)، و(اسبطر) و(توالى) حالة كون هذه الخمسة المذكورة في هذا البيت (مع تولي) و(مع خلبس) ومع (سبس اتصلا) أيٌّ: اتصل ما ذكر في هذا البيت من الأوزان الثمانية بما سبق ذكره من الأوزان السابقة في كونه معدوداً من أبنية الفعل المزيد فيه.

وجملة ما ذكره في هذا البيت ثمانية أوزان فنقول بطريق العطف على العدد السابق، والحادي عشر منها: (تفعل) بزيادة التاء قبل فائه وبناؤه لمطاوعة المجرد نحو: دحرجت الكرة فدحرجت، والثاني عشر منها: (فعيل) بزيادة الياء التحتانية بين العين واللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد نحو: عذيط إذا أحدث عند الجماع، والثالث عشر منها: (افوععل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، وتضعيف العين وزيادة واو بين العينين، وبناؤه لمبالغة معنى ثلاثة اللازم نحو: اعشوشب المكان إذا كثر عشب، وللصيغة نحو: حلوي الشراب، إذا صار حلوا، ويكون افعوععل بمعنى فعل المجرد نحو: حلوي الشمر إذا حلا، والرابع عشر منها: (افعل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف لامه الثانية وبناؤه لمبالغة نحو اسبطر الرجل إذا اضطجع وامتد، والخامس عشر منها: (تفاعل) بزيادة التاء قبل فائه، وألف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة غالباً نحو: تصالح القوم، ولمطاوعة فاعل نحو: واليت الصوم فتوالى، بمعنى: أوليت وأتبعت بعضه بعضاً، وهو مثال الناظم. والسادس عشر منها: (تفعل) بزيادة تاء قبل الفاء، وتضعيف العين، وبناؤه لمطاوعة فعل المضعف غالباً نحو: وليت زيداً فتولى، والسابع عشر منها: (فعلس) بزيادة السين في آخره، وبناؤه للإلحاق بفعل الرباعي، نحو: خلبس الشيء قلبه، إذا فتنه وشوشة، وخلبسة فلان إذا خدعة، وهذا الوزن معارض على الناظم على ما في الصحاح، والقاموس، وذكرت الجواب عنه في المناهل

فراجعه، والثامن عشر منها: (س فعل) بزيادة السين في أوله، وبناؤه أيضاً للإلحاق بفعل
الرّباعي نحو: سنبس في سيره، إذا أسرع، وأما قوله: اتصلا، فليس مراداً لتمثيل الأبنية لأنَّ
وزنه افتعل كاعتدل، وقد مرَّ بل كملَ به الكلام أو القافية.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

واجْبَنْطَا احْوَنْصَلْ اسْلِنْقَى تَسْكَنْ سَلْ سَقَيْ قَلْنَسْتْ جَوْرِيْتْ هَرْوَلْتْ مُرْتَخَلَا

وقوله: (واجْبَنْطَا) مع ما بعده معطوف على أعلم، وجملة ما ذكره في هذا البيت ثنائية أوزان، فنقول بالعطف على العد السابق، والتاسع عشر منها: (افعنلا) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والنون بين العين واللام والهمزة في آخره، (و) مثله بقوله نحو: (اجبنتا) الرجل إذا انتفع وعظم بطنه من داء يسمى الحباط بضم الحاء، وبناؤه للإلحاق باحرنجم الذي هو من مزيد الرباعي بحريفين، والعشرون منها: (افونعل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والواو والنون بين الفاء والعين، ومثله بقوله نحو: (احونصل) الطائر إذا ثنى عنقه وأخر حوصلته وهو مستقر الطعام منه، وبناؤه أيضا للإلحاق باحرنجم، والحادي والعشرون منها: (افعنل) بزيادة همزة الوصل في أوله، والنون بين العين واللام وألف التائين في آخره ومثله بقوله نحو: (اسلنقي) الرجل إذا استلقى على قفاه وبناؤه للإلحاق باحرنجم، والثاني والعشرون منها: (تفعل) بزيادة التاء والميم في أوله، ومثله بقوله نحو: (تسكن) الرجل إذا أظهر المسكنة وبناؤه للإلحاق بالرباعي المزید فيه بحرف واحد، وهو بناء تفعل، والثالث والعشرون منها: (فعل) بزيادة ألف في آخره، ومثله بقوله نحو: (سلقى) زيد عمرًا، إذا ألقاه على قفاه، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، وهو بناء فعل، والرابع والعشرون منها: (فعل) بزيادة النون بين العين واللام، ومثله بقوله نحو: (قلنسـتـ) المرأة زيداً إذا ألبسته القلنسوة، وهو ما يلبس في الرأس، وبناؤه للإلحاق أيضا بالرباعي المجرد، والخامس والعشرون منها: (فـوـعـلـ) بزيادة الواو بين الفاء والعين، ومثله بقوله نحو: (جورـبـ) المرأة عمرأ، إذا ألبسته الجورب، وهي لفافة تلبس في الرجلين، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، والسادس والعشرون منها: (فـعـولـ) بزيادة الواو بين العين واللام ومثله بقوله نحو: (هرـولـتـ) هـرـولـتـ مـرـتـخـلـاـ أي: أسرعت في مشيي مسافراً، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد أيضا، والتاء فيه تاء الفاعل، وفي قلنسـتـ وجورـبـ، تاء التائين الساكنة، التي بها في الأفعال الثلاثة لاستقامة النظم.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

رَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ أَكْوَأَلَّ تَرَهْ

تَرَمَسْتُ كَلْتَبْتُ جَلْمَطْتُ وَغَلْصَمْتُ ثُمْ

وقوله: (زهزقت) و(قطرن) وما بينهما معطوفات بعاطفي مقدر على أعلم، قوله: (الجملاء) مفعول به لقطرن كمل به القافية والألف حرف إطلاق.

وجملة ما ذكره في هذا البيت ثانية أوزان فنقول بطريق العطف على العدد السابق، والسابع والعشرون منها: (عَفَعَل) بتكرير العين، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قوله: (زهزقت) إذا أكثرت من الضحك، والتاء فيه، وفي هلقمت، ورهست، وترهشت تاء الفاعل، آتى بها لضرورة استقامة الوزن، والثامن والعشرون منها: (هَفَعَل) بزيادة الهاء في أوله، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قوله: (هلقمت) الطعام إذا ألمته، أي: أكلته سريعاً، والتاسع والعشرون منها: (فَهَمَل) بزيادة الهاء بين الفاء والعين، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قوله: (رهست) الميت إذا سترته، ودفنته، والثلاثون منها: (أَفَوَعَلَ) بزيادة همزة الوصل في أوله والواو بين الفاء والعين مع تضييف اللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحروفين، ومثله بقوله نحو: (اكوال) الرجل إذا قصر واجتمع خلقه، وأصله: كأن، والحادي والثلاثون منها: (تفهعل) بزيادة التاء في أوله، والهاء بين الفاء والعين، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد، وهو بناء تفعل، ومثله بقوله نحو قوله: (ترهشت) الشراب إذا ارتشفته، وامتتصصته، والثاني والثلاثون منها: (أَفْعَال) بزيادة همزة الوصل في أوله وهمزة بين العين واللام مع تضييف اللام، وبناؤه للإلحاق باحرنجم، ومثله بقوله نحو: (اجفاظ) الرجل إذا أشرف على الموت، والثالث والثلاثون منها: (افلعل) بزيادة همزة الوصل في أوله، ولام بين الفاء والعين مع تضييف اللام، وبناؤه للإلحاق باحرنجم ومثله بقوله نحو: (اسلهم) الرجل إذا تغير وجهه من آثار الشمس أو سفر وأصله: سهم، والرابع والثلاثون منها: (فعلن) بزيادة النون في آخره

وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد ومثله بقوله نحو: (قطرن الجمل) إذا طلاه بالقطران، والقطران،
بفتح أوله مع سكون ثانية وكسره، زيت يتخد من بعض الأشجار والجمل الذكر من الإبل.
وقوله: (ترمسٌ) وما بعدها كلها معطوفات بعاطف مقدر على أعلم، وجملة ما ذكره في
هذا البيت ستة أوزان ونقول بطريق العطف على العد السابق، والخامس والثلاثون منها:
(تفعل) بزيادة التاء في أوله وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد ومثله بقوله نحو قوله قولك:
(ترمسٌ) عن الحرب أو عن الأمر المهم إذا استترت عنه، وتغييت أصله من رمس الشيء إذا
دفنه، وأخفاه، وال السادس والثلاثون منها: (فعنل) بزيادة التاء الفوقيّة بين العين واللام وبناؤه
للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قوله قولك: (كلتبت) الرجل إذا داهنته، وأظهرت له
خلاف ما تضمر أصله من كلب الرجل إذا غضب وسفه، والسابع والثلاثون منها: (فعمل)
بزيادة الميم بين العين واللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قوله قوله قولك:
(جلمطٌ) رأسي، إذا حلقته، أصله: جلط الجلد عن الشأة إذا سلخه عنها، والتاء فيه وفيها
قبله تاء الفاعل التي بها لضرورة النظم، والثامن والثلاثون (فعلم) بزيادة الميم في آخره، وبناؤه
للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو: (غلصم) الرجل، أصله: غلصه إذا قطع
غلصته، وهذا الوزن معرض على الناظم كما في المراضع، والتاسع والثلاثون منها: (افعمل)
بزيادة همزة الوصل في أوله، والميم المشددة بين العين واللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المزيد
فيه بحروفين، وهو بناء احرنجم، وهو المشار إليه بقوله: (ثم ادلس اهرمعت) وإنما ذكر هذا
للوزن بمثالين لغرض تكميل البيت، يقال: ادلس الليل إذا اختلطت ظلمته واشتدت أصله
من: دلس الشيء إذا كتمه، ويقال: اهرمع الرجل في سيره إذا أسرع أصله من: هرع إليه إذا
مشى إليه باضطراب، وسرعة، والتاء في اهرمعت تاء التأنيث الساكنة، والأربعون منها:
(اقعنلس) بزيادة همزة الوصل في أوله، والنون بين العين واللام والسين المهملة في آخره،
وبناؤه للإلحاق باحرنجم (و) مثله بقوله: (اعلنكس) الشعر، إذا تراكم لكثرته، أصله من
علك العلّك، إذا مضغه ولاكه، وأما قوله: (انتخلا) بالحاء المهملة، وبالحاء المعجمة بمعنى
اختير، هذا المذكور من الأوزان السابقة وصفي من خلص كلام العرب فالغرض منه تكميل
البيت، لا تمثيل الأبنية لأن وزنه افتuel كاعتدل وقد مر.

قال الناظم رحمه الله:

واعلوط اغشوججت يطرت سنب رم سلق اضممن تسلق اجتنب خلا

وقوله: (واعلوط) وما بعده معطوف على أعلم أيضاً، وجملة ما ذكره في هذا البيت ستة أوزان، فنقول بطريق العطف على العد السابق، والحادي والأربعون منها: (افعول) بزيادة همزة الوصل في أوله، وواو مشددة بين العين واللام، وبناؤه للمبالغة أي لمبالغة ثلاثة المتعدي وهو نادر، (و) مثله بقوله: (اعلوط) البعير إذا تعلق بعنقه وعلاه، أو ركبه بلا خطام، أو عريأ، أو لمبالغة ثلاثة اللازم وهو الغالب نحو: اجلوظ البعير إذا أسرع في السير، أصلهما من علط البعير إذا تعلق به، ومن جلظ البعير إذا أسرع، والثاني والأربعون منها: (افعولل) بزيادة همزة الوصل في أوله، والواو بين العين واللام الأولى، وتضعيف اللام، وبناؤه للإلحاق باحرنجم ومثله بقوله: (اعشو ججت) الناقة اعشاجاجا إذا عظمت وضخمت أو أسرعت في سيرها، أصله من عشج الرجل من باب ضرب، إذا أداه الشرب شيئاً بعد شيء، والتاء فيه تاء التائيث التي بها لضرورة النظم.

والثالث والأربعون منها: (فيعل) بزيادة الياء التحتانية بين الفاء والعين، وبناؤه للإلحاق بالرّباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قوله: (بيطرت) الدابة إذا عالجتها وسمرت نعاها، أصله من بطر الجرح من بالي ضرب، ونصر، إذا شقه، وزاد فيه تاء الفاعل لاستقامة الوزن، والرابع والأربعون منها: (فَنْعَلَ) بزيادة التون بين الفاء والعين، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله: (سنبل) الزرع إذا خرج سنبله، وحبه، أصله من: سبل الشارب إذا نبت، والخامس والأربعون منها: (فَمُعَلَّ) بزيادة الميم بين الفاء والعين، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله: (زمق) الفرس، إذا ألقى ماءه عند الضرب قبل الإيلاج، أصله من زلت القدم إذا زلت ولم تثبت على الأرض، والسادس والأربعون منها: (تفْعَلَ) بزيادة التاء في أوله، وألف في آخره، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد، وهو بناء تدرج، وذكره بقوله: و(اضممن) بنون التوكيد الخفيفة، أي: واضممن إليها الصرفي (تسليق) إلى الأوزان السابقة في كونه معدوداً من أبنية الفعل المزيد فيه (واجتنب)، أي: وابتعد (خللا)

أَيْ: عن خلل ونقص في هذه الأوزان السابقة، والقصد به تكميل البيت يقال: سلَقَ الرَّجُل
إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قِفَاه فَتسلَقَ فَهُوَ لِطَاوِعَةِ سلَقَ الرَّبَاعِيِّ فَهَذِهِ سَتَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَزَنًا، وَقَدْ أَهْمَلَ
خَمْسَةُ أَوْزَانٍ مُشْهُورَةً ذَكَرْنَاها فِي الْمَنَاهِلِ فَرَاجَعَهَا، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَهَمَاتِ وَقَدْ وَضَعْنَا فِيهِ أَيْضًا
جَدَوْلًا لِهَذِهِ الأَوْزَانِ مَعَ بَيَانِ مَعَانِيهَا وَأَمْثَالَهَا مِنَ النَّاظِمِ، وَمَعَ بَيَانِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ مِنْهَا تَسْهِيلًا
عَلَى الْمُبْتَدِيِّ، فَرَاجَعَهُ، فَإِنَّهُ مَهْمٌ.



قال الناظم رحمه الله:

فصل في المضارع

(فصل في المضارع)

أي: في بيان أحكامه التي يتميز بها بناؤه سواء كان ماضيه ثلاثة، أو رباعياً مجرداً، أو غيرهما، وتلك الأحكام ثلاثة أشياء، الأول: وجوب افتتاحه بواحد من أحرف المضارعة، والثاني: حكم حركة الحرف الذي يفتح به، والثالث: حكم حركة ما قبل آخره، وأما حركة آخره من رفع ونصب وجزم فمحلها علم الإعراب.

فأما حركة ما يفتح به فثلاثة: الضم، والكسر، والفتح، فالضم واجب إذا اتصل بمضارع ماضيه رباعي مجرداً كان كيدحْرَج، أو مزيد الثلاثي كيَكْرَم، وإنما وجب ضمه في الرباعي لأنَّه لو فتح في يَكْرَم مثلاً لم يعلم مضارع المزيد من المجرد ثم حمل عليه الباقي.

والكسر جائز في خمسة مواضع، الأول: باب فعل المكسور الذي لم يكن أوله واوًا، كفرح نُفَرِّحُ، والثاني: الفعل الذي بدئ بهمزة الوصل كانطلق تُنْطَلِقُ، واستخرج نِسْتَخْرُجُ، والثالث: الفعل الذي بدئ بتاء زائدة كتزرَّكَى نِتَزَرَّكَى، والرابع: كلمة أبي، والخامس: باب فعل المكسور الذي أوله واو، نحو: وجل يَعْجَلُ، وهذه الخمسة تنقسم على قسمين: ما يكسر فيه بعض حروف المضارعة أعني بذلك البعض غير الياء، وهو الثلاثة الأولى من الموضع الخامسة، وما يكسر فيه جميع حروف المضارعة، وهو الموضعان الأخيران منها.

والفتح إذا اتصل بغير الرباعي مطلقاً أي ثلاثة كان كيضرِّبُ، أو خمساً كينطلق، أو سادساً كيستخرج، وهذا الفتح حالتان: حالة وجوب وهي في غير الموضع الخامسة السابقة في الكسر كمضارع فعل المضموم، وفعل المفتوح، وفي الياء في الموضع الثلاثة الأولى من تلك الخمسة. وأما حركة ما قبل الآخر فاثنتان، الفتح، وهو واجب في المضارع الذي بدئ بتاء زائدة كتدحرج يتدرج وتعلم يتعلَّم، والكسر، وهو واجب في جميع المضارع الذي ليس ماضيه مبدواً بتاء زائدة كدحرج يدحرج، وانطلق ينطلق، واستخرج يستخرج.

قال الناظم رحمه الله:

بِعْضٌ نَّأَيِّ الْمَضَارِعَ افْتَحْ وَلَهُ
ضُمْ إِذَا بِالرَّبِاعِي مَطْلَقًا وَصَلَا
وَافْتَحْهُ مَتَّصَلًا بِغَيْرِهِ وَلِغَيْرِهِ
رِ الْيَاءُ كَسْرًا أَجْزٌ فِي الْآتِ مِنْ فَعْلًا

ثم شرع الناظم في الحكم الأول من الأحكام الثلاثة، وهو ما يفتح به بقوله: (بعض نأي المضارع افتح) أي: وابداً أيها الصرف وجوباً الفعل الذي يؤول إلى كونه مضارعاً على أي وزن كان ماضيه بعض الأحرف المجموعة في قولك: نأي، ونحضر مشاهد الخير فرقاً بينه وبين الماضي، والمراد بالبعض حرف واحد لا غير، وإن كان البعض صادقاً بالاثنين والثلاثة أيضاً، والمراد بها الحروف الدالة بواسطة ما هي فيه على معنى من المعاني المشهورة فيها كما ذكرتها في الأصل مع ما خرج بها، ثم أشار إلى الحكم الثاني وهو حركة أوله بقوله: (وله) ولبعض حروف نأي (ضم) وجوباً باتفاق الحجازيين والتميميين (إذا بالرباعي مطلقاً وصلاً) بألف الإطلاق أي إذا اتصل بالمضارع الذي ماضيه رباعي مطلقاً، أي: سواء كان ذلك الرباعي مجردًا كدرج أو مزيد الثلاثي كأكرم، فتقول في مضارعه: يدحرج، ويكرم بضم أولها وجوباً عند جميع العرب.

(وافتتحه) أي: وافتتح أيها الصرف بعض حروف نأي وجوباً عند الحجازيين حالة كونه (متصلة بغيره) أي: بغير الرباعي سواء كان ذلك الغير ثلاثياً كضرب يضرب، أو خمسياً كانطلق ينطلق، أو سدسياً كاستخرج يستخرج (ولغير الياء كسرًا أجز) أي: وأبح أيها الصرف عند التميميين مع الفتح كسرًا لغير الياء من بقية حروف المضارعة (في) المضارع (الآت) أي: المصوغ (من) مصدر (فعلاً) المكسور بشرط أن يكون مضارعه على يفعل بالفتح، كفرح يفرح.

فنقول فيه: أنا إفرح، وأنت تفرح، ونحن نفرح، بالكسر فيها جوازاً عند التميميين، ولكن الفتح أفصح منه.

قال الناظم رحمه الله:

أو مَا تصدَّر همزُ الوصلِ فيه أو التاءُ زائداً كتَرَكَى وَهُوَ قدْ نُقلَ

في الياء وفي غيرها إن الحقا بابيًّا أو ماله الواو فاء نحْو قدْ وجلاً

وقوله: (أو ما تصدر همز الوصل فيه): معطوف على فعلا السابق، قوله: (أو التاء) معطوف على همز الوصل، المعنى: وأجز أيها الصرف عند التميمين مع الفتح كسرًا الغير الياء في المضارع الآتي من فعل المكسور أو الآتي مما تصدر همز الوصل فيه، أو التاء أي من الفعل الماضي الذي جعل همز الوصل فيه صدر الكلمة خماسياً كان كانطلق، أو سداسيًا كاستخرج، أو من الماضي الذي جعلت التاء فيه صدر الكلمة حالة كون التاء (زائداً) على أصول الكلمة، ولا يكون إلا خماسياً، وذلك (كتَرَكَى) أي تظهر زيد من الأدناس الحسية والمعنوية، فتقول فيها: انطلق واستخرج، واتركى، وأنت تنطلق، وتستخرج وتتركى، ونحن ننطلق ونستخرج وتنتركى بالكسر فيها جوازاً، ولكن الفتح أفتح، كما مر، وقيد الهمز بالوصل احترازاً من همز القطع لأنه لا يكون إلا في الرباعي فيجب ضم أوله، وظاهر قوله: أو التاء زائداً أن جواز الكسر مطرد في كل ما زيدت فيه التاء، وليس كذلك، بل يشترط أن تكون للمطاوعة نحو: تكسر يتكسر، فلو كانت شاذة وهي المزيد في أول الماضي شذوذًا نحو: ترمي بمعنى رمس، لم يكسر أول المضارع.

(وهو) أي: جواز الكسر (قد نقل) بألف الإطلاق أي: قد نقل عن التميمين (في الياء) التحتانية (وفي غيرها) أي: وفي غير الياء من بقية حروف المضارعة (إن الحقا) بألف الشئنة، أي الياء وغيرها (بـ) كلمة (أبى) بالباء الموحدة، أي امتنع من باب فعل يفعل بالفتح فيها فتقول في مضارعه: أنا إيبى، وأنت تأبى، وهو يأبى، ونحن نأبى، بالكسر فيها جوازاً، والفتح أفتح.

(أو) الحقا بـ (ماله الواو) أي: أو الحقا بالفعل الماضي الذي له الواو حالة كون الواو (فاء) له، وكان من باب فعل المسكور (نحو) قوله: (قد) خاف و(وجلاً) زيد بألف الإطلاق ووجع عمرو دون فعل المفتوح ك وعد، والمضموم كوفر المال فتقول في مضارعه أنا

إيجيل، ونحن نـيـجـلـ، وأنت تـيـجـلـ، وهو يـنـجـلـ، بالكسر فيها جوازاً، والفتح أفعص، وظاهر كلامه يدل على جواز الكسر في الياء، وفي غيرها في كل ما فاؤه واو مطلقاً، وليس كذلك بل شرطه أن يكون ماضيه من باب فعل المكسور كما قيدناه بذلك فيها مر وكما يرشد إليه تمثيله بوجل دون وصل ولا بد أيضاً من أن يكون مضارعه على يفعل بالفتح، أما إذا كان ماضيه على فعل بالضم كوفر المال، أو كان على فعل بالكسر، ومضارعه على يفعل بالكسر شاداً كورث يرث، وأخواته فيجب فتح حروف المضارعة كلها اتفاقاً.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حَظِلَ زِيَادَةَ التَّاءِ أَوْ لَا وَإِنْ حَصَلتْ لَهُ فِيمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحْنِ بِوَلَا

(فصل في فعل ما لم يسم فاعله)

ثم أشار الناظم إلى الحكم الثالث من أحكام هذا الباب وهو حركة ما قبل الآخر بقوله: (وكسر ما) أي: وكسر الحرف الذي استقر (قبل آخر المضارع) حالة كونه كائناً (من ذا الباب) أي: من هذا الباب يعني بـأبنية الفعل المزيد فيه، لأن هذا الباب معقود له، والفصل معقود لمضارعه وتفقيده بما يخرج الرباعي المجرد مع أن حكمه كسر ما قبل آخره كدحرج، وأما الرباعي المزيد فيه كأكرم يكرم فقد شملته عبارته أي: وكسر ما قبل آخر مضارع الفعل المزيد فيه لفظاً كما في يكرم وينطلق ويستخرج أو تقديرًا كما في يعد، ويحمر، ويستعين (يلزم) أي: يجب بقيد ذكره بقوله: (إن ماضيه قد حظلا) بألف الإطلاق أي: إن منع ماضي مضارع هذا الباب (زيادة التاء أولاً) أي: إن لم يكن في أول ماضيه تاءً مزيدة على أصول الكلمة، وإنما أوجبوا كسره ليغاير الفرع الذي هو المضارع الأصل الذي هو الماضي (وإن حصلت) أي: وجدت تلك التاء المديدة أولاً (له) أي: لماضي مضارع هذا الباب (فما قبل الآخر افتحن) بنون التوكيد الخفيفة أي: فافتتحن أيها الصرف حينئذ الحرف الذي استقر قبل آخر مضارع هذا الباب فتحاً ملتبساً (بولا) بكسر الواو، وبالقصر لضرورة الروي أي: فتحاً ملتبساً بولاء وتبع لما قبلها من الفتحات وذلك كيتعلم ويتغافل ويتدحرج، وإنما فتحوا ما قبل الآخر في هذه الأبواب الثلاثة تعويضاً بأخي السكون يعني الفتح عن سكون الثاني وجبراً للخفة الفائتة من الطرف الأول.

(فصل في فعل ما لم يسم فاعله)

أي: هذا فصل موضوع في بيان الأحكام التي تميز بها صيغة الفعل المبني للمجهول عن صيغة الفعل المبني للفاعل، وذلك عند حذف الفاعل، وإسناد الفعل إلى المفعول به، أو إلى ما

يقوم مقامه كالمصدر والظرفين وتلك الأحكام ستة أمور، الأول منها: ضم أوله إن كان صحيح العين، ماضياً كان أن مضارعاً، كضرب زيد، ويضرب عمرو، والثاني منها: كسر أوله كسرًا خالصًا منقولًا عن العين في الماضي الثلاثي المعتل العين، نحو: قيل وبيع، أصلهما: قول وبيع، أو ضمه ضمًا خالصًا كقول وبوع، أو إشمامه وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة، وهذا الأخيران لم يذكرهما المصنف لأنه لا يلزم ذكر جميع اللغات لكون كتابه مختصرًا، والثالث منها: حركة ما قبل الآخر، وهي ثنان: الكسر في الماضي لفظاً كضرب، أو تقديرًا كقول، والفتح في المضارع لفظاً كيضرب أو تقديرًا كيقال، والرابع منها: ضم ثالثه أيضًا إن كان ماضياً مبدوءًا بهمزة الوصل صحيح العين خماسياً كان كأنطلق بزيد، أو سداسيًا كاستخرج المتاع، والخامس منها: كسر ثالث الخماسي إن كان مبدوءًا بهمزة الوصل معتل العين كاختير زيد، وانقיד له، والسادس منها: ضم ثاني الخماسي إن كان مبدوءًا بتاء مزيدة كتعلّم العلم، وهذه الأحكام الستة تنقسم إلى قسمين: قسم يشتراك فيه الماضي والمضارع وهو اثنان؛ ضم الأول وحركة^(١) ما قبل الآخر، وقسم يختص به الماضي وهي الأربعة الباقية.

* * *

(١) قوله: وحركة ما قبل الآخر في مطلق الحركة، لا في عينها ، اهـ. مؤلفه.

قال الناظم رحمه الله:

إن تُسند الفعل للمفعول فأت به

بعين اعتل واجعل قبل الآخر في

مضموم الأول وأكسره إذا اتصل

مضيّ كسرًا وفتحًا في سواه تلا

وإلى الحكم الأول وهو ضم أوله إن كان صحيح العين أشار بقوله: (إن تستد الفعل للمفعول) أي: إذا أردت أيها الصرف إسناد الفعل إلى المفعول به، أو إلى ما يقوم مقامه من المصدر والظرفين، عند حذف فاعله لغرض من الأغراض (فات به) أي: فجئ بذلك الفعل الذي أردت إسناده إلى المفعول به، أو إلى ما يقوم مقامه حالة كونه (مضموم الأول) أي: مضموماً أوله ماضياً كان أو مضارعاً ثالثياً كان أو غيره نحو: ضرب ويضرب، وأكرم ويكرم، وانطلق بزيد، وينطلق به، واستخرج ويستخرج، واقتصر الناظم على المفعول لكونه الأصل، إلا فالحكم كذلك إذا أستد إلى غيره كضرب الضرب، وصييم رمضان، وجلس أمامك.

وإلى الحكم الثاني وهو كسر أوله، إذا كان ثالثياً معتل العين، أشار بقوله (واكسره) أي: واكسر أوله أو اضمه، أو أشمه، واقتصره على الكسر لأنها التزم المهم كما مر أي: وائت به مكسور الأول بالكسرة المنقولة عن العين لا الأصلية (إذا اتصل) بالف الإطلاق أي: إذا اتصل أول الفعل (بعين اعتل) أي: بعين صارت حرف علة واواً أو ياء وأعلت عن أصلها، وغيرت فخرج المعتل الذي لم تغير عينه نحو: عور، فإنه كالصحيح وذلك نحو: قيل، وبع، وأصلهما قول، وبع، ومنهم من يضمه ضمّاً خالصاً ومنهم من يشمه كما بسطناه في المناهل.

وإلى الحكم الثالث، وهو كسر ما قبل آخر الماضي وفتح ما قبل آخر المضارع، أشار بقوله: (واجعل) أيها الصرف حرفة ما (قبل الآخر في الماضي) أي: في الفعل الماضي (كسرًا لفظًا كضرب، أو تقديرًا كرد، وشد، إن لم يكن مكسورًا في الأصل، إلا استديم كسره، وذلك كعلم وسمع (و) اجعل حرفة ما قبل الآخر (فتحًا) لفظًا كيضرب، أو تقديرًا كيرد إن لم يكن مفتوحًا في الأصل، إلا استديم فتحه، كيسمع ويعلم (في) فعل (سواء) أي: سوأ الماضي وهو المضارع خاصة لعدم بناء الأمر للمفعول (تلا) أي: تلا وتبع ذلك السوأ والغير الماضي في التصريف أو في المدلول والقصد منه تكميل البيت.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

ثَالِثٌ ذِي هَمْزٍ وَضَلٍّ ضُمٌّ مَعَهُ وَمَعَ تَاءِ الْمَطَاوِعَةِ اضْسُمٌ تَلْوَهَا بِوَلَّا
وَمَا لِفَانَ حَوَّبَاعَ اجْعَلَ لِثَالِثٍ نَحْوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَلَّا

وإلى الحكم الرابع وهو ضم ثالثه مع أوله إذا كان مبدوءاً بهمزة الوصل، وهو صحيح العين، أشار بقوله: (ثالث ذي همز وصل ضم) أي: وضم أيها الصرفي الحرف الثالث من الفعل الماضي المبدوء بهمزة الوصل الزائد على أربعة أحرف، وهو صحيح العين (معه) أي مع ضم همز الوصل سواء كان خاصياً كانطلاقاً بزيده، أو سداسترياً كاستخراج الماء، وإنما ضم ثالثه لأن ضمه هو الذي يحصل به الامتياز دائمًا أي: وصلاً وغيره، بخلاف ضم الأول فلا يحصل به الامتياز في حالة الوصل لسقوط الهمزة فيها، وإنما قيدنا بصحيح العين لأن معتلها سيأتي حكمه في البيت الآتي:

وإلى الحكم الخامس، وهو ضم ثانية مع أوله إذا كان مبدوءاً بباء المطاوعة أشار بقوله: (ومع تاء المطاوعة اضمم تلوها) أي: واضمم أيها الصرفي الحرف الثاني التالي تاء المطاوعة من الفعل الماضي الخاسي المبدوء بباء المطاوعة مع ضمها أي: مع ضم تاء المطاوعة، أي: ضمه ضمًا ملتبيساً (بولا)، وتبع لضمها من غير فاصل بينهما، وقوله: (مع تاء) بالمد على الأصل لضرورة النظم، وقوله: (بولا) بالقصر، لضرورة الرؤي والمراد بباء المطاوعة التاء المزيدة في الفعل الماضي، وإن لم تدل على المطاوعة كما في تغافل زيد، وتكبر عمرو، فإنها ليست للمطاوعة في هذين المثالين لما سبق أن المطاوعة حصول الأثر من الأول للثاني نحو: علمته فتعلم.

وإلى الحكم السادس هو كسر ثالثه إذا كان مبدوءاً بهمزة الوصل، وهو معتل العين أشار بقوله: (وما لفان نحو باع اجعل لثالث نحو اختار وانقاد) أي: واجعل أيها الصرفي لثالث كل فعل على وزن افتعل، وهو معتل العين، أو مضاعف، وذلك نحو: اختار وابتاع، واشتد أو على وزن انفعل، وهو كذلك وذلك نحو انقاد، وانحال، وانهل، أي: اجعل وأعطي لثالثه الحكم الذي جعلته لفاء كل فعل ثالثي معتل العين من نحو: باع، وقال، وذلك الحكم

لكسر، (ك) بما في قوله: (اختير) أي: اصطفي من بين الناس الشخص (الذى فضلا) بألف الإطلاق أي: اتصف بالفضل والبراعة على غيره، وانقى له أي امثال له، بكسر التاء والقاف فيما عوضا عن الضم في صحيحهما من الخمسي المبدوء بهمزة الوصل نحو: اقتدر، وانطلق، لأن أصلها اختيار بضم الفوقة وكسrt التحتانية، وانقود بضم القاف، وكسر الواو كما بسطنا المقام في المناهل، وهذه اللغة أعني لغة الكسر وهي الفصحى، وأما من يقول في الثلاثي في قول وبُوع يقول هنا: اختُر، وانْقُود بضم التاء، والقاف ومن أسم الفاء من قيل وبيع أسم الثالث من اختيار وانقى.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

(فصل في فعل الأمر)

مِنْ أَفْعَلَ الْأَمْرَ أَفْعِلْ وَأَغْزُهُ لِسَاوا هُكَامُ الْمُضَارِعِ ذِي الْجُرْمِ الَّذِي اخْتُرَّ لَاهُ

أي: هذا الفصل موضوع في بيان صيغة الأمر على أي وزن كان ماضيه لا في بيان عمله لأن محله علم الإعراب، وخلاصة ما ذكره في هذا الفصل أن صيغة الأمر على قسمين: مقيس، وشاذ، فالمقياس قسمان أيضاً، الأول: ما كان ماضيه رباعياً بهمزة القطع، سواء كان صحيح اللام أم معتله، كأكرم وألقى فقياس أمره أن يكون على وزن أفعل، كأكرم، وألق، والثاني: ما ليس ماضيه رباعياً بهمزة قطع، وهذا القسم بنفسه ينقسم إلى قسمين، الأول ما ثانٍ مضارعه متحرك ثلاثةً كان كيقوم، وبييع، ويخاف، أو رباعياً مجرداً كيدحرج، أو رباعياً مزيداً فيه كيضارب ويوالي، أو خماسياً ببناء مزيدة كيتعلم، ويتغافل، ويتدرج، فقياسه أن يكون على وزن المضارع المجزوم الذي حذف منه الجازم وحرف المضارعة، فتقول في الأفعال المذكورة قم وبع وخف ودحرج، وضارب ووال، وتعلم وتغافل، وتدحرج، والثاني: ما ثانٍ مضارعه ساكن، وهذا القسم ينقسم إلى ثلاثة أقسام، الأول منها: ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مفتوحاً كيذهب، ويعلم، أو مكسوراً بكسرة أصلية كيضرب، وينطلق، ويستخرج، أو مضموماً بضممة عارضة كيمشون ويرمون، فقياسه أن يكون بهمزة وصل مكسورة فتقول فيها: اذهب، اعلم، اضرب، انطلق، استخرج، امشوا، ارموا، والثاني منها: ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مضموماً بضممة أصلية، سواء أكان صحيح اللام، كيدخل، أم معتله كيدعوا، ويغزو، فقياسه أن يكون بهمزة مضمومة فتقول فيها: أخرج، أدخل، أدع، أغز، والثالث منها: ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مكسوراً بكسرة عارضة نحو: أنت تدعين يا هند، وتغزين يا دعد، فقياسه أن يكون بهمزة وصل مكسورة كسراء خالصاً أو كسراء مشيناً بضم، فتقول فيه: إدعني، إغزني، بكسر خالص، أو مُشِّم بضم، والشاذ ثلاثة أفعال فقط، وهي خُذْ، وَمُرْ، وَكُلْ، لأن قياسه أَخْذْ، أَمْرْ، أَكْلْ، بهمزة

وصل مضبوطة، وذكر النَّاظِمُ القسم الأول من المقىس وهو ما كان ماضيه رباعيًّا بزيادة همزة القطع بقوله: (من أَفْعَلَ الْأَمْرَ أَفْعَلَ) أي: بناء الأمر وصيغته التي يبنى عليها حالة كونه مصوغاً من مصدر أَفْعَلَ الْرَّبَاعِيَّ بهمزة القطع سواء كان صحيح اللام، أو معتلها وزن أَفْعَلَ بهمزة قطع مفتوحة مع كسر ما قبل آخره، تقول فيه: أَكْرَمَ زِيدًا، وَأَعْطَى بَكْرًا، وَأَلْقَى عَصَاك.

وأشار إلى ما ثانٍ مضارعه متحرك بقوله: (وَاعْزَهُ لِسَوَاهُ) أي: واعز الأمر وانسُبه لماض سواه أي: سَوَاهُ أَفْعَلَ الْرَّبَاعِيَّ حالة كون صيغته (المضارع ذي الجزم) أي: كالمضارع المجزوم (الذِي اخْتَلَّ) بألف الإطلاق أي: قطع (أوله) وحذف منه يعني حرف المضارعة فتقول في الأمر من يقوم ويبيع وينجح ويدرج ويتعلم قم وبع وخف ودرج وتعلم، كما تقول في المضارع المجزوم منه: لم يقم، ولم يبيع، ولم ينجح، ولم يدرج، ولم يتعلم.

* * *

قال الناظم رحمة الله:

أَوْلَهُ وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا
صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمُحْذُوفِ مُتَصَلًّا
وَالْهَمْزُ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضَمَّ وَنَحْ
سَوَاغْزِي بِكَسْرِ مُسِّمِ الضَّمِّ قَدْ قُبْلًا
وَشَدَّ بِالْحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وَفَشَا
وَامْرُ وَمُسْتَدْرُ تَسْوِيمٌ خُذْ وَكُلَا
وأشار إلى ما ثانٍ مضارعه ساكن، وثالثه مفتوح أو مكسور بكسرة أصلية ولم يحذف منه

شيء بقوله:

(وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا) صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمُحْذُوفِ مُتَصَلًّا

أي: وصل أيها الصّرفي حرفًا ساكنًا كان متصلًا بحرف المضارعة المحذوف بهمزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن حالة كون همز الوصل منكسرًا على أصل حركة التخلص، فتقول في بناء الأمر من يضرب ويذهب وينطلق ويستخرج: اضرب، اذهب، انطلق، استخرج، وانكسار همزة الوصل في الأمر مخصوص بالأمر المصوغ مما ثالث مضارعه مفتوح أو مكسور لا مضموم بدليل ما سيأتي في البيت الآتي، وعلة تخصيصهم إياها بالزيادة هنا دون غيرها من حروف الزيادة ذكرتها في المناهل مع فوائد مهمة فراجعه.

وأشار إلى ما ثانٍ مضارعه ساكن، وثالثه مضموم بضم لازمة بقوله: (والهمز قبل لزوم الضم ضم) أي: وضم أيها الصّرفي همز الوصل ضمًا خالصًا قبل ضمة أصلية لازمة في ثالث الفعل، فتقول في الأمر من يخرج ويدخل: اخرج، ادخل، بضم همزة الوصل لاستثناء الانتقال من كسر إلى ضم لو كسرناها.

وخرج بقيد الأصلية ما لو كان ثالث الفعل مضمومًا بضم لازمة لكنها عارضة غير أصلية، فإنه يجب كسر همزة الوصل نظرًا إلى الأصل نحو: امشوا، وارموا، فإن أصله: امشيوا، وارميوا، بوزن اضربوا، وخرج بقيد اللازم ما لو كان ثالث الفعل مضمومًا في الأصل، لكن زالت الضمة لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنثة وصار مكسورًا بكسرة لازمة، نحو: اغزى، وادعى، فإنه يجوز في همزة وجهاه: الكسر الحالص، والإشام، وإلى هذا أشار

بقوله: (ونحو أغزِي بكسر مشمِّ الضم قد قبلًا) أي: واغزِي ونحوه من كل فعل ثالثه مضموم، وهو معتل اللام مسند إلى المؤنثة كادِعِي الله يا هند قد قبل، ونقل عن العرب حالة كونه ملتبسًا بكسر مخلوط به شيء من صوت الضمة، وأفاد بقوله: (قد قبلًا) أن الكسر الخالص أفعى من الإشمام.

وأما الشاذ فقد ذكره بقوله: (وشذ) أي: خرج عن قياس استعمالاتهم (بالحذف) أي: بحذف همزة الوصل مع فاء الكلمة ثلاثة أفعال فقط، وهي: (مر، وخذ، وكل) أي: خرجمت هذه الثلاثة عن قياس نظائرها من الأفعال التي ثانٍ مضارعها ساكن، كيخرج، ويدخل حيث لم يتوصلا في صوغ الأمر منها بهمزة وصل مضمومة بل اكتفوا فيها بحذف أوائلها تخفيفاً لكثر استعمالهم لها فقالوا في بناء الأمر من يأمر، ويأخذ، ويأكل: مر، وخذ، وكل، وقياس استعمالهم في نظائرها أن يقال فيها: أمر، أخذ، أكل بهمزة وصل مضمومة، فهمزة ساكنة هي فاء الكلمة، مثل: ادخل، اخرج.

وهذا المذكور من حذف همزة الوصل في هذه الأفعال الثلاثة هو الأكثر في استعمالاتهم لها، وأما تميمها بهمزة وصل مضمومة فكثير في وأمر، حيث اقترن بعاطف ونادر في خذ، وكل مطلقاً أي: سواء اقترنا بعاطف أم لا، كما ذكره بقوله: (وفشا) أي: كثري في كلامهم تميم مُر على القياس إذا اقترن بعاطف كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَضْطَرَ عَلَيْهَا﴾ وقوله: ﴿خُذْ الْفَقْوَ وَأَمْرَ بِالْمَعْرِفَ﴾ ومع هذا الاقتران فالأكثر فيه الحذف كما في قوله: ومره بذلك، وأما خذ، وكل، فلم يستعملوها مع العاطف، وبدونه تامين إلا في الندور كما أشار إليه بقوله: (ومستنصر تميم خذ وكلا) أي: تميمها بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرهما معدود من النادر، والقليل في كلامهم والألف في: وكلا بدل من نون التوكيد الخفيفة، والله أعلم.

قال الناظم حَلِيلُهُ:

(باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين)

(باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين)

أي: هذا باب موضوع في بيان أوزانها المقيسة والشاذة فكل منها إما من الثلاثي أو من غيره، فأما اسم الفاعل من الثلاثي فإن كان من باب فعل المفتوح متعدياً كان أو لازماً فقياسه وزن فاعل كضرب فهو ضارب، وذهب فهو ذاذهب، والشاذ من هذا الباب خمسة أوزان: أفعل كشاب فهو أشيب، وفَعِيلُ كطاب فهو طيب، وفَعِيلُ كخف، فهو خفيف، ومُفعَل كحب فهو محب، وفَعْلان كجاع فهو جوعان.

وأما باب فعل المكسور فإن كان متعدياً فقياسه وزن فاعل كعلم فهو عالم، فإن كان لازماً فله خمسة أوزان وثلاثة منها مقيسة، وهي: فَعِيلُ كفرح، فهو فرح، وأفعل كشنب فهو أشنب، وفَعْلان كجدل، فهو جذلان، وأثنان منها شاذان، فَاعِيلُ كفني فهو فان، وفَعِيلُ كبخل فهو بخيل، وأما باب فعل المضموم فقياسه اثنان فَعُلُ كصعب الأمر، فهو صعب وفَعِيلُ كظرف فهو ظريف، وشاذه عشرة أوزان ذكرها الناظم بقوله: (وقد يكون أفعل أو فعالاً أو فعلاً) إلخ.

وأما اسم الفاعل من غير الثلاثي فقياسه وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة مينا مضمومة كمدحرج ومنطلق ومستخرج وشاذه اثنان فَاعِيلُ كأورق الشجر فهو وارق ومُفعَل بضم الميم وفتح ما قبل الآخر كأحصن الرجل فهو محسن إذا عف عن المحارم.

وأما اسم المفعول من الثلاثي فقياسه وزن مفعول كضرب فهو مضروب، وشاذه أربعة أوزان: فعال، كقتل، فهو قتيل، وفَعِيلُ كذبح بمعنى مذبوح، وفعل كقبض بمعنى مقبض، وفُعلَة كأكلة، بمعنى مأكولة، وهذه الثلاثة الأخيرة قليلة جداً في كلامهم.

وأما اسم المفعول من غير الثلاثي فقياسه وزن مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة مينا مضمومة كمكرم ومنطلق به، ومستخرج، وشاذه اثنان مفعول كمحزون من أحزنه، وفَعِيلُ كأعقدت العسل فهو عقيد والقياس: مُحْزَن، و مُعْقَد.

قال الناظم رحمه الله:

كَوْزِنٍ فَاعِل اسْمَ فَاعِل جُعْلًا
مِنَ الْثَّلَاثِيِّ الَّذِي مَا وَزَنْهُ فُعْلًا
وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ
يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعْلًا

فاما فعل المفتوح لازماً ومتعدياً وفعل المكسور متعدياً فقط فقد أشار الناظم إلى بناء اسم الفاعل منها بقوله: (كوزن فاعل اسم فاعل جعلا) بألف الإطلاق أي: صيغة اسم الفاعل المضوم (من) مصدر الفعل (الثلاثي) المتصرف (الذى ما وزنه فعلا) أي: ليس وزنه على فعل المضموم بل كان على فعل المفتوح مطلقاً، أو على فعل المكسور المتعدد جعل كوزن فاعل أي: صيغة اسم فاعل الفعل المذكور، وبناؤه جعل على وزن لفظة فاعل قياساً مطرداً نحو: ذهب فهو ذاهب، وضربه فهو ضارب، وعلمه فهو عالم، فخرج بقولنا: المتصرف الجامد نحو: عسى وليس، ونعم وبئس، فلا يتاتي منه اسم فاعل، ولا اسم مفعول، وإنما قيدنا فعل المكسور بالمتعدد لأن اللازم منه سيأتي في قوله: (وصيغ من لازم موازن فعلا) وأما بناؤه من فعل المضموم فقد ذكره بقوله: (ومنه صيغ) أي: وصيغة اسم الفاعل وبني من فعل المضموم المذكور آنفًا على وزنين قياسيين، أحدهما: فعل بفتح الفاء وسكون العين (كـ) قوله: سهل الأمر فهو (سهل) إذا لان (و) ثانية فعال وذلك كـ(الظريف) من قولهم ظرف الرجل فهو ظريف إذا كان ذكياً بارعاً، وكقولك في مثال الأول: صعب الأمر، فهو صعب وضخم الرجل فهو ضخم، وفي مثال الثاني: شرف الرجل فهو شريف، ونظف الشيء فهو نظيف.

وقد يجيء اسم الفاعل من فعل المضموم على عشرة أوزان غير مقيسة، الأول منها: ما ذكره بقوله: (وقد يكون) اسم الفاعل المضوم من فعل المضموم على وزن (أفعل) نحو: حق الرجل، فهو أحق إذا فسد رأيه، والثاني منها: ما ذكره بقوله: (أو فعالاً) أي: وقد يكون اسم فاعل فعل المضموم على وزن فعال بفتح الفاء، نحو: جبن الرجل فهو جبان إذا هاب، وحرم عليه الأمر، فهو حرام، والثالث منها: ما ذكره بقوله: (أو فعلاً) أي: وقد يكون اسم فاعله على

وزن فعل يفتح الفاء والعين، نحو: حسن الرجل فهو حسن، إذا كان جميلاً، وبطل الرجل فهو بطل إذا كان شجاعاً.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

وَكَالْفَرَاتِ وَعِفْرِ وَالْحَصُورِ وَغُمْرِ

والرابع منها: ما ذكره بقوله: (وكالفرات) أي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعال بضم الفاء كفرت الماء فهو فرات إذا عذب، وشجع الرجل فهو شجاع إذا كان جريئاً، والخامس منها: ما ذكره بقوله: (وعفر) أي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعل بكسر الفاء، وسكون العين، كقولهم: عفر الرجل فهو عفر إذا كان ذا خبث ومكر، ونحو: بدع الرجل فهو بدع، إذا كان لا مثيل له في وصفه من علم أو شجاعة، والسادس منها: ما ذكره بقوله: (والحصور) أي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعل يفتح الفاء كقولهم: حصر الرجل فهو حصور إذا كان لا شهوة له في النساء، والسابع منها: ما ذكره بقوله: (وغمر) أي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعل بضم الفاء وسكون العين، كقولهم: غمر الرجل فهو غمر إذا كان جاهلاً بالأمور غير مجريها، والثامن منها: ما ذكره بقوله: (عاير) أي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فاعل كقولهم: عقر الأمر، فهو عاقر، إذا لم يتتبّع عاقبة، والتاسع منها: ما ذكره بقوله: (وجنب) أي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعل يفتح الفاء والعين، كقولهم: جنب الرجل فهو جنب إذا كان غريباً أو بعيداً أو كان ذا جنابة والعشر منها: ما ذكره بقوله: (ومُشَبِّهٍ ثِمَلاً) أي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعل بفتح الفاء، وكسر العين، وذلك ككل لفظ من اسم فاعل فعل المضموم (ومُشَبِّهٍ ثِمَلاً) أي: موازن لفظ ثمل الذي هو اسم فاعل فعل المكسور وليس مراده أن ثملأ نفسه من أمثلة اسم فاعل.

فعل المضموم لأنّه من أمثلة اسم فاعل فعل المكسور اللازم يقال: ثمل الرجل يشمل فهو ثمل أي: سكران، وذلك المشبه الذي هو المقصود بالتميل نحو: فطن الرجل فهو فطن إذا كان ذا فهم وحذق وخشين المكان فهو خشن إذا كان غير لين وسهل، ولا يخفى ما في قوله: (ومُشَبِّهٍ ثِمَلاً) من المناسبة بينه وبين البيت التالي له.

قال الناظم رحمه الله:

وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ مُوازِنٍ فَعَلَا
وَالشَّازِرُ وَالأشْنَبُ الْجَذَلَانِ تُمْتَ قَذْ
بِوَزْنِهِ كَشْجٍ وَمُشْبِهِ عَجِلاً
يَأْتِي كَفَانِ وَشِبْهٍ وَاحِدِ الْبُخْلَا
فِي طَيْبٍ أَشْبَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَا
خَلَّا عَلَى غَيْرِهِ لِنَسْبَةِ كَخَفْيٍ

(وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ) أي: وصيغ اسم الفاعل وأخذ من فعل ثالثي لازم أي: قاصر عن المفعول (مُوازِنٍ فَعَلَا) باللف الإطلاق أي: على وزن فعل المكسور على ثلاثة أوزان مقيسة فيه: فعل، وأفعال، وفعالان، ذكر الأول منها بقوله: (بِوَزْنِهِ) أي: على وزن فعل وهيئته سواءً كان من معتل اللام (كـ) شجي زيد يشجي شجا إذا حزن فهو (شج) أي: حزين، أو من صحيحها (وـ) ذلك كعجل وككل لفظ: (مُشْبِهِ عَجِلاً) في كونه من أبنية اسم فعل المكسور الصحيح اللام تحو فرح بالشيء يفرح فرحا إذا اشرح صدره، وسر فهو فرح، وعجل يعجل عجلأ إذا أسرع فهو عجل أي: مسرع، وقد يرى فعل المذكر مخفقا بإسكانه عينه (وـ) ذلك كـ(الشَّازِر) من قوله: شئز المكان يشتئز شازإ إذا عسر وارتفع وخشن بكثرة الحجارة فهو شاز أي خشن، وذكر الثاني منها بقوله: (وَالأشْنَبُـ) أي: وصيغ اسم الفاعل من فعل المكسور اللازم على وزن أفعال إذا دل على الألوان والخلقة وذلك كالأشنب من قوله شنبـ الرجل يشبـ شيئاً إذا كان أبيض الأسنان حسنها، فهو أشبـ وخضر الزرع فهو أخضر وسودـ الرجل فهو أسود مثلاً وذكر الثالث منها بقوله: (الْجَذَلَانِـ) أي: وصيغ اسم الفاعل من فعل المكسور اللازم على وزن فعالـ بفتح الفاء، وسكون العين تحوـ: جذـلـ الرجلـ جذـلـ إذا فرح فهوـ جـذـلـانـ، أي: فـرحـانـ وـشـبعـ فهوـ شـبعـانـ، وـعـطـشـ فهوـ عـطـشـانـ، وـسـكـرـ فهوـ سـكـرانـ، (تُمـتـ) بعد ما ذكرناـ في اسم الفاعل فعلـ المـكسـورـ الـلـازـمـ الـأـوـزـانـ الـلـلـاثـةـ الـمـقـيـسـةـ فيـهـ نـذـكـرـ أـنـهـ (قـدـ يـأـتـيـ) اسمـ فـاعـلـهـ عـلـىـ وزـنـينـ غـيرـ مـقـيـسـينـ فـيـهـ حـمـلـاـ لـهـ عـلـىـ فـعـلـ المـفـتوـحـ أوـ المـضـمـومـ الـأـوـلـ مـنـهـماـ: وزـنـ فـاعـلـ الـذـيـ هوـ قـيـاسـ فـعـلـ المـفـتوـحـ وـذـكـرـهـ بـقـوـلـهـ: (كـفـانـ) من قولهـ: فـيـنـيـ الرـجـلـ يـفـنـيـ فـنـاءـ إـذـاـ هـرـمـ فـوـهـ فـانـ حـمـلـاـ لـهـ عـلـىـ ذـهـبـ، فـوـهـ ذـاهـبـ لـنـاسـيـةـ اـتـحـادـ مـعـنـاهـماـ، وـنـحـوـ سـخـطـ

فَهُوَ ساخط حَمْلًا لَهُ عَلَى شَكْرِ فَهُوَ شَاكِر، لِنَاسِيَةِ تَضَادِ مَعْنَاهُمَا، وَالثَّانِي مِنْهُمَا: وَزَنِ فَعِيلُ الَّذِي هُوَ قِيَاسُ فَعْلِ الْمَضْمُومِ (وَ) ذَلِكَ كَ(شِبْهٍ وَاحِدٍ الْبُخْلَا) بِالْقُصْرِ لِلنَّسْرَوَرَةِ أَيْ: وَذَلِكَ كَالْبَخِيلِ الَّذِي هُوَ مُفَرِّدُ الْبُخْلَاءِ، وَكُلُّ لَفْظٍ مُشَابِهٍ لَهُ فِي كُونِهِ فَعِيلًا مُصَوَّغًا مِنْ فَعِيلِ الْمَكْسُورِ، يَقَالُ: بَخِيلٌ فَهُوَ بَخِيلٌ حَمْلًا لَهُ عَلَى كَرْمٍ فَهُوَ كَرِيمٌ لِنَاسِيَةِ تَضَادِ مَعْنَاهُمَا، وَمَرْضٌ فَهُوَ مَرِيضٌ حَمْلًا لَهُ عَلَى ضَعْفٍ، فَهُوَ ضَعِيفٌ لِنَاسِيَةِ تَلَازِمِ مَعْنَاهُمَا، وَهَذَا الَّذِي قَرَرْنَا هُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ: (حَمْلًا) لَهُ (عَلَى غَيْرِهِ لِنَسْبَةِ) أَيْ: لِنَاسِيَةِ بَيْنِهِ وَبَيْنِ ذَلِكَ الْمَحْمُولِ عَلَيْهِ أَيْ: حَمَلُوا اسْمَ فَاعِلٍ فَعْلِ الْمَكْسُورِ عَلَى اسْمِ فَاعِلٍ فَعْلِ الْمَفْتُوحِ أَوِ الْمَضْمُومِ لِنَاسِيَةِ بَيْنِهِمَا حَمْلًا (كَ) حَمْلِهِمْ لِ(خَفِيفٍ) عَلَى ثَقِيلٍ فِي صَوْغِ اسْمِ فَاعِلٍ فَعْلِ الْمَفْتُوحِ عَلَى زَنَةِ فَعِيلٍ لِنَاسِيَةِ تَضَادِهِمَا وَكَحْمَلِهِمْ (طَيْبٌ) عَلَى خَيْثٍ لِنَاسِيَةِ التَّضَادِ فِي صَوْغِ اسْمِ فَاعِلٍ فَعْلِ الْمَفْتُوحِ عَلَى قَيْعَلِ الَّذِي هُوَ نَائِبٌ عَنِ فَعِيلِ الَّذِي هُوَ مَقِيسُ فَعْلِ الْمَضْمُومِ وَكَحْمَلِهِمْ لِ(أَشَيْبٌ) عَلَى أَعْرَجٍ لِنَاسِيَةِ كُونِ كُلِّ مِنْهُمَا أَمْرًا عَارِضًا (فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعِيلًا) الْمَفْتُوحِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلِ الَّذِي هُوَ مَقِيسُ فَعْلِ الْمَكْسُورِ الْلَّازِمِ يَقَالُ: شَابٌ شَعْرُهُ إِذَا ابْيَضَ فَهُوَ أَشَيْبٌ حَمْلًا لَهُ عَلَى عَرَجٍ فَهُوَ أَعْرَجٌ فَقَوْلُهُ: كَخَفِيفٍ إِلَّا خَفِيفٌ لَا تَمْثِيلٌ فَتَبَهُ لِذَلِكَ، وَلَا تَغْفَلْ كَمَا يَعْلَمُ مَا قَرَرْنَاهُ، وَقَوْلُهُ (فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعِيلًا) مَتَعْلِقٌ بِكُلِّ مِنَ الْأَوْصَافِ الْثَّلَاثَةِ مِنْ خَفِيفٍ وَمَا بَعْدُهُ كَمَا بَيْنَهُ فِي الْمَنَاهِلِ.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

وَنَاعِلُ صَالِحَ لِلْكُلِّ إِنْ قُصْدَ الْحُدُوثُ

واعلم أنَّ جميعَ ما ذكرناه من التفصيل بينَ أوزانِ اسمِ فاعلِ الفعلِ الثلاثي إذا أريد به الدوام والثبوت (و) أما إذا أريد به التجدد والحدوث فوزن (فَاعِلُ صَالِحُ لِلْكُلِّ) أيُّ: لكلِ فعلٍ ثلاثيٍ من غير فرقٍ بينَ المضموم والمكسور والمفتوح، أيُّ: وصوغ اسم الفاعل من كل فعلٍ ثلاثيٍ مطلقاً على وزنِ فاعلٍ جائز (إِنْ قُصْدَ الْحُدُوثُ) أيُّ: إنْ أريد به الدلالة على الحدوثِ والتجددِ وذلِك بتضمينه معنى فعله عند مباشرته له، وذلِك (نحو) قوله: (عَدَا ذَا جَادِلْ جَذِلاً) أيُّ: هذا الرَّجُلُ فارحٌ فرحاً في اليوم الذي بعد يومك فصيغ فيه اسمُ الفاعل من فعل المكسور اللازم على وزنِ فاعلٍ، وقياسه الجذلان كما سبق، ونحو: زيدٌ شاجعٌ أسن، وجابنُ اليوم، وقولُ الشاعرِ:

وَمَا أَنَا مِنْ رِزْءٍ إِنْ جَلَّ جَازَعُ وَلَا يُسْرُورِ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ

والقياس: جَازَعُ وَفَرِحُ.

وقول الآخر:

حَسِبْتُ التَّقَىً وَالْجُودَ حَيْرَ تِجَارَةً رَيَاحًا إِذَا مَا الْرِزْءُ أَضْبَحَ ثَاقِلًا

وقياسه: ثَاقِلًا.



قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الْثَّلَاثَةِ جِئْ
مِيمُ تَضْمُ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرَه
مِنْ ذِي الْثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّسِنًا
بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَغْنَوا بِنَحْوِ نَجَّا
وَزْنَ الْمُضَارِعِ لِكِنْ أَوْلًا جُعِلَ
فَتَحَتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَ
وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلَ
وَالنَّسِيِّ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَ

ولما فرغ من الكلام على اسم فاعل الفعل الثلثاني أخذ يتكلّم على بنائه من غير الثلثاني فقال: (وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الْثَّلَاثَةِ جِئْ) أي: وائت أيها الصرف بوزن اسم الفاعل الموصوع من غير الثلثاني رباعيًا كان أم لا كدحرج وانطلاق واستخرج (وزن المضارع) أي: حالة كونه موازناً ومشابهاً لمضارعه في الحركات والسكنات مع كسر ما قبل آخره مطلقاً أخذًا من قوله الآتي: (وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِه فَتَحَتَ) (لِكِنْ أَوْلًا جُعِلَ مِيمُ تَضْمُ) أي: ولكن اجعل في أوله ميمًا مضومة بدل حرف المضارعة فتقول: مكرم، منطلق، مستخرج.

ثم شرع في أوزان اسم المفعول مبتدئًا بغير الثلثاني لقصر الكلام عليه فقال: (وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِه فَتَحَتَ) أي: وإن فتحت ما قبل آخر اسم الفاعل من غير الثلثاني ولو تقديرًا كمعتل ومحتر اسمي مفعول (صار) بناء اسم الفاعل بعينه (اسم مفعول) من غير الثلثاني وذلِك كالكرم والمنطلق به، المستخرج بفتح ما قبل آخرها فلا فرق بينهما إلا بكسر ما قبل الآخر، وفتحه.

ولما فرغ من الكلام على اسم مفعول غير الثلثاني أخذ يتكلّم على بنائه من الثلثاني مؤخرًا له لطول الكلام عليه فقال: (وَقَدْ حَصَلَ) بـألف الإطلاق أي: وقد حصل بناء اسم المفعول (من) الفعل (ذِي الْثَّلَاثَةِ) حروف أي: من الفعل الثلثاني المتصرف المتعدّي بلا واسطة، ومن اللازم بواسطة حرف جر حالة كونه (بالمفعول مُتَّسِنًا) أي: موازناً للفظ مفعول ومساوياً له في حركاته وسكناته، نَحْوُ ضربه، فَهُوَ ماضٌ وعلمته فَهُوَ معلوم، وفرحت بالشيء فَهُوَ مفروج به.

وهذا الوزنُ، أعني وزنَ مفعولٍ هو الوزنُ القياسيُّ في بناء اسم مفعول الفعل الثلثاني، وأما غير القياسي فأربعة ذكر المصنف منها ثلاثة، الأول منها: ما ذكره بقوله: (وَمَا أَتَى) أي:

وما جاء وورد في لسانهم من اسم مَفْعُولُ الثَّلَاثِي (كَفَعِيلٌ) أي: على وزن فعال كقتيل، وجريح، (فَهُوَ) أي: بذلك الآتي (قَدْ عُدَّلَ) بِالْفِي الإطلاق أي: قد حيد وميل (بِهِ) أي: بسببه وواسطته (عَنِ الأَصْلِ) أي: عن الوزن القياسي الذي هو وزن مَفْعُولٌ نَحْوَ مقتول، مجروح يحفظ ولا يقاس عليه، والثاني: فعل يفتح الفاء والعين، والثالث منها: فِعل بِكَسْرِ الفاء وَسُكُونِ العَيْنِ، وأشار إليها بِقولِه: (وَاسْتَغْنَوَا بِنَجَّا وَالنَّسِيِّ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ) أي: واستغنت العرب بوزن فعل عن وزن مَفْعُولٌ نَحْوَ نجَا من قوله: نجوت الجلد عن الشأة بمعنى سلخته عنها، فَهُوَ نجَا أي: منجو بمعنى مسلوخ، ومثله القنص بمعنى الصيد المقصوص، أي: المصيد والنقض بالصاد المعجمة بمعنى البناء المقصوص أي: المهدوم واستغنت العرب أيضا بوزن فعل بِكَسْرِ الفاء وَسُكُونِ العَيْنِ عن وزن مفعول، وَذلك كالنبي بمعنى المنسى، ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم: ﴿وَكُنْتَ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣] ومثله الذبح، بمعنى المذبوح، والطحْن بمعنى المطحون، والرابع منها: فُعلَةُ بضم الفاء وَسُكُونِ العَيْنِ كلّمة بمعنى ملقوّم وأكلة بمعنى مأكول.

وأشار بِقولِه: (وَمَا عَمِلاً) بِالْفِي الإطلاق وأي ما عمل فعل وما بعده عمل الفعل كوزن مَفْعُولٌ إلا أن جميع ما ناب عن وزن مَفْعُولٌ سِياعاً فَهُوَ إنما ينوب عنه في المعنى فقط، لا في العمل فلا تقول مررت برجل قتيل أبوه، وقنص صيده، وذبح كبشة، وأكلة طعامه، كما تقول مقتول أبوه، ومقصوص صيده، ومذبوح كبشة، ومائكل طعامه. وقد وضعنا هنا في المراجع جدولًا مهتماً تسهيلاً على المبتدئ فراجعه.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

(باب أبنية المصادر)

(باب أبنية المصادر)

أي التّلّاثيّة لأنّ مصادر غير التّلّاثي مذكورة في الفصل الآتي:
وجملة ما ذكره الناظم من مصادر التّلّاثي ثانية وأربعون واقتصر عليها لصحّة نقلها عن العرب أو لكثرّة دورانها على الاستّهتم وهي تنقسم إلى قسمين: سماوية، وهي خمسة وثلاثون، وقياسية: وهي ثلاثة عشر وزناً.

(١) فُعلَة: كسهل سهولة، و(٢) فَعَالَة: كفصح فصاحة، وهذا الوزنان مقيسان في فعل المضموم، و(٣) فعل بفتح العين، كفرح فرحاً، وهو مقيس في فعل المكسور اللازم، و(٤) فُولَ، وهو مقيس في فعل المفتوح اللازم كقعد قعداً، و(٥) فَعْلٌ، بسكون العين، وهو مقيس في فعل المفتوح، وفعل المكسور اللازم كفهمه فهم، ونصره نصراً، و(٦) فِعالَة، مقيس في فعل المفتوح، وبكسر الفاء، وهو مقيس فيها دل على حرفة كزرع زراعة، و(٧) فِعال، بكسر الفاء، وهو مقيس بكسر الفاء، وهو مقيس فيها دل على امتناع كأبى، إباء، و(٨) فَعَلَان، بفتح الفاء والعين، وهو مقيس فيها دل على اضطراب كغلت القدر، غلياناً، و(٩) فُعال، بضم الفاء وهو مقيس فيها دل على داء كصدع صداعاً، و(١٠) فَعيل، وهو مقيس فيها دل على سير كرحل رحيلًا، و(١١) فُعلة، وهو مقيس فيها دل على لون كحمر حمرة، و(١٢) مَفعَل، بفتح الميم والعين، كمنظر ومضرب، و(١٣) مَفعَل، بفتح الميم، وكسر العين، كمورد وموعد، وبين الناظم منها تسعة بقوله: (فَعْلٌ مَقيِسُ المُعَدَّ) إلى قوله: (والفعالة داع لحرفة أو ولاية)، وبين المفعَل والمفعَل في بايهما.

* * *

قال الناظم:

فِلَلْثَلَاثِي مَا أُبَدِيهِ مُنْتَخِلًا
صَادِرٌ أَوْزَانُ أُبَيْنَهُ
فَعْلٌ وَفَعْلٌ أَوْ بَيْنَهُ مُؤْنَهُ
سَبَّ أَوْ الْأَلْفِ الْمَقْصُورِ مُتَصَلًا

(وللمصادر) الثلاثية وغيرها جمع مصدر وهو الاسم الدال على الحدث فقط، (أوزان) وأبنية وصيغ كثيرة تزيد على مائة، (أبینها) أي: سabin تلك الأوزان الكثيرة وأذكرها لك على سبيل البيان، والتفصيل مبتدئاً منها بمصادر الثلاثي مجملة أي: غير مبين فيها القياس عن غيره ثم بين القياسية منها بقوله: فعل مقيس المعدى ثم عقد فصلأً لمصادر غير الثلاثي وأما مصادر الثلاثي مجملة فقد شرع فيها بقوله: (فللثلاثي) الفاء فيه للإفصاح لأنها أفصحت عن جوابٍ شرطٍ مقدرٍ تقديره: إذا عرفت أنَّ للمصادر أوزاناً كثيرة، وأردت بيانَ تلك الأوزان الكثيرة فأقول لك: لمصادر الفعل الثلاثي المتصرف لأنَّ الجامدَ كـ ليس وعسى لا مصدر له، كما لا وصف له (ما أُبَدِيهِ) أي: أوزان سأبديها وأظهرها لك قريباً في البيت التالي لهذا البيت حالة كوني (مُنْتَخِلًا) وختاراً ومصفيها لها بالنقل الصحيح من كلام فصحاء العرب كالدقائق المنحول بالمنخل من انتخل الشيء إذا صفاء وأخذ أفضله.

وقد تقدم لك أن جملة ما ذكره الناظم من مصادر الثلاثي ثانية وأربعون بناءً، فبدأ منها بساكن العين مجرداً، كان أو مزيداً في آخره تاء التأنيث، أو ألف التأنيث المقصورة أو ألف والنون، فقال: الأول من مصادر الثلاثي التي أبديها (فَعْلٌ) يفتح الفاء وسكون العين نَحْو: ضرب ضرباً، ونصر نصراً، وفهم فهماً، وسيأتي أنه مقيس المعدى (و) الثاني منها: (فَعْلٌ) يكسر الفاء وسُكُون العين، وهو سماعي في فعل المفتوح كفسق فسقاً، والمكسور كعلم علمهما، والمضموم كحلم حِلْمَاه، إذا صفح وصبر على الإساءة (و) الثالث منها: (فُعْلٌ) بضم الفاء وسُكُون العين كشcker شكرأ، وحزن حزنأ، وقرب قرباً، و قوله: (أَوْ بَيْنَهُ مُؤْنَهُ) متعلق بمتصلا الآتي و قوله: (أَوْ الْأَلْفِ الْمَقْصُورِ) معطوف على تاء مؤنث، و قوله: (مُتَصَلًا) معطوف على مذوف حال من المصادر الثلاثية تقديره حالة كون كل من المصادر الثلاثية مجرداً من تاء

مؤنث ومن الألف المقصور أو حالة كون كل منها متصلة بأحدهما فنقول بطريق العطف على العد السابق، والرابع منها: (فَعْلَةُ) بفتح الفاء كتاب توبة ورغبة، وبهج بهجة، إذا حسن، والخامس منها: (فِعْلَةُ) بكسر الفاء كتشد الضاللة نشدة، وأحن إحنة، والسادس منها: (فُعْلَةُ) بضم الفاء كقدر قدرة، وحرم حرمة، وكدر لونه كدرة، والسابع منها: (فَعْلَى) بفتح الفاء كـ تقوى الله تقوى من باب رمى إذا خافه، ودعا دعوى إذا سأله، والثامن منها: (فَعْلَى) بكسر الفاء كـ ذكر الله ذكرى إذا أثني عليه، والتاسع منها: (فُعْلَى) بضم الفاء كـ رجع إليه رجعى، أي: رجوعاً، وقرب إليه قربى.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ وَنَحْوَ جَلَا
رِضَى هُدَى وَصَلَاحٌ ثُمَّ زِدْ فَعْلَا
لَةُ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءُ قَذْ فَعْلَا
مُجَرَّدًا وَبِتَا التَّأْيِثِ ثُمَّ فَعَا

والعاشر منها: (فَعْلَانُ) بفتح الفاء كـ: لواه بدينه لياناً إذا مطله وشناه شناناً إذا أبغضه، والحادي عشر منها: (فَعْلَانُ) بكسر الفاء كحرمه حرماناً إذا منعه، والثاني عشر منها: (فُعْلَانُ) بضم الفاء، كغفر له غفراناً، وكثير الشيء كثراً، وهذه اثنا عشر وزناً كلها بسكون العين.

ثم شرع في بيان محرك العين، وهي ستة وثلاثون بناء، فقال: (وَنَحْوَ جَلَا) إلى آخرها، فنقول على طريق العطف على العدد السابق، والثالث عشر منها: (فَعَل) بفتح الفاء والعين كفرح فرحاً، وجليل رأسه جلاً إذا انحر شعر مقدم رأسه، والرابع عشر منها: (فِعَل) بكسر الفاء، وفتح العين كرضي رضاً، وسمن سمناً، وصغر صغيراً، والخامس عشر منها: (فُعَل) بضم الفاء، وفتح العين كهداه لله هدىً، وسرى سرىً، إذا مشى ليلاً، والسادس عشر منها: (فَعَال) بفتح الفاء كذهب ذهاباً (وَ) نَحْوَ (صَلَاحٍ) من قوله: صلح الأمر صلاحاً إذا زال عنه الفساد، والسابع عشر منها: (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين، وذكره بقوله: (ثُمَّ) بعد ما تقدم لك من الأوزان (زِدْ) عليها (فَعِلَا) حالة كونه (مُجَرَّدًا) من تاء التأييث كذب كذباً، وضحك ضحكاً، والثامن عشر منها: (فَعِلَة) بفتح الفاء وكسر العين، وذكره بقوله: (وَ) زد فعيلة حالة كونه ملتبساً (وَبِتَا التَّأْيِثِ) كسر سرقة، وسهاكت يده سهكة، إذا ظهرت منها رائحة كريهة من أكل لحم متن، وثم في قوله: (ثُمَّ فَعَالَةً) بمعنى الواو، أي: والتاسع عشر منها: (فَعَالَةً) حالة كونه ملتبساً بالمد أي: بالألف كشجع شجاعة، ورجح الشيء رجاحة، إذا ثقل (وَ) العُشرون منها: (فَعِلَةً) حالة كونه موصوفاً (بِالْقَصْرِ) أي: بترك المد الذي هو الألف بين العين واللام في فعالة؛ كغلبه غلبة، إذا قهره وعجل عجلة إذا أسرع (وَ) الحادي والعشرون منها: (الفَعْلَاءُ) بفتح الفاء وسكون العين، وبألف التأييث المدودة في آخره حالة

كونه (قد فِيلَا) وُنَقْلَ عنِ الْعَرِبِ وَالْقَصْدُ مِنْهُ تَكْمِيلُ الْبَيْتِ كَ: رَغْبَ إِلَيْهِ رَغْبَاءً، أَيْ: رَغْبَةً
وَرَهْبَ مِنْهُ رَهْبَاءً أَيْ: رَهْبَةً، إِذَا خَافَ مِنْهُ.



قال الناظم رحمه الله تعالى:

فِعَالَةُ وَفُعَالَةُ وَجِئَ بِهَا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا وَالْفُعُولَ صِلَـا
نُ، أَوْ كَبِيْنُونَةُ وَمُشَيْهِ فُعَـلَـا

والثاني والعشرون منها: (فِعَالَةُ) بكسر الفاء وبناء التائيث، كتجر تجارة، وحجم حجامة، والثالث والعشرون منها: (فُعَالَةُ) بضم الفاء وبناء التائيث كدعبه دعاية، إذا مازحه ولاعبه، وخفر خفارة، إذا أحجاره وحماء، والرابع والعشرون: (فِعَالُ) بكسر الفاء، وبلا تاء ك: فرّ فراراً، وشد شرداً، وأبي إباء إذا امتنع، والخامس والعشرون منها: (فُعَالُ) بضم الفاء وبلا تاء كسعلا، وزكم زكاماً، وهذا الوزنان الآخرين هما المرادان بقوله: (وَجِئَ) أي: وائت إليها الصرفي (بِهَا) أي: بفِعَالَة وَفُعَالَة، في تعداد أوزان مصادر الثلاثي حالة كونها (مُجَرَّدَيْنِ) وحالين (من التَّا) أي: من تاء التائيث في آخرهما بأن تقول فيها فعالاً، وفعلاً، والسادس والعشرون منها: (فُعُولُ بِضَمِّ الفاء)، وهو المذكور بقوله: (وَالْفُعُولَ صِلَـا) أي: وصل إليها الصرفي وزن الفُعُول وضمه بما سبق من الأوزان في تعداده من أوزان مصادر الثلاثي والألف فيه حرف إطلاق أو بدل من نون التوكيد الخفيفة كقعد قعوداً، وجلس جلوساً، والسابع والعشرون منها: (فَعِيلُ بِضَمِّ الفاء)، وذكره بقوله: (ثُمَّ الْفَعِيلَ) أي: وصل الفعليل أيضاً بما سبق من الأوزان كصهل الفرس صهيلأ، وذمل البعير ذميلاً، إذا أسرع وثم في كلامه بمعنى الواء أتى بها لاستقامة الوزن، والثامن والعشرون منها: (الْفُعُولَةُ بِضَمِّ الفاء) كصعب الأمر صعوبة، وسهل الأمر سهولة، والتاسع والعشرون منها: الفعيلة، يفتح الفاء كنم في الحديث نمية، إذا أظهره على وجه الإفساد، ونصح له نصيحة، إذا أخلص له المودة، وهذا الوزنان الآخرين هما المرادان بقوله: (وِبِالتَّا ذَانِ) أي: وهذا الوزنان يعني الفُعُول والفعيل ملتبسان بالتاء، أي: بتاء التائيث بأن تقول فيها فُعُولَة، وفَعِيلَة، (وَالثَّلَاثُونَ مِنْهَا: (الْفَعَلَانُ)) يفتح الفاء والعين كجال الفرس في الميدان جواناً إذا طاف فيه، وطاف بالبيت طوفاناً إذا دار به، وكلمة أو في قوله: (أَوْ كَبِيْنُونَةُ بمعنى الواء، أي: والحادي والثلاثون منها: (الْفَيْلَوَةُ))

بفتح الفاء، وحذف العين أصله: فيعلولة، كَيَانَ الشَّيْءُ بِيُنُونَةً إِذَا ظَهَرَ أَصْلُهُ بِيُنُونَةِ بُوزَنٍ
فيعلولة، فخفف بحذف المدغم فيه، فصار بِيُنُونَةِ بُوزَنٍ فيعلولة، ومثله كَيَانَ كِيُنُونَةُ، والثَّانِي
والثَّالِثُونَ مِنْهَا: (الْفُعْلُ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، كَشَغَلَهُ بِكَذَا شَغْلًا، إِذَا جَعَلَهُ مُشْغُولًا بِهِ، وَذَكَرَهُ
بِقُولِيهِ: (وَمُشْبِهِ فُعْلًا) أَيْ: وَكَلْفَظَ آتَ عَلَى وزنِ فعل من مصادر الثَّلَاثَيِّ.

* * *

قال الناظم:

وَفَعْلَلُ وَفَعْلُولُ مَعْ فَعَالِيَةٍ
كَذَا فُعَيْلَيَةٌ فَعَلَّةٌ فَعَلَى
مَعْ فَعَلُوتٍ فَعَلَى مَعْ فُعْلَيَةٍ
كَذَا فُعُولَيَةٌ وَالفَتْحُ قَذْنِقْلَا
أَنْيَثٌ فِيهَا وَضَمٌ قَلٌّ مَا حُمِلَ

(و) الثالث والثلاثون منها: (فَعْلَلُ) بضم الفاء مع فتح الثالث وضممه كسداد قومه سودداً وسددداً واعاطت الناقة عوططاً وعوططاً إذا اشتهرت الفحل (و) الرابع والثلاثون منها: (فَعُولُ) بفتح الفاء، كوقدت النار وقوداً إذا اشتعلت وقبل البيع قبولاً، والخامس والثلاثون منها: (الفَعَالِيَة) بفتح الفاء مع تخفيف الياء، وهو المذكور بقوله: (مَعْ فَعَالِيَةٍ) ككره الشيء كراهية، وطعم فيه طماعية إذا رغب فيه، وعلن الأمر علانية إذا ظهر، والسادس والثلاثون منها: (الفُعَيْلَيَة) بضم الفاء مخففاً كولدت المرأة ولدية أي: ولادة وهو المذكور بقوله: (كَذَا فُعَيْلَيَةٌ) أي: وزن فَعَيْلَيَةٌ كائن لهذا المذكور في كونه من أوزان مصادر الثلاثي، والسابع والثلاثون منها: (فُعْلَةٌ) بضم الفاء والعين مع تشديد اللام المفتوحة كغلبه غلبة، أي: غلبة بالتحريك، والسابع والثلاثون منها: (فَعَلَى) بفتحات مخففاً كجمزت الناقة جهزى إذا أسرعت ومرضت الدابة مرضي أي: مرضها، والتاسع والثلاثون منها: (الفَعَلُوتُ) بفتح الفاء والعين، وهو المذكور بقوله: (مَعْ فَعَلُوتٍ) أي: حالة كون فَعَلَى مع فَعَلُوتٍ في كونه محسوباً من أوزان مصادر الثلاثي كملك ملكوتاً، أي: ملكاً، ورحم رحمونا أي: رحمة، والأربعون منها: (فُعُولُ) بضم الفاء والعين، وتشديد اللام المفتوحة كغلبه غلبي أي: غلبة، والحادي والأربعون: (الفُعَلَيَة) بضم الفاء وفتح العين، وسكون اللام، وكسر التون، وتخفيف الياء المفتوحة، وهو المذكور بقوله: (مَعْ فُعَلَيَةٍ) أي: حالة كون فعل مع فعلنية في عده من مصادر الثلاثي كرفه عشه رفهنية، أي: رفاهة إذا اتسع ولان، والثاني والأربعون منها: (الفُعُولَيَة) بضم الفاء والعين وكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة، وهو المذكور بقوله: (كَذَا فُعُولَيَةٌ) أي: وزن فعولية كائن لهذا المذكور السابق في كونه من مصادر الثلاثي (والفَتْحُ) أي: وفتح فاء فعولية

(قَدْ نُقلَ) أيٌ: قد نقل وسمع عن العرب كما نقل ضمها عنهم كخصه بالأمر خصوصية بضم الحاء المعجمة وخصوصية بفتحها إذا فضله به وأفرده.

ولما فرغ من المصادر الغير الميمية وهي اثنان وأربعون وزناً، شرع في ذكر الميمية وهي ستة، فقال: (وَ) الثالث والأربعون منها: (مَفْعُلٌ) بفتح الميم وسكون الفاء، وفتح العين كذهب مذهبًا، وخرج مخرجاً، وضرب مضرباً، أيٌ: ذهاباً، وخروجاً، وضرباً، والرابع والأربعون منها: (مَفْعُلٌ) بفتح الميم، وسكون الفاء، وكسر العين، ك وعد موعداً، ووثق موثقاً (وَ) الخامس والأربعون منها: (مَفْعُلٌ) بفتح الميم، وسكون الفاء، وضم العين، كهلك مهلكاً، وكرم مكرماً، والسادس والأربعون منها: (المفعولة) بفتح العين، كضرب مضربة، أيٌ: ضرباً، وحسن محسنة، أيٌ: حسناً، والسابع والأربعون منها: (المفعولة) بكسر العين ك وعد موعدة، أيٌ: وعداً، ووجد عليه موجودة، أيٌ: وجداً إذا غضب عليه، والثامن والأربعون منها: (المفعولة) بضم العين كقدر عليه مقدرة، أيٌ: قدرة، وكرم مكرمة، أيٌ: كرماً، وهذه الأوزان الثلاثة الأخيرة هي المشار إليها بقوله: (وَبِتَا التَّائِنِيَّتِ فِيهَا) وهو معطوف على مذوف وصف للأوزان الثلاثة المذكورة في هذا البيت تقديره: ومنها مفعول ومفعيل ومفعول مجردات من التاء، وملتبسات بالتأء الدالة على التائنيث الكائن فيها بأن تقول فيها: مفعولة، ومفعولة، ومفعولة (وَضَمٌ) أيٌ: وضم عين المفعول سواء كان بالتأء أم لا (قَلَّ مَا حُمِلاً) بألف الإطلاق أيٌ: قل حمل ذلك الضم، ونقله وسماعه من العرب، والغرض من هذه الجملة الدالة على أن المفعول والمفعولة بضم العين فيها سباعياء، قليل من كلامهم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

فَعْلٌ مَقِيسُ الْمَعْدَى وَالْفُعُولُ لِغَيْرِهِ.

وحاصل ما ذكره الناظم من مصادر الثلاثي ثمانية وأربعون وزناً كما بیناها بالتعداد، فالمقياس منها ثلاثة عشر كما ذكرناها أول الباب، ذكر منها هنا تسعه الأول منها: (فَعْل) بفتح الفاء، وسكون العين، وذكره بقوله: (فَعْل) أي: موازن فعل (مقياس المعدى) أي: قياس مصدر الثلاثي المتصرف المتعدي إلى المفعول به، سواءً كان من فعل المفتوح كضرب ضرباً، ورمي رميأ، أو المكسور كفهم فهمها، وشرب شرباً، والثاني منها: (فُعُول) بضم الفاء والعين، وذكره بقوله: (والْفُعُول) أي: موازنه مقياس (لـ) مصدر (غيره) أي: لمصدر غير المعدى من المفتوح كبعد قعوداً، وجلس جلوساً (سوى فَعْل) دال على (صوت) أي: إلا ما دل منه على صوت، والثالث منها: (فَعال) بضم الفاء، وذكره بقوله: (ذا) أي: هذا الفعل الدال على الصوت من المفتوح اللازم (الفَعَالُ جَلَّا) أي: جلا وأظهر في مصدره موازن الفعال سواءً كان صحيح الآخر كصرخ صرخاً، أو معتله بكبكى بكاءً، يعني أن قياسيه فعول في اللازم من المفتوح مشروط بأن لا يكون فعل صوت أو داء أو فرار أو فعل حرف أو ولاية كصرخ وسعل، وفر وزر، ووزر وأمر كما يشعره كلامه هنا وفيما سيأتي.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَمَا عَلَى فَعِيلَ اسْتَحْقَقَ مَصْدَرُهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعْدُّ كَوْنَهُ فَعَلَا

وَقَسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعْلٍ
سَتَ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهْلًا

والرابع منها: (فَعِيلَ) وذكره بقوله: (وَمَا عَلَى فَعِيلَ) إلخ. أي: والثلاثي الذي كان على وزن فعل المكسور (استحق) واستوجب (مصدره) القياسي (إن لم يكن) ذلك الثلاثي المكسور (ذا تعدد) ووصول إلى المفعول به بنفسه بأن كان لازماً، ولم يكن دالاً على الألوان بأن دل على الأعراض كالشلل، والعرج، والخول، والعمى، (كَوْنَهُ فَعَلَا) بفتح الفاء والعين، والألف فيه للإطلاق، أي: استحق مصدره القياسي أن يكون على فعل بفتح الفاء، والعين، كفرح فرحاً، وشلت يده شللاً، وعمى عمى، فإن كان متعدياً فقياسه فعل بسكون العين كما مر كفهم، فهما، وإن كان دالاً على الألوان فقياسه فعلة، بضم الفاء، وسكون العين، كحر حمرة، وخضر النبات خضرة، والخامس والسادس منها: (الفَعَالَةُ وَالْفُعُولَةُ) وذكرهما بقوله: (وَقَسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً) أي: واجعل أيها الصرفي موازن فعالة بفتح الفاء إن لم يرد من لسان العرب في تلك المادة إلا هو أو موازن فعولة بضم الفاء، كذلك أو موازنهما إن وردا معانياً في مادة واحدة مصدرأ مقيساً (لـ) لثلاثي الذي على وزن (فَعُلت) المضموم العين، والتاء فيه تاء الفاعل التي بها لاستقامه الوزن مثل الفعالة (كالشجاعة) في قوله: شجع الرَّجُلُ شجاعة إذا كان مقداماً على العدو غير هياب، وكالفصاحة في قوله: فصح الرَّجُلُ فصاحة (وـ) مثل الفعولة كالمصدر (الجاري) أي: الواقع مادته (على) طبق مادة (سهلاً) باللف الإطلاق في قولهم: سهل الأمر سهولة إذا لأن كالصعوبة في قولهم: صعب الأمر صعوبة إذا لم يكن لينا.

* * *

قال الناظم:

وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الـ
فَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءِ الْمُوضُّبِ جَلَـ
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلِيُقْسِنَ وَلِذِي
فَعَالَةُ لِصِّالٍ وَالفِعَالَةُ دَعْـ

(وَمَا سِوَى ذَاكَ) المذكور من الأوزان الستة المقيسة من قوله: فعل مقيس المعدى إلى هنا، يعني أنَّ ما خالف هذه الأوزان الستة في مصادر أفعالها (مسنوع) أي: مقصور على السَّمَاع والنقل عن العرب يحفظ فيها نقل فيه عنهم ولا يقاس عليه غيره، وَذَلِكَ كمجيء المصدر من فعل المفتح المتعدى على فعل بفتح العين كطلبه، طلبًا، ومن المفتح اللازم على فعل بسكون العين كعجز عجزًا، ومن فعل المكسور المتعدى على فعول كلزمه لزومًا، ومن المكسور اللازم على فعل بضم الفاء وسُكُونِ العين كزهد زهداً، ومن فعل المضموم على فعل بكسر الفاء وفتح العين كصغر صغرًا، إلى غير ذلك فهذه وأمثالها تحفظ ولا يقاس عليها.

والسَّابع مِنْهَا: (الفَعِيلُ): وذكره بقوله: (وَقَدْ كَثُرَ) واطرد (الفَعِيلُ) أي: موازنه (في) مصدر فعل المفتح الدال على الصوت من أي حيوان كان يعني أن الفعل مقيس فيه كما أن الفعال بضم الفاء مقيس فيه كما مر كصهل الفرس صهيلًا، ونهر الحمار نهيرًا، وكذا يكون الفعل مقيساً لما يدل على سير كرحل رحيلًا، وقد أهمله الناظم، وكذلك أيضًا يكون الفعال مقيساً لما يدل على الداء، كما ذكره بقوله: (وَالدَّاءِ الْمُوضُّبُ) أي: وفعل المفتح اللازم الدال على الداء الموجع المؤلم (جلًا) وأظهر (معناه) أي: مصدره (وَزْنُ فُعَالٍ) بضم الفاء أي: موازن فعال (فَلِيُقْسِنَ) أي: فليجعل وزن الفعال مصدرًا مقيسًا في فعل المفتح اللازم الدال على المرض كسعال، وزكم زكامًا، ومشى بطنه مشاء، والثامن مِنْهَا: (الفِعَالِ) بكسر الفاء، وذكره بقوله: (وَلِذِي فَرَارٍ أَوْ كَفَرَارِ) أي: ولقياس مصدر فعل المفتح اللازم الدال على الفرار والهرب أو على شبه الفرار، وهو الامتناع (بِالفِعَالِ جَلَـ) أي: ظهور ووضوح بموازن الفِعَالِ بكسر الفاء مثل الفرار كأبق العبد إياً، وفر من العدو فرارًا، ومثال شبهه كجمع

الفرس جمّاحاً، وأبى إباء، فقوله: جلا: بفتح الجيم ممدوداً قصره لضرورة التّروي مصدر جلا، الأمر يجلو جلاء إذا ظهر ووضح كما أشرنا في الحل.

(فعالةٌ خصايل) أي: موازن فعالة بفتح الفاء كما يكون مصدرًا قياسيًا لفعل المضموم يكون أيضاً مقيساً لكل فعل دال على خصال على أي وزن كان من فعل المضموم كظرف ظرافة، أو من المفتوح كسعد سعادة، وإنما أعاده هنا إفاده لعمومه في جميع أفعال الخصال، والخصال بكسر الخاء جمع خصلة، بفتحها، وهي الخلة والصفة، فضيلة كانت أو رذيلة، وقد غلبت على الفضيلة.

والثانية منها: (الفعالة) بكسر الفاء وذكره بقوله: (والفعالة دع) أي: واجعل أيها الصّرفي موازن فعالة مصدرًا مقيساً (لـ) فعل المفتوح اللازم الدال على (حرفة) وصناعة وكسب، كتجرب تجارة، وحراك حياكة، (أو) الدال على (ولاية) وسلطنة، كوزير وزارة، وأمر إمارة، (ولَا تهلا) أي: ولا تنس أيها الطالب ما ذكرته لك من الأوزان المقيسة السابقة لك، والقصد منه تكميل البيت.

* * *

قال الناظم:

لَمَرْأَةٌ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا هَيْئَةً غَالِبًا كَمْ شِيشَةَ الْخَيْلَا

ولما فرغ الناظم من الكلام على مصادر الثلاثي العامة أي: الصادقة بالقليل والكثير، والخالية عن إرادة الهيئة أخذ يتكلم على نوع منها، فقال: (لمرأة فعلة) أي: إن العرب وضعوا للدلالة على المرة، والفعلة الواحدة من مصدر الثلاثي المجرد وزن فعلة، بفتح الفاء وسكون العين غالباً ما لم يكن مصدره مبنياً عليه، فيقال: ضربه ضربة، وقعد قعدة، وشرب شربة، وفرح فرحة، ولقي لقيبة، وأتىأتية، فخرج بقوله: غالباً أتيته إتiana، ولقيته لقاء، فإنه يدل على المرة وخرج بقولنا: ما لم يكن مصدره مبنياً عليه ما كان مصدره مبنياً على فعلة فإنه يدل على المرة منه بقرينة، كذكر واحدة، كرحمه رحمة واحدة، وعام عيمة واحدة، والعيمة شهوة اللbin، والمرة لغة: الفعلة الواحدة، يجمع على مرّ ومرار، مرات، واصطلاحاً: هو المصدر الذي قصد به الوحدة من مرات الفعل.

(و) وزن (فعلة) بكسر الفاء، وسكون العين (وضعوها) (لـ) للدلالة على (هيئه) وصفة نوع من مصدر الثلاثي المجرد، وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل حال مباشرة الفعل ما لم يكن مصدره على وزن فعلة، وهو المراد بقوله: (غالباً) وهو راجع إلى كل من المرة والهيئة كما أشرنا إليه في الحل السابق، وذلك (كـ) قوله: قتل حسن القتلة، للدلالة على الحالة التي كان عليها عند القتل، ومثـيـرـ الرـجـلـ (مشـيـةـ الـخـيـلـاـ) بكسر الميم، وبضمـ الحـاءـ المعجمـةـ، وبالقصر لضرورة الرـويـ للـدلـالـةـ علىـ الـحـالـةـ التـيـ كـانـ عـلـيـهاـ حـالـ مـباـشـرـةـ المشـيـ وـخـرـجـ بـقولـهـ: غالـباـ، ماـ كـانـ مـصـدرـهـ عـلـيـ وزـنـ فـعـلـةـ بـكـسـرـ الفـاءـ وـسـكـونـ العـيـنـ، فإـنـهـ يـدـلـ عـلـيـ الـهـيـئـةـ مـنـهـ بـقـرـيـنـةـ تـحـوـ: حـيـةـ المـرـيـضـ، أوـ نـوـعـاـ مـنـ الـحـمـيـةـ وـنـشـدـتـهـ نـشـدـةـ النـفـيـسـ، أوـ نـوـعـاـ مـنـ النـشـدـةـ، وـكـذاـ ماـ كـانـ الـفـعـلـ مـنـهـ غـيرـ ثـلـاثـيـ تـحـوـ: أـكـرـمـتـهـ إـكـرـامـ الصـدـيقـ أوـ أـكـرـمـتـهـ نـوـعـاـ مـنـ الإـكـرـامـ، وـقـوـلـهـ: اـخـتـمـ خـرـةـ حـسـنـةـ شـاذـ، وـالـخـيـلـاءـ بـضمـ الـحـاءـ، وـيـجـوـزـ كـسـرـهـاـ: الـعـجـبـ، وـالـكـبـرـ.

تنبيه: وإنها وضعوا للمرة وزن فعلة لأن المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس، فكما يفرق بين الجنس والوحدة بالتأء نـحـوـ: تـمـ، وـتـرـةـ، وـتـفـاحـ، وـتـفـاحـةـ، كذلك يفرق بين المصدر المطلق،

والمرة بالباء، وهنا كلام نقيس بسطته في المراضع فراجعه إن شئت، وقد وضعنا أيضًا في آخر هذا الباب جدولًا لبيان الأوزان المقيسة والشاذة تسهيلاً على المبتدئي فراجعه.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي

بِكْسِرٍ ثَالِثٍ هُمْ الرَّوْصِلُ مَصْدَرٌ فِي لِحَازَةٍ مَعْ مَذْمَأَ الْأَخْيَرِ تَلَاءُ

(واعلم) أن مصدر غير الثلاثي قياسي غالباً إلا ما شذ منها، ككذاب في كذب، وقشريرة في اقشعر، وهو سبعة أنواع (الأول) الرباعي المجرد وهو فعل مصدره (فعلة وفعلال) كدحرج دحرجة ودحراجاً (والثاني) الرباعي المزيد فيه بهمزة القطع، وهو أفعى مصدره (إفعال) إذا كان صحيحاً العين، كأكرم إكراماً، ولم يذكره الناظم أما إذا كان معتلها فيكون مصدر (إفالة) بحذف عين الكلمة، وتعويض التاء عنها، كأقام إقامة (والثالث) الرباعي المزيد فيه بتضييف العين، وهو فعل مصدره (تفعيل) إن كان صحيحاً اللام، كعلم تعليماً (وتفعلة) إن كان معتلها كزكي تزكية (والرابع) الرباعي المزيد فيه الألف وهو فاعل مصدره (فعال وفاعلة) نحو قاتل قتلاً ومقاتلة، (والخامس) الخماسي المبدوء بتاء زائدة وهو تفعل مصدره (تفعلل) نحو: تدحرج تدحرجاً، بضم ما قبل الآخر إن كان صحيحة اللام، وبكسرة إن كان معتلها كتسليقياً، وتفاعل مصدره (تفاصل) بضم ما قبل الآخر أيضاً إن كان صحيحاً اللام نحو: تغافل تغافلاً، وبكسره إن كان معتلها نحو: تواني توانياً، وتفاعل مصدره (تفعل) بضم ما قبل الآخر إن كان صحيحاً اللام كتعلم تعليماً، وبكسره إن كان معتلها نحو: تأني تأنياً والسادس الخماسي المبدوء بهمزة الوصل وهو انفعل مصدره انفعال نحو: انطلق انطلاقاً، وافتتعل مصدره (افتعال) نحو: اشتراك اشتراكاً، وافعل مصدره (افعلال) نحو: احر احراراً، (والسابع) السداسي ولا يكون إلا مبدوئاً بهمزة وصل، وهو استفعل مصدره (استفعال) إن كان صحيحاً العين، نحو: استخرج استخراجاً، وإن كان معتلها فتحذف عينه وتعوض عنها التاء نحو: استعان استعاناً، وافعل مصدره (افعيال) نحو: احدودب احديداباً، وافعلل مصدره (افعنلال) نحو: احرنجم احرنجماماً، وافعلل مصدره (افعلال) نحو: اقشعر اقشعراراً، وشد فيه قشريرة كما مر.

فيبدأ الناظم من الأنواع السبعة بالخماسي والسادسي المبدوعين بهمزة الوصل، فقال:
(بِكَسْرِ ثَالِثٍ هُمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْلٍ حَازَهُ) أي: وزن مقياس مصدر كل فعل حاز وجمع همزة
 وصل أصلية، واشتمل عليها في أوله خماسياً كان انطلاق، أو سادسياً كاستخرج، ملتبس
 بكسر حرف يكون ثالثاً همز الوصل كالطاء من انطلاق والباء من استخرج حالة كون ذلك
 المصدر (**مَعْ مَدّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا**) أي: مصحوبًا بمد الحرف الذي يتلوه الحرف الأخير وهو ما
 قبل آخر الكلمة وذلك كاللام في انطلاق، والراء في استخرج مثلاً، المراد به إشباع فتحته
 حتى يتولد منها ألف فتقول في الخماسي: انطلاق انطلاقاً، واشترك اشتراكاً، وفي السادس:
 استخرج استخراجاً، واحرنجم احرنجاماً، وخرج بزيادتي قيد مقياس القشعريرة في مصدر
 اقشعر، فإنه سهاعي، كما مر ويتقيدي الهمزة بالأصلية أي: الثابتة في الأصل الهمزة العارضة
 في نحو: اطَّير، واطاير لأن أصلها تطير، وتطاير كما بيته في المناهل.



قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّازِيدَ أَوَّلَهُ وَأَكْسِرُهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعَلَالَا

لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفَعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا

ثم أشار إلى الخماسي المبدوء بالباء بقوله: (وَاضْمُمْهُ) أي: واضم الحرف الذي يتلوه الأخير في مصدر مصوغ (من) كل (فِعْلِ التَّازِيدَ أَوَّلَهُ) أي: من كل فعل زيدت التاء في أوله وهو صحيح اللام نحو: تعلم تعليماً، وتغافل تغافلاً، وتدحرج تدحرجاً، وأشار إلى المعتل منه بقوله: (وَأَكْسِرُهُ) أي: واكسر الحرف الذي يتلوه الأخير في مصدر مصوغ من كل فعل زيدت التاء في أوله كون ذلك الحرف (سابق حرف) أي: متلو حرف (يَقْبَلُ الْعَلَالَا) والتغييرات بأن كان اللام حرف علة نحو: تولى تولياً، وتوالى تواлиاً، وكان الأصل فيه تولياً، وتواлиاً، بضم ما قبل الأخير على قياس نظيره من الصحيح، فأبدلوا الضمة كسرة لئلا يخرج إلى ما ليس من كلامهم، وهو كون آخر الاسم ياء قبلها ضمة، وشدّ مجيء مصدر تفعّل على تفعّال نحو: تحمل تحماً، وتملّق تملقاً، ومجيء مصدر تفاعل على فعيل نحو قوله: تراهموا رمياً.

ثم أشار إلى مصدر الرباعي المجرد بقوله: (لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفَعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ) أي: واثت أيها الصّرفي في صوغ مصدر فعل الرباعي المجرد كدحرج بوزن فعال بكسر الفاء كدحراج أو بوزن فعللة بفتحها كدحرجة، وظاهر عبارته أن كلا الوزنين مقيس فيه، ولكن المشهور أن الفعللة هو المقيس لا غير.

ثم أشار إلى مصدر الرباعي المزيد فيه بالتضعيف بقوله: (وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا).

قال الناظم رحمة الله عليه:

مِنْ لَامٍ اعْتَلَ لِلْحَاوِيَهُ تَفْعَلَهُ
وَمَنْ يَصِلْ بِتِفْعَالٍ تَفْعَلَ وَالْ
وَقْدِيْجَاءُ بِتِفْعَالٍ لِفَعَلَ فِي
مَا لِلثَّلَاثِيِّ فِعْلِيَ مُبَالَغَهُ
الْرَّزَمُ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذَلَ
فِعَالٌ فَعَلَ فَاحْمَدَهُ بِمَا فَعَلَ
تَكْثِيرٌ فِعْلٌ كَتِسْبَارٍ وَقَدْ جُعِلَ
وَمَنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَذَلَ

(منْ لَامٍ اعْتَلَ) أي: واجعل وزن التفعيل مصدرًا مقيسًا لفعل المضurf حيث تجرد من لام معتلة، بأن كان صحيح اللام كعلم تعليماً، وكلم تكليماً، وسلم تسليماً.

أما معتلها فقد أشار إليه بقوله: (لِلْحَاوِيَهُ تَفْعَلَهُ الرَّزَمُ) أي: أو جب أيها الصّرفي وزن تفعلة لفعل الذي هو جمع لاماً معتلة واشتمل عليه أي: اجعل وزن تفعلة مصدرًا مقيسًا لفعل المعتل اللام نَحْوَ زَكَاه تزكية، وصلّى تصلية، وشدّ فيه وزن التفعيل كقوله:

بَأَتْتُ تَنْزِيَ دَلْوَهَا تَنْزِيَا
كَمَا تَنْزِيَ زَيْ شَهْلَهُ صَبِيَا

والقياس: تزية، بوزن تفعلة، ولكن أجرى الشاعر المعتل مجرى الصحيح كما أجرروا الصحيح مجرى المعتل، وهو المشار إليه بقوله: (وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذَلَ) أي: وربما بذل وأعطي وزن تفعلة لفعل العاري من لام اعتل أي: الذي عرى وخلا من لام معتلة إجراء لل الصحيح مجرى المعتل كما في قوله: ذَكْرُهُ تذكرة، وبصره تبصرة، والقياس: تذكيراً، وتبصيراً، وجيمع ما سبق في مصادر المبدوء بهمزة الوصل والمبدوء بالتأء وفي فعل المضurf هو القياس فيها، وقد يستغنى عنها بغيرها سهلاً فيحفظ، ولا يقاوم عليه، وإلى ذلك أشار بقوله: (وَمَنْ يَصِلْ) ويذكر (بتفعال) المصدر أي: بموازنه كتملاق وتحمال عقب (تفعل) الماضي الخماسي أي: عقب موازنه بأن قال: تلق تلقاء، وتحمل تحملأ، فاحمده على ما فعل وأتي به، ولا تنكر عليه لأنّه مسموع عن العرب، وإن كان القياس في مصدر تفعل الصحيح الت فعل كالتملق، والتحمّل (و) من يذكر أيضاً موازن (الفعال) المصدر كالكذاب والكلام عقب (فعّل)

المضعف الماضي في حال تصريف الكلمة بأن قال: كذب كذاباً، وكلّم كلاماً (فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلَ) أي: فامدحه على ما قال، واتّى به، ولا تُنكر عليه لأنّه مسموع عنهم، وإنْ كانَ القياس في مصدر فعل المضيّف التفعيل كالتكلّيّب، والتّكلّيم.

(وَقَدْ يُجَاهُ) ويؤتى (بـ) موازن (تَقْعَالٍ) بفتح التاء مخففاً مصدرًا سماعياً (لِفَعَلَ) المضيّف (في) حال إرادة الدلالة على (تَكْثِيرِ فِعْلٍ) وحدث وعلى المبالغة فيه، وَذَلِكَ (كَتَسْيَارٍ) بفتح التاء الفوقيّة وسكون السين المهمّلة، وتحفيض الياء التحتية في قولهم: سير تسيّاراً، والقياس: تسيّراً، وكطوف تطوافاً، والقياس: تطويقاً.

ثم استطرد بذكر مصدر الثلّاثي هنا لمشاركة تفاعل في وزن فعيلي فقال: (وَقَدْ جُعِلَ مَا لِلثُلَاثِيِّ فِعْلِيَّ مُبَالَغَةً) أي: وقد جعل موازن فعيلي بكسر الفاء، والعين المشددة مصدرًا سماعياً للثلاثي لقصد الدلالة على الكثرة، والمبالغة في الفعل نحو: حَثَّه حَثِيشَيْ، وخصّه خصيّصَيْ، والقياس: حَثَّا، وخصّا، لأنّها من الثلاثي المضيّف المعدي (ومن تفاعل أيضاً قد يُرى بدلًا) أي: وقد يرى موازن فعيلي سماعاً بدلًا وعوضاً من مصدر تفاعل الخماسي المبدوء بالتأء أيضًا أي: كما يرى بدلًا من مصدر الثلّاثي نحو: ترامى القوم رميّا بكسر الراء وشد الميم، وبالقصر أي: ترامياً كثيراً، والقياس: ترامياً، قولهم: (أيضاً) هي كلمة تذكر بين شيئاً وبينها توافق ويمكن استغناء كل منها عن الآخر، فلا يجوز جاء زيد، أيضاً، ومن أراد بسط الكلام فيها فليراجع الأصل.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَبِالْفُعْلِيَّةِ افْعَلَ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيَا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثْلًا

لِفَاعِلَ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعِلَةً وَفِعْلَةُ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتِمَلَا

والجار والجرور في قوله: (وَبِالْفُعْلِيَّةِ افْعَلَ قَدْ جَعَلُوا) متعلق بقوله: (مُسْتَغْنِيَا) أي: وقد جعلت العرب موازن افعل الذي هو السداسي المبدوء بالهمزة كافشعر، واطمأن مستغنيا عن مصدره القياسي الذي هو الافعال كالاقشعرار والاطمئنان بموازن الفعلية بضم الفاء وتشديد اللام الأولى كالقشعريرة والطمأنينة، أي: جعلوه مستغنيا به عنه استغناء سماعيها جائزأ (لَا لُزُومًا) أي: لا استغناء قياسياً واجباً (فَاعْرِفِ الْمُثْلَا) بآلف الإطلاق أي: فاعرف أيها الصرار في المثل، والأوزان المقيدة المطردة من السماعيه النادرة، والقصد تكميل القافية، وفي كلام الناظم هنا نظر، ذكرته في المراجع، فراجعه.

ثم أشار إلى مصدر الرباعي المزید فيه الألف بين فائه وعينه بقوله: (لِفَاعِلَ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعِلَةً) أي: اجعل أيها الصرار في موازن فعال بكسر الفاء مخففاً أو موازن مفاعة مصدرأ قياسياً لفاعل الرباعي نحو قاتله، قتالاً، ومقاتلة، وجادله جداً ومجادلة، وظاهر كلامه أن كلا المصدرین مقیس فيه، ولكن المقول عن سببويه أن المقیس هو المفاعة فقط، لتعيينها غالباً فيها فاؤه ياء، نحو: ياسره میاسرة، إذا لاینه وساهله.

ثم أشار إلى المصدر السماعي في فاعل بقوله: (وَفِعْلَةً) بكسر الفاء وسکون العين (عنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتِمَلَا) بآلف الإطلاق أي: موازن فعلة، قد ينوب عنها في مصدر فاعل، أي: نقل عنهم فقبل نحو: ماراه مريء إذا جادله ونازعه، والقياس مراء وماراة.

والنوع السابع: الرباعي المزید فيه همزة القطع، وهو أفعى مصدر الإفعال، إن كان صحيحاً العين، كأكْرَم إِكْرَاماً، وأعْلَم إِعْلَاماً، ولم يذكره الناظم، وأنه ذهل عنْهُ، أمّا المعتل منه، والمتعل من است فعل فقد أشار إلى مصدرهما بقوله:

قال الناظم رحمه الله تعالى:

مَا عَيْنُهُ اغْتَلَتِ الْأَفْعَالُ مِنْهُ وَالاَشْ
تِفْعَالُ بِالثَّا وَتَعْوِيْضُ بِهَا حَصَلَ
مِنَ الْمُرَزَالِ وَإِنْ تُلْحَقُ بِغَيْرِهَا
وَمَرَّةً الْمَصْدَرُ الَّذِي تُلَازِمُهُ
بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُؤُ لَمْ عَقَلَ

(مَا عَيْنُهُ اغْتَلَتْ) أي: الفعل الماضي الذي صارت عينه حرف علة (الأفعال) المصوغ (منه) أي: من ذلك الفعل إن كان على وزن أفعال (والاستيفاع) المصوغ منه إن كان على وزن استفعل ملتبسان (بالتاء) أي: بناء التائنيث (وَتَعْوِيْضُ بِهَا حَصَلَ مِنَ الْمُرَزَالِ) أي: وجعل التاء عوضاً عن العين الممحوظة فيها حاصل.

أمّا المعتل من أفعال كأعمال وأقام فيجيء مصدره على قياس مصدر الصّحيح، لكن تسقط العين في مصدر المعتل للتقاء الساكنين، وهو الألف المبدل من عينه، وألف الإفعال المزيدة بين عينه ولا مه للدلالة على المصدر لأنّ أصل أعمال: إعانة، وأقام: إقامة، أعون: إعواناً، وأقوام: إقواماً، على وزن أكرم: إكراماً، فقلعوا حرقة الواو إلى الساكن قبلها فانقلبت الواو ألفاً لتحرّكها في الأصل وافتتاح ما قبلها الآن، فاجتمعت ألفان، فحذفت إحداهما على الخلاف فيها للتقاء الساكنين فصار إعاناً وإقاماً، فعوضوا عن الألف الممحوظة تاء التائنيث فصار: إعانة وإقامة.

وأمّا المعتل من استفعل كاستعلن، واستقام فيجيء مصدره على قياس مصدر صحيحة أيضاً، لكن تسقط العين في مصدر المعتل، فأصل استعلن: استعلانة، واستقام: استقامة، استعون، استعنوا، واستقروا، على وزن استخرج استخراجاً، ففعّل فيها ما فعل في أقوام إقواماً، وأعون: إعواناً، والغالب لزوم هذه التاء، وقد تمحّض كلام في قوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الْصَّلَاةِ﴾ ولم يأر من نقل حذفها من الاستفعال.

ولما فرغ من الكلام على مصادر ما زاد على الثلثاني أتبعها بذكر المرأة منه، ولم يتعرّض للهيئة منه، لأنّها شاذة فيه، فقال: (وَإِنْ تُلْحَقُهَا) أي: بغير الهيئة الأفعال والاستفعال

المعتلين من سائر المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل التي ليست فيها تاءً (تَبْيَنْ) أي: تظهر وتعلّم بتلك التاء (مرةً) واحدة (من) مرات الحدث (الّذِي عُمِّلَ) وفعل وهو مدلول المصدر، فالالف فيه حرف إطلاق فتقول: استخرج استخراجة، وانطلق انطلاقه، مثلاً، فخرج بقولنا: المقيسة السَّمَاعِيَّةَ فَلَا تقول: طَوَّفَ، تطوفة، وتملّق تملّقة، وبقولنا: التي ليست فيها تاء المصادر التي فيها تاء كالفعيلة، والمفأعلة، فإنَّ المرأة فيها لا تظهر إلا بوصف الواحدة كما ذكره بقوله: (وَمَرْأَةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ) التاء، وتلابسه قياسياً كان ذلك المصدر كالفعيلة، أو سَمَاعِيَّاً كالفعيلية، وقوله: (بِذِكْرٍ وَاحِدَةٍ) متعلق بقوله: (تَبْدُو لِمَنْ عَقَّلَ) أي: تظهر مرتبة بذكر لفظٍ واحدة وصفاً لذلك المصدر وتعلم به لمن عقل وعرف قانون الصرف، وأصطلاح أربابه فيها، وذلك نحو: درج درجة، وقاتل مقاتلَةً واحدة، وزكي تزكيةً واحدة، واقشعر قشريَّةً واحدة، واطمأنَّ طمأنينةً واحدة.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

(باب المفعول والمفعول ومعانيهما)

أي: هذا (باب) بيان المقىس والشاذ من (المفعول) بفتح العين، (ومفعول) بكسرها، (و) بيان (معانיהם) من المصدرية، والظرفية، ولعله أشار إليها بقوله: (افتتح مصدرًا وسواه) إلخ، وفي بعض النسخ إسقاطه وقد تدخل عليها تاء التأنيث للтельغة، أو لإرادة البقعة كالمودة والمظنة، والمراد بالمفعول والمفعول: المصدر الميمي والظرف الميمي، وكل منها إما أن يكون فعله ثلاثيًا، أو غيره، فإن كان فعلها غير ثلاثي مطلقا فقياسها أن يكونا على وزن مضارعه المجهول، لكن بإبدال حرف المضارع ميما مضمومة، وذلك كالمدخل، والمخرج، والمنطلق، والمستخرج، ولا شاذ فيها حيثئذ.

وإن كان فعلها ثلاثيًا فهو قسمان: مقىس وشاذ، وضابط المقىس أنه إن كان المضارع مضموم العين كدخل، يدخل، أو مفتوحها كفرح يفرح، وذهب يذهب، أو كان المضارع مكسور العين مع كونه ناقصا يائياً كولي يلي، ورمي يرمي، فيكونان على وزن مفعول بفتح العين، فتقول فيها من الأفعال المذكورة: مدخل، ومفرح، ومذهب، ومولى، ومرمي، بفتح أولها وثالثها.

وإن كان المضارع مكسور العين مع كونه مثلاً وأوياً صحيح اللام كوعد ي وعد، ووثق يثق، فيكونان على وزن مفعول بكسر العين، كوعده موعداً، أي: وعداً، وهذا موعد زيد، أي: مكان وعده، أو زمانه، وإن كان المضارع مكسور العين مع صحة فائه ولامه، سواء كان مضاعفا لازماً، كـ: حَنَّ يَحِنُّ، وفَرَّ يَفِرُّ، أم لا، كضرب يضرب، وجلس يجلس فالمصدر يكون على وزن مفعول بفتح العين، كضربه ضرباً، أي: ضرباً، وحنّ تحناً، أي: حنيناً، والظرف يكون على وزن مفعول بكسرها، نحو: هذا ضرب زيد، أي: مكان ضربه، أو زمانه، وهذا محن زيد، أي: مكان حنينه أو زمانه.

والشاذ منها ما خالف الحكم المذكور وهو خمسة وأربعون كلمة، وهي تنقسم إلى ثلاثة

أضرب: ضرب جاء فيه وجهان؛ الفتح، والكسر، وهو اثنان وعشرون كلمةً، أشار إليها بقوله: (مَظْلَمَةٌ مَطْلُعٌ) إلى قوله: (وَالْكَسْرُ أَفْرِدٌ) وضرب جاء فيه وجه واحد وهو الكسر وهو شهانية عشر كلمة، أشار إليها بقوله: (وَالْكَسْرُ أَفْرِدٌ) إلى قوله: (ثُمَّ مَفْعِلَةٌ أَقْدُرٌ) وضرب جاء فيه ثلاثة أوجه: الفتح، والكسر، والضم، وهو سبع كلمات، ذكر الناظم منها خمساً بقوله: (ثُمَّ مَفْعِلَةٌ أَقْدُرٌ)، إلى قوله: (كَذَا لِهَلِيلٍ).

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

من ذي الثلاثة لا يفعل له أنت بمف
على مصدر أو ما فيه قد عملا
كذا معنل لام مطلقاً وإذا الـ
فا كان وأوا بكسر مطلقاً حصلـ

وببدأ الناظم بالمقيس منها ف قال: (من) الفعل (ذى الثلاثة) حالة كونه (لا يفعل) موجود (له أنت) أيها الصّرفي (بـ) موازن (مفعلن) بفتح العين (لـ) مدلالة على (مصدر) وحدث (أو) للدلالة على (ما فيه قد عملا) ذلك المصدر، فالالف فيه حرفاً إطلاقاً، أي: أو للدلالة على زمان أو مكان قد عمل وأوقع فيه الحدث، لأن كل حدث لابد له من زمان ومكان يقع فيه.

ومعنى البيت: وانت أيها الصّرفي من كل فعل ثلاثي متصرف لا يأتي مسارعه على وزن يفعل بكسر العين بل يأتي على وزن يفعل بضمها، أو على يفعل بفتحها بموازن مفععلن بفتح الميم والعين وسكون الفاء للدلالة على مصدره نحو: كرم يكرم، مكرماً، أي: كرامة، وخرج يخرج خرجاً، أي: خروجاً، وفرح يفرح مفرحاً، أي: فرحاً، وذهب يذهب مذهباً، أي: ذهاباً. أو للدلالة على ظرفه الزمانى أو المكانى الذى فعل فيه الفعل، نحو هذا مكرم زيد، أي: زمان كرمته، أو مكانه، وهذا خرج عمري، أي: وقت خروجه أو موضعه مثلـ.

أما فتح الميم والعين في المصدر، وكذا في الظرف فللخلفة، وأما سكون الفاء فلئلا يلزم توالى أربع حركات في الكلمة واحدة وخرج بالثلاثي غيره، وبالتصريف الجامد كـ عسى، وليس، وبقوله: لا يفعل له، نحو: ضرب، ووعد، وياع، ورمي، وحنـ.

(كذاك) أي: مثل ذاك المذكور من الثلاثي الذى يأتي مسارعه على يفعل بالضم أو على يفعل بالفتح، في كون المفععلن منه مفتوح العين مطلقاً، أي: سواء أريد به المصدر أو الظرف ثلاثي (معنل لام) حالة كونه (مطلقاً) عن التقييد بباب دون باب، أي: سواء كان عين مسارعه مفتوحة كباقي بقى، أو مضموماً كدوا يدعوا، أو مكسوراً: كرمى يرمى، فتقول في المفععلن منها: بقى مبقى، أي بقاء، وهذا مبقى زيد أي: مكان بقائه، أو زمانه، وكذلك تقول في الباقي، وهنا تعليل حسن ذكره في الأصلـ.

(وَإِذَا الْفَاءُ بالقصرِ لضرورةِ النَّظَمِ (كَانَ وَأَوْا) أَيْ: وإذا كان فاءُ الثلثاءِ وَأَوْا ك وعد
يعد، ووضع يضع، ووسم يسم، والجار والجرور في قوله: (بِكَسْرٍ مُطْلَقاً) متعلق بقوله:
(حَصَالاً) بِالْفِي الإِطْلَاقِ أَيْ: حصل المفعول المصوغ منه بكسير عينه حالةً كونه مطلقاً، أَيْ:
سواء أريد به المصدرُ أو الظرفُ فتقولُ في المفعول منه: وعد موعداً، أَيْ: وعدا، وهذا موعد
زيد، أَيْ: مَكَانٌ وعده، أَوْ زَمَانٍ، ووضع موضعًا أَيْ: وضعًا وهذا موضع زيد أَيْ مَكَانٌ
وضعه أو زمانه ووسم موسمًا، أَيْ: وسامة، وهذا موسم الوجه، أَيْ: مَكَانٌ وسامة، أَوْ
زَمَانٌ، وهنا تعليلٌ حسنٌ في الأصلِ، فراجعه.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

وَلَا يُؤثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا
مَا اعْتَلَ لَامَ كَمْوَلَ فَارْغَ صِدْقَ وَلَا
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَةٍ افْتَحْ مَضْدَرًا وَسَوَا
هُ، أَكْسِرٌ وَشَدَّ الدِّيْنِ عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَ

ولما كان قوله سابقا (كذاك معتل لام) يقتضي أن كون اللام معتلا يوجب فتح المفعول مطلقا، قوله: (وإذا الفا كان واوا بكسير مطلقا حصل) يقتضي أن كون الفاء واوا يوجب كسره مطلقا صرحا بأنه لو اجتمعوا معا في فعل واحد لم يؤثر كون الواو فاء بل يكون حكمه حكم معتل اللام الذي ليس فاءه واوا، فقال: (ولَا يُؤثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً) أي: لا يقتضي كون فاء المفعول واوا وجوب كسر المفعول منه مطلقا (إذا ما اعتل لام) أي: إذا كان لام المفعول حرف علة، بل يعتبر ويرجح جانب اللام ويصير حكمه حكم معتل اللام الذي ليس فاءه واوا، كرمي يرمي فيجب فتح المفعول منه مطلقا وذلك (ك) قوله: ولية يليه (مولى) بفتح اللام أي: ولاية ولاء وهذا مولى زيد، أي: مكان وقايته أو زمانه، وكقولك: وقام يقيمه موقعي، بالفتح، أي: وقایة، وهذا موقعي زيد، أي: مكان ولائه أو زمانه، والغرض من قوله: (فارغ صدق ولا) تكميل البيت، معناه: فاحفظ أليها المخاطب ولاء صادقا، ومحبة صادقة أي: دعم على محبة من محبته لك صادقة، والولاء بفتح الواو، وبالدد وقصره، هنا لضرورة الروي: المحبة والصداقه والقرب، والقرابة، وإضافة صدق إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف.

ثم أشار إلى المفعول من نحو: ضرب يضرب، وحن يحن، بقوله: (في غير) هـ (ذـ) المذكر الذي سبق ذكره من أول الباب إلى هنا (عنيه افتح) أي: افتح عين المفعول حالة كونه مصدرأ أي: دالا على مصدر وحدت (وسواه أكسر) أي: واكسر عين المفعول الدال على سوى المصدر، وغيره، وهو الظرف الذي سبق ذكره هو ما مضارعه مضموم كـ: نصر وكرم، وما مضارعه مفتوح كـ: ذهب وفرح، وما مضارعه مكسور معتل اللام كـ: رمى، أو معتل الفاء واوا كـ: وعد وبقي مما مضارعه مكسور معتل العين كـ: باع وعاش، وسيأتي في آخر الباب، والمضاعف اللازم كـ: حن وفر، والصحيح المشهور بكسرة كـ: ضرب وجلس، وهذا

الأخيران هما المرادان بهذا البيت، فتقول في المضاعف: فَرَّ زِيدٌ مَفْرُراً، بالفتح، أي: فراراً، وهذا مَفْرُراً زِيداً، بالكسر، أي: وقت فراره، أو موضعه، وفي الصحيح المشهور بكسرة، ضرب زيد مضرراً بالفتح أي: ضرباً، وهذا ضرب زيد بالكسر، أي: مكان ضربه، أو زمانه.

ثم أشار إلى القسم الثاني وهو الشاذ بقوله: (وَشَذَ) أي: خرج عن قياس استعمالاتهم المفعل (الذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَرَّ لَا) بـألف الإطلاق أي: اعتزل، وانفصل، وابتعد عن ذلك الحكم المذكور من أول الباب إلى هنا فهو محفوظ لا يقاس عليه.

* * *

قال الناظم:

مَظْلَمَةُ مَطْلَعِ الْجَمَعِ مُحَمَّدَةُ الْبُخَلَا

مَزَلَةُ مَفْرَقِ مَضَلَّةِ وَمَدَبَّ

واعلم أنه قد تقدم لك أن الشاذ ثلاثة أضرب، الضرب الأول منها: ما جاء فيه وجهان: الفتح، والكسر، وهو اثنان وعشرون كلمة، الأول منها: (مَظْلَمَة) يقال: ظلم يظلم ظليماً، من باب ضرب، ومَظْلَمَةٌ بالفتح على القياس، ومظلومة بالكسر على الشذوذ، أي: ظليماً، وهذا مظلومة زيد بالكسر على القياس، والفتح على الشذوذ، أي مكان ظلمه، أو زمانه، والثاني منها: (مَطْلَعٌ) يقال: طلع الكوكب من باب نصر، يطلع طلوعاً ومطلعاً، أي: طلوعاً، وهذا مطلع القمر بالفتح على القياس فيهما، أي: في المصدر والظرف، وبالكسر على الشذوذ فيهما، والثالث منها: (الْجَمَعُ) يقال: جمع المتفرق يجمع من باب فتح، جمعاً، وبجمعها، وهذا جمع المال بالفتح على القياس فيهما، وبالكسر على الشذوذ فيهما أيضاً، والرابع منها: (مُحَمَّدَة) يقال: حمدة يحمد من باب فهم، حمداً، ومحمداً، ومحمدةً، وهذا محمدية زيد بالفتح على القياس فيهما، وبالكسر على الشذوذ كذلك أيضاً، والسادس منها: (مَنْسَكٌ) يقال: نسك الرجل ينسك من باب نصر، نسكاً ومنسكاً، إذا تزهد وتبعد أو ذبح لوجه الله تعالى، وهذا منسك زيد بالفتح على القياس فيهما، وبالكسر على الشذوذ كذلك، والسابع منها: (مَضَنَةُ الْبُخَلَا) بالقصر، لضرورة الروي، يقال: ضن بالشيء من باب حن إذا بخل به يضن ضناً ومضنةً، وهذا مضنة زيد بالفتح على القياس مصدرأ، وعلى الشذوذ ظرفأ، وبالكسر على الشذوذ مصدرأ، وعلى القياس ظرفأ.

والبخلاء جمع بخيل، وهو ضد السخي، وقيد المضنة بالبخلاء احترازاً من ضن بالمكان يضن من باب فرح ضناً ومضنة إذا لزمه ولم يبرحه، فإن المضنة منه بالفتح على القياس مطلقاً، والثامن منها: (مَزَلَة) يقال: زل عن الحق ينزل من باب ضرب، زلاً ومزلة إذا أخطأ، وهذا مزلة زيد بالفتح على القياس مصدرأ، وعلى الشذوذ ظرفأ، وبالكسر على القياس ظرفأ وعلى

الشُّذوذ مصدراً، والتاسع منها: (مَفْرَقٌ) يقال: فَرَقَ بين الشَّيْئَيْنِ يفرُقُ من بَابِ نَصَرٍ فرقاً وَمَفْرَقًا، وهذا مَفْرَقٌ زَيْدٌ وَعُمُرٌ بِالفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهَا، وِبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذوذِ، كذلك والعشر منها: (مَضَلَّةٌ) يقال: ضَلَّ يضلُّ من بَابِ ضربٍ ضلالاً، ومَضَلَّةٌ، وهذا مَضَلَّةٌ زَيْدٌ بِالفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ مَصْدَرًا، وَعَلَى الشُّذوذِ ظرفاً، وِبِالْكَسْرِ ظرفاً، وَعَلَى الشُّذوذِ مَصْدَرًا (و) الحادي عشر منها: (مَدْبُ) يقال: دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يدبُّ من بَابِ ضربٍ، دَبَّا وَمَدَبَّا، وهذا مَدْبُ زَيْدٌ بِالفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ مَصْدَرًا، وَعَلَى الشُّذوذِ ظرفاً، وِبِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ ظرفاً، وَعَلَى الشُّذوذِ مَصْدَرًا.

والثاني عشر منها: (مَحْشَرٌ) يقال: حَشَرَ النَّاسُ يحْشُرُ من بَابِ نَصَرٍ حَشَرًا وَمَحْشَرًا، وهذا مَحْشَرٌ زَيْدٌ بِالفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهَا، وِبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذوذِ فِيهَا، والثالث عشر منها: (مَسْكَنٌ) يقال: سَكَنَ الدَّارِ يسْكُنُ مِنْ بَابِ نَصَرٍ سَكَنًا، وَمَسْكَنًا، وهذا مَسْكَنٌ زَيْدٌ بِالفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهَا، وِبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذوذِ فِيهَا أَيْضًا، والرابع عشر منها: (مَحْلٌ مَنْ تَرَّلَ) يقال: حلَّ بِالْمَكَانِ يَحْلُّ مِنْ بَابِ نَصَرٍ حَلًا وَحُلُولًا وَمَحْلًا، إِذَا نَزَلَ فِيهِ، وهذا مَحْلٌ زَيْدٌ بِالفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهَا، وِبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذوذِ كَذَلِكَ، وَقِيدُهُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى (مَنْ تَرَّلَ) احْتِرَازًا مِنْ حَلَّ الدِّينِ لَا تَهُنَّهُ من المضاعف اللازم، فَقِيَاسُ مَصْدِرِهِ الْفَتْحُ، وَظَرْفِهِ الْكَسْرُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَمَعْجَزٌ وَبِتَاءٌ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ
مَعَهَا مِنْ أَحْسِبٍ وَضَرْبٌ وَزُنْ مَفْعَلَةٌ

(و) الخامس عشر منها: (معجزٌ) مجردٌ من التاء (و) معجزةٌ ملتبسٌ (بتاء) تأنيثٌ يقال: عجز الرجل عن كذا يعجز من باب ضرب عجزاً ومعجزة، إذا لم يقتدر عليه، وهذا معجز زيد بالفتح على القياس مصدرًا، وعلى الشذوذ ظرفاً، وبالكسر على القياس ظرفاً، وعلى الشذوذ مصدرًا، (ثم) في قوله: (ثم مهلكة) بمعنى الواو، أي: والسادس عشر منها: (مهلكة) يقال: هلك الرجل يهلك من باب ضرب، هلاكاً ومهلكة، أي: هلاكاً إذا فني أو مات، وهذا مهلكة زيد بالفتح على القياس، مصدرًا، وعلى الشذوذ ظرفاً، وبالكسر على القياس ظرفاً وعلى الشذوذ مصدرًا، والسابع عشر منها: (معتبة) يقال: عتب عليه يعتبر من باب ضرب عتبًا ومعتبة إذا أنكر عليه شيئاً من فعله، وهذا معتبة عمر بالفتح على القياس مصدرًا، وعلى الشذوذ ظرفاً، وبالكسر على القياس ظرفاً، وعلى الشذوذ مصدرًا، والثامن عشر منها: (مفعلن) مصوغ (من) مصدر (ضع) الذي هو أمر من وضع الشيء يضع من باب فتح وضعًا وموضعًا إذا أثبتته في مكان، وهذا موضع زيد بالفتح على القياس فيهما، وبالكسر على الشذوذ كذلك (و) التاسع عشر منها: (مفعلن) مصوغ (من) مصدر (وَجْلًا) باليافِ الإطلاق، يقال: وجّل الرجل يوجّل من باب فرح وجلاً وموجلًا إذا خاف، وهذا موجّل زيد بالفتح على القياس فيهما، وبالكسر على الشذوذ كذلك.

والظرف في قوله: (معها) وكذا الجار والمجرور في قوله: (من أحسب وضرب) حال من قوله: (وزن مفعلة) أي: وشد وزن مفعلة حالة كونه مصوغاً من مصدر أحسب ومصوغاً من ضرب حالة كونه كائناً مع هذه المذكرات في كونه معدوداً من الضرب الذي فيه وجهان. أي: والعشرون منها: (المحسبة) يقال: حسبة يحسبة بالكسر فيها حسبان، ومحسبة إذا ظنه، وهذا محسبة زيد بالفتح على القياس مصدرًا، وعلى الشذوذ ظرفاً، وبالكسر على القياس

ظرفاً وعلى الشُّذوذِ مصدراً، والحادي والعشرون منها: (المضربة) يقال: ضربه يضربه ضرباً ومضربة، وهذا مضربة زيد بالفتح على القياس مصدراً، وعلى الشُّذوذِ ظرفاً، وبالكسر على القياس ظرفاً، وعلى الشُّذوذِ مصدراً، والثاني والعشرون منها: (مُوَقَّعَة) يقال: وقع الطير على الشَّجَرِ إذا سقطَ عليه، يقعُ من بابِ وضعٍ وقوعاً، ومُوَقَّعَةٌ وهذا مُوَقَّعَةٌ الطائر بالفتح على القياسِ فِيهَا، وبالكسر على الشُّذوذِ كذلك.

(كُلُّ ذَا) المذكور أي: جميع ما سبق لك ذكره من قوله: (مظلمة) إلى هنا (وجهاه) أي: الوجهان الجائزان في عينه يعني الفتح والكسر (قد حملها) بألف التثنية أي نقلًا عن العرب أي: قد حملتها الرواة عن العرب.

* * *

قالَ النَّاظِمُ بِحِجَابِ اللَّهِ عَلَى:

وَالْكَسْرُ أَفْرِدٌ لِرَفِيقٍ وَمَعْصِيَةٍ وَمَسْجِدٌ مَكْبِرٌ مَأْوٍ حَوَى الْإِبْلَا

مِنْ رَزَّاً وَاعْرَفْ اظْنُنْ مَنْسِتَ وَصِلَّا

ثُم شرع الناظم في ذكر الضرب الثاني من أقسام الشاد، وهو ما جاء فيه الوجه الواحد الكسر فقط، وهو ثمانية عشر كلمة، الأول منها: ما ذكره بقوله: (والكسر أفرد لرفيق) أي: واحكم أيها الصرار في انفراد الكسر على الشذوذ في عين مرفق مطلقا، يقال: رفق به، يرفق من باب نصر رفقاً ومرفقاً، أي: رفقاً إذا عامله بلطيف ويسير، وهذا مرافق زيد بالكسير على الشذوذ فيهما، أي: في المصدر والظرف وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً، والثاني منها: ما ذكره بقوله: (ومعصية) أي: واحكم بانفراد الكسر على الشذوذ في عين معصية يقال: عصي رب عصياً ومعصية أي: عصياً إذا خرج عن طاعته، وهذا معصية زيد بالكسير على الشذوذ فيهما، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً؛ لأنه معتل لام كرمي، والثالث منها: ما ذكره بقوله: (ومسجد) أي: واحكم بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مسجد، يقال: سجد يسجد من باب نصر سجوداً ومسجدداً، أي: سجوداً إذا انحنى خاضعاً، ووضع جبهته على الأرض متبعداً، وهذا مسجد زيد بالكسير على الشذوذ فيهما، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً، والرابع منها: ما ذكره بقوله: (مكبّر) أي: واحكم بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مكبّر يقال: كبر في السن من باب فرح كبراً، ومكبّراً أي: كبراً إذا طعن في سن الكبر، وهذا مكبّر زيد بالكسر على الشذوذ مطلقاً، وقياسه فتح مصدره وظرفه، والخامس ما ذكره بقوله: (مأوي حوى الإبل) أي: واحكم أيضاً بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مأوي، وأصله مأوي فأعل كفاض، يقال: أوت الإبل في عطنها تأوي من باب رمي أوّي وأمّوي، أي: إواء، إذا نزلت فيه، وهذا مأوي الإبل بالكسير على الشذوذ فيهما، وقياسه فتح مصدره وظرفه جمیعاً لأنّه معتل اللام، وقيده بقوله: (حوى الإبل)، أي: جمعها احترازاً من قوله: أوي الرجل البيت يأوي إواء، وأمّوي، إذا نزل فيه، فإنّه بالفتح على القياس والجائز والمحظوظ في قوله: (من أوي) متعلقاً

بمحذوف صفة لفعلة الآتي المعطوف على مرفق أي: واحكم أليها الصرفي بانفراد الكسر على الشدود مطلقا في عين مفعولة مصوغة من مصدر أتو (و) في عين مفعولة مصوغة من مصدر (اغفر و) مصوغة من (عذر و) مصوغة من مصدر (اخم) قوله: (مفعة) بالجر معطوف على مرفق كما مر آنفا.

أي: والسادس منها: (المأوية) يقال: أوي له يأوي من باب رمي أوية ومأوية، أي: أوية إذا رق له ورحمه، وهذا مأوية زيد بالكسر فيها على الشدود وقياسه فتح مصدره وظرفه جيما، والسابع منها: (المغيرة) يقال: غفر الله له يغفر من باب ضرب غمرا ومغفرة، وهذا مغيرة زيد بالكسر فيها، قياسا في الظرف، وشدوذا في المصدر وقياسه فتح مصدره، وكسر ظرفه، والثامن منها: (المعدرة) يقال: عذر على ما صنع يعذر من باب ضرب عذرا ومعدرة، أي: عذرا إذا رفع عنه اللوم، أو قبل عذر، وهذا معدرة زيد بالكسر فيها قياسا في الظرف وشدوذا في المصدر، والتاسع منها: (المحمية) يقال: حمي من العار يحمى من باب رضي حمية وحمية، إذا تنزع عنه وكرهه، وهذا حمية زيد أي: مكان حيته، أو زمانه بالكسر فيها على الشدود، وقياسه فتح مصدره وظرفه جيما، والجاء والجرور في قوله: (ومن رزا) معطوف على الجاء والجرور في قوله: (من أتو) على كونه صفة لفعلة، والتقدير: واحكم أليها الصرفي بانفراد الكسر على الشدود في عين مفعولة مصوغة من مصدر: رزا (و) مصوغة من مصدر (اعرف) ومصوغة من مصدر: (اظنن) أي: والعشر منها: (المرزئة) يقال: رزا الرجل ماله يرزأ من باب منع رزا ومرزئة إذا أصابه بمصيبة فيه، ونقص منه شيئا، وهذا مرزئة زيد بالكسر على الشدود فيها، وقياسه فتح مصدره وظرفه معا، والحادي عشر منها: (المعرفة) يقال: عرف الشيء يعرفه من باب ضرب عرفانا ومعرفة إذا علمه، وهذا معرفة زيد بالكسر على الشدود مصدرها، وعلى القياس ظرفا، والثاني عشر منها: (المظنة) يقال: ظن الشيء يظن من باب نصر ظنا ومظنة إذا أدركه إدراكا راجحا.

وهذا مظنة زيد بالكسر على الشدود فيها، وقياسه فتح مصدره وظرفه جيما، والثالث عشر منها ما ذكره بقوله: (منيت) وهو بالجر معطوف على مرفق، أي: واحكم بانفراد الكسر على الشدود في عين منيت، يقال: نبت البصل ينبت من باب نصر نبتا وسبتا إذا نشا، وخرج

من الأرضِ، وهذا منبَتُ البصلِ بالكسرِ عَلَى الشُّدُوذِ فِيهَا، وقياسهُ فتحُ مصدره، وظرفه معاً، والألفُ في قوله: (صَلَا) بدلٌ من نون التوكيد الخفيفة، وهو أمرٌ من وصل الشيء بالشيء إذا ضمه إليه، أي: وصلنا إليها الصرفي ما سبق ذكره من قوله: لرفق إلى هنا، أي: أجعله موصولاً

* * *

قال الناظم رحمه الله:

بِمَفْعِلِ اشْرُقَ مَعَ اغْرِبَ وَاسْقَطَنَ رَجَعَ اجْ- زُرْثَمَ مَفْعِلَةً اقْدُرْ وَاشْرُقَنْ ثُخَلَ-

(بِمَفْعِلِ اشْرُقَ) أي: بمفعول مصوغ من مصدر أشرف في كونه معدوداً من الضرب الثالث حاله كونه (مع اغْرِبَ) أي: حاله كونه مفعول اشْرُقَ مصاحباً بمفعول مصوغ من مصدر اغْرِبَ، (وَ) مصاحباً بمفعول (اجْزُرَ) في كون ذلك كله من الضرب الثاني.

أي: والرَّابِعُ عَشَرُ مِنْهَا: (الْمَشْرِقُ) يقال: شرقت الشَّمْسُ تَشْرُقُ مِنْ بَابِ نَصْرٍ شَرْقاً وَمَشْرِقاً، وهذا مشرق الشَّمْسِ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ فِيهَا، وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعاً، والخامس عشر منها: (المَغْرِبُ) يقال: غربت الشَّمْسُ تَغْرُبُ مِنْ بَابِ نَصْرٍ غَرْبًا وَمَغْرِبًا، وهذا مغرب الشَّمْسِ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ فِيهَا، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً، والسادس عشر منها: (الْمَسْقَطُ) يقال: سقط الطَّائِرُ يَسْقُطُ مِنْ بَابِ نَصْرٍ سَقْوَطًا وَمَسْقَطًا، وهذا مسقط الطَّائِرِ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ فِيهَا، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً، والسَّابِعُ عَشَرُ مِنْهَا: (المرجع) يقال: رجع عن الأمر أو إلى يرجع من باب ضرب رجوعاً ومرجعاً إذا انصرف عنه، أو عاد إليه، وهذا مرجع زيد بالكسر على الشُّدُودِ مصدراً، وعلى القياس ظرفاً، وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه، والثامن عشر منها: (المَجْزُرُ)، يقال: جزر الرجل الإبل، أو الشاة يجزر من باب ضرب ونصر جزراً ومجزرةً إذا نحرها أو ذبحها، وهذا مجذر الحيوان بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ مصدراً وعلى القياس ظرفاً إن كان من باب ضرب وعلى الشُّدُودِ فِيهَا إن كان من باب نصر، وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه إن كان من باب ضرب، وفتحهما إن كان من باب نصر.

ثم ذكر الناظم الضرب الثالث من الشاذ وهو ما جاء فيه ثلاثة أوجه: الفتح على القياس، والكسر والضم على الشُّدُودِ، وهو سبع كلمات ذكر منها خمسة بقوله: (ثُمَّ مَفْعِلَةً اقْدُرْ) أي: ثم بعد ما ذكر صل أيها الصَّرْفِيَّ مَا سبق بمفعولة مصوغة من مصدر اقدر (وَ) مصوغة من

مصدر (أشْرُقَنْ) بالنُّونِ الْخَفِيفَةِ، والغَرْضُ مِنْ قَوْلِهِ: (تُخَلَّا) بِالْبَنَاءِ لِلْمَفْعُولِ تَكْمِيلُ الْبَيْتِ، أَيْ: هَذِبْ وَصَفَى جَمِيعَ مَا سَبَقَ ذِكْرَهُ مِنْ الْأَنْتَقَادِ وَالْأَعْتَارَاضِ عَلَيْهِ

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَاقْبُرْ وَمِنْ أَرْبَ وَثَلَاثَ ازْيَعَهَا كَذَا لِمَهْلِكِ التَّتْلِيْتُ قَذْبُذَلَا

(و) صل، وبه يكمل ما ذكره بفعلة مصوغة من مصدر (أقبر و) مصوغة (من) أرب، وقوله: (وَثَلَاثَ ازْيَعَهَا) أي: واحكم بتشليث حركة عين مفعلة هذه الأربعية الأخيرة يعني بها المقدرة والمشقة والمقررة والمأربة (كذا) أي: كهذا المذكور من هذه الأربعية (لِمَهْلِكِ التَّتْلِيْتُ قَذْبُذَلَا) أي: قد بذل وأعطي تسلية حركة العين لمهلك كما أعطي لهذه الأربعية المذكورة، وبه يكمل ما ذكره الناظم من الأوزان المثلثة خمسة.

أي: فال الأول من الأوزان السبعة المثلثة (المقدرة) يقال: قدر على الشيء يقدر، من باب ضرب ونصر قدرًا ومقدارًا، إذا قوي عليه، وهذا مقدرة زيد بالفتح على القياس، والكسر والضم على الشدود مصدرًا وبالفتح والضم على الشدود والكسر على القياس ظرفاً إن كان من باب ضرب، وبالفتح على القياس، والكسر والضم على الشدود مطلقاً إن كان من باب نصر، والثاني منها: (المشقة)؛ يقال: شرقت الشمس شرقاً من باب نصر شرقاً ومشقة، وهذا مشرقة زيد بالفتح على القياس فيها، وبالكسر والضم على الشدود، وقياس مصدره وظرفه الفتح، والثالث منها: (المقبرة) يقال: قبر الميت يقرب من باب ضرب، ونصر قبراً ومقبرة، وهذا مقبرة زيد بالفتح على القياس فيها، وبالكسر والضم على الشدود فيها إن كان من باب نصر، وقياسه فتح مصدره وظرفه إن كان كذلك، والرابع منها: (المأربة) يقال: أرب الرجل يأرب من باب فرح أرباً، ومأربة إذا كان عاقلاً ماهراً، وهذا مأربة زيد بالفتح على القياس فيها، وبالكسر والضم على الشدود، والخامس منها: (المهلكة) يقال: هلك الرجل بهلك من باب ضرب هلاكاً ومهلكاً، إذا فني أو مات، وهذا مهلك زيد بالفتح على القياس مصدرًا، وبالكسر والضم على الشدود فيه، وقياسه فتح مصدره، وكسر ظرفه، والسادس منها: (الميسرة) يقال: يسر الأمر ييسر من باب ضرب يسرًا ومبصرة إذا لأن وسهول وهذا ميسرة الأمر بالفتح على القياس مصدرًا، والكسر والضم على الشدود فيه، وقياسه فتح

مصدره، وكسرُ ظرفِه، والسَّابُعُ منها: (المزرعة) يقالُ: زَرَعَ الأَرْضَ يُزَرِّعُ مِنْ بَابِ مَنْعَ زَرَاعَةً، وَمَرْعَةً، إِذَا أَلْقَى فِيهَا الْبَذْرَ، وَهَذَا مَرْعَةٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهِمَا، وَبِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُودِ فِيهِمَا.

* * *

قال الناظم رحمة الله تعالى:

وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي أُلْيَا عَيْنَهُ وَعَلَى
رَأْيِ تَوْقِفٍ وَلَا تَعْدُ الَّذِي نُقْلَى
وَكَاسِمٍ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغْ
مِنْهُ لَمَّا مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَ

ولما كان قوله سابقاً: (في غير ذا عينه افتح مصدرًا وسواه، أكبير) شاملًا نحوه: باع بيع، مع أن فيه خلافاً قوياً نبه على ذلك بقوله: (وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي أُلْيَا عَيْنَهُ) أي: الفعل الأجوف الذي كانت عينه ياء، كباع بيع، وعاش يعيش، مثل الفعل الصحيح أي: السالم من حروف العلة، والهمزة والتضييف كضرب يضرب، أي: مثله على مذهب الجمهور في أنَّ قياس المفعَل منه الفتح إذا أريد به المصدر، والكسر إنْ أُريد به الظرفُ سواءً سمع فيه ذلك كـ: عاش يعيش معاشاً للمصدر، ومعيشاً للظرفِ أَمْ لَا، كـ: باع المتاع بيع مباعاً، للمصدر، ومبيناً للظرفِ (وَعَلَى رَأْيِ) قوله ببعضهم (توقف) أنت أثبها الصَّرْفُ في صوغ المفعَل منه على السَّبَاعِ (وَلَا تَعْدُ) أي: لا تتجاوز الأمر (الَّذِي نُقْلَى) عنهم، وسمع فيه، ولا تقسه على الصحيح فــها سمع مفتوحاً لم يخترغ له ظرفٌ مكسورٌ، ولكن لم أر بمفتوح لم يشاركه الكسرُ، وما سمع مكسوراً لم يخترغ له مصدرٌ مفتوح كــ جاء يجيء بجيئاً، وغاب عنه مغيبياً.

والكافُ في قوله: (وَكَاسِمٍ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ) مفعولٍ به، لقوله: (صُغْ) وقوله: (منهُ)، وكذا قوله: (لَمَّا) متعلقٌ بــ: صُغْ أي: وصغ أثبها الصَّرْفُ من الفعل غير ذي الثَّلَاثَةِ حروف رياعيًا كان أَمْ لَا، مثل اسم المفعَل منه، أي: وزن اسم مفعوله للدلالة على مصدره الميمي أو ظرفه اللذين (مفعَل) بفتح العين مراداً منه المصدر (أَوْ مَفْعِلٌ) بكسرها مراداً منه الظرفُ (جُعِلَ) أي: صيغاً لها من الفعل الثُّلَاثِي أي: صُغْ من غير الثُّلَاثِي وزن اسم مفعوله للدلالة على مصدره الميمي أو ظرفه اللذين صيغ لهما المفعَل والمفعول من الثُّلَاثِي وألف (جُعِلَ) للتشييه عائدةً على المفعَل والمفعول فتقول: أقمت مقاماً بضم الميم، أي: إقامة، وهذا مقام زيد أي: مَكَانٌ إقامته، أو زمانه، وانطلقت منطلقاً، أي: انطلاقاً، وهذا منطلق زيد أي: مَكَانٌ انطلاقه، أو زمانه، واستخرجت المعدن مستخرجاً، أي: استخراجاً، وهذا مستخرج المعدن أي: مَكَانٌ استخراجه أو زمانه.

قال الناظم رحمة الله تعالى:

(فصل في بناء المفعلة للدلالة على الكثرة)

من اسم ما كثر اسم الأرض مفعلة
كممثل مسبعة والزائد احتزا
من ذي المزيد كمفعأة ومفعلة
وأفعت عنهم في ذاته احتتملا

(فصل في بناء المفعلة)

بفتح الميم والعين واللام، وسكون الفاء، أي: هذا فصلٌ موضوعٌ في بيان صوغ وزن المفعلة من اسم ما كثر في الأرض وصفاً للأرض للدلالة على كثرته فيها، واعلم أنَّ المفعلة صيغةٌ موضوعةٌ للدلالة على كثرة وجود الشيء في المكان.

واعلم أيضاً أنَّ أوزانَ ما يدلُّ على الكثرة ثلاثة: مفعلة: بفتح الميم، والعين، بينهما فاءٌ ساكنة، ومفعلة: بضم الميم، وكسر العين، مع سكون الفاء، وأفعت، وهذه الأوزان الثلاثة تنقسمُ على قسمين: كثير، ونادر، فالكثير واحد، وهو وزن مفعلة بفتح الميم والعين، كمسبعة، والنادر: اثنان مفعلة وأفعت، نحو: أسبعت الأرض، فهي مسبعة.

والجاءُ والمحررُ في قوله: (من اسم ما كثر) حالٌ من الخبر، أو من المبتدأ في قوله: (اسم الأرض مفعلة) أي: اسم الأرض، والمكان موازن مفعلة بفتح الميم والعين حالة كونه مصوغاً من اسم ما كثر فيها من أسماء الأعيان وصفاً للأرض التي كثر فيها ذلك المسمى للدلالة على كثرته فيها، بشرط أن يكون ذلك الاسم ثلاثياً مجرداً، وذلك (كممثل مسبعة) و MAVADEE أي: كثيرة السبع والأربع، أو ثلاثياً مزيداً فيه (والزائد) أي: الحال أنَّ الحرف الرائد (احتزا) أي: واقتصر وحذف والألف للإطلاق (من) الثلاثي (ذي) الحرف (الزيدي) أي: صاحب الحرف الرائد وذلك (ك) الأفعى والقطاء، والرمان، فتقول في صوغ المفعلة منه: هذه أرض (مفعاة) ومقنأة ومرمنة، أي: كثيرة الأفعى، والقطاء، والرمان، بحذف الهمزة من الأول وإحدى المثلثتين، والألف من الثاني، وإحدى الميمين، والألف من الثالث، والأفعى: حيةٌ خبيثةٌ سامةٌ (ومفعلة) بضم الميم وكسر العين (وأفعت) بسكون التاء، أي: موازنهما المصوغ

من اسمِ مَا كثُرَ فِي الْأَرْضِ (عَنْهُمْ) أَيْ: عَنِ الْعَرَبِ (فِي ذَلِكَ) أَيْ: فِي الدَّلَالَةِ عَلَى كثرةِ مَا كثُرَ فِي الْأَرْضِ (قَدِ احْتَمِلَ) أَيْ: نَقَالُ بِالْفِي التَّشْنِيَةِ الْعَائِدَةِ إِلَى مَفْعُلَةِ وَأَفْعُلَةِ، أَيْ: قَدْ نُقْلِ كُلُّ مِنْهُمَا عَنِ الْعَرَبِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى كثرةِ مَا كثُرَ فِي الْأَرْضِ بِدُلُّ الْمَفْعُلَةِ فَيَقُولُونَ: أَسْبَعَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مَسْبُعَةٌ أَيْ: كَثِيرَةُ السَّبْعِ، وَأَبْقَلَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَبْقَلَةٌ، أَيْ: كَثِيرَةُ الْبَقْلِ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

غَيْرُ الْثَّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُتَنَعِّ
وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قِبْلًا

(فصل في بناء الآلة)

كَمْفَعَلٌ وَكَمْفَعَالٍ وَمَفْعَلَةٌ مِنَ الْثَّلَاثِيِّ صُنْعٌ اسْمَ مَا يَهُ عُسْلَا

أَمَّا غير الْثَّلَاثِي فَيَمْتَنِعُ صَوْغُ هَذَا الْوَزْنِ مِنْهُ إِلَّا نَادِرًا كَمَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ بِقُولِهِ: (غَيْرُ الْاسْمِ) الْأَصْوَلُ سَوَاءً كَانَ رِباعِيًّا كَـ ضِيقْدِعْ، أَوْ خَمَاسِيًّا كَـ سَفْرْجِلْ، وَهُوَ مُبْدِأ، وَالْجَارُ
وَالْمَجْرُورُ فِي قُولِهِ: (مِنْ) هـ (ذَا الْوَضْعِ) وَالْبَنَاءُ مُتَعَلِّقٌ بِقُولِهِ: (مُتَنَعِّ) وَهُوَ خَبْرُ الْمُبْدِأِ أَيْ:
غَيْرُ جَائزٍ عِنْهُمْ، وَفِي عِبَارَةِ الْمَصْنَفِ قَلْبٌ تَقْدِيرُهُ: وَهَذَا الْوَضْعُ وَالْوَزْنُ الدَّالُّ عَلَى كُثْرَةِ مَا
كُثُرَ فِي الْأَرْضِ الْمَذَكُورِ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنَ الْمَفْعَلَةِ، وَالْمَفْعَلَةِ، وَأَفْعَلَتْ مُتَنَعِّ صَوْغُهُ مِنْ غَيْرِ
الْثَّلَاثِيِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الشُّقْلِ، وَلَا سْتَغْنَائِهِمْ عَنْهُ بِنَحْوِ: كَثِيرَةُ الضَّفَادِعِ (وَرُبَّمَا جَاءَ) وَوَرَدَ فِي لِسَانِهِمْ
(مِنْهُ) أَيْ: مِنْ غَيْرِ الْثَّلَاثِيِّ (نَادِرٌ) قَدْ (قِبْلًا) وَنُقلَ عَنْهُمْ مِنْ قُولِهِمْ: أَرْضُ مَثْلِيَّةٌ وَمَعْقَرِيَّةٌ أَيْ:
كَثِيرَةُ الشُّعْلِ وَالْعَقْرَبِ، حَكَاهُمَا سَيِّبُو يَه رحمه الله تعالى عَنِ الْعَرَبِ، وَالْأَلْفُ فِي (قِبْلًا) حَرْفُ إِطْلَاقِ.

(فصل في بناء الآلة)

أَيْ: فَصْلٌ فِي بَيَانِ أَوْزَانِ اسْمِ الْآلَةِ، فَالْآلَةُ ضَابِطُهَا هِيَ: مَا يَعْالِجُ بِهِ الْفَاعِلُ الْمَفْعُولُ
لِوَصْوَلِ الْأَثْرِ إِلَيْهِ، وَأَمَّا اسْمُ الْآلَةِ فَهُوَ: كُلُّ مَا دَلَّ عَلَى أَدَاءِ الْعَمَلِ، وَقَيْلٌ: كُلُّ اسْمٍ اشْتَقَّ مِنْ
فَعْلٍ ثَلَاثِيٍّ مُتَعَدِّدٌ اسْمًا لَمَّا لَمْ يُسْتَعَنْ بِهِ فِي ذَلِكَ الْفَعْلِ.

وَهُوَ - أَعْنِي اسْمَ الْآلَةِ - نُوعَانِ: مُشْتَقٌ، وَغَيْرُ مُشْتَقٌ، فَالْمُشْتَقُ قَسَانٌ: مَقْيِسٌ أَيْ: مَطْرُدُ،
وَشَادُّ، فَالْمَقْيِسُ لِهُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ: مِفْعَلٌ، كَـ مَقْدِحٌ، وَمِفْعَالٌ، كَـ مِفْتَاحٌ، وَمَفْعَلَةٌ، كَـ مَكْنَسَةٌ،
وَذَكَرَهَا النَّاظِمُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّرْجِمَةِ، وَالشَّادُّ سَبْعَةُ الْفَاظِ، ذَكَرَ النَّاظِمُ مِنْهَا سَتَّةً فِي
الْبَيْتِ الثَّانِي، وَتَرَكَ وَاحِدًا وَهُوَ الْمُحْرُضُ، وَهُوَ الإِنَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ الْحُرُضُ، بِضِمْتِينِ وَهُوَ
الْأَشْنَانُ، وَهَذَا النَّوْعُ أَعْنِي الْمُشْتَقُ مِنْ اسْمِ الْآلَةِ لَا يُبَيِّنُ إِلَّا مِنَ الْثَّلَاثِيِّ الْمُتَعَدِّيِّ، وَشَدَّ مِنْهُ
مَصْفَاةً وَمَرْقَةً وَمَزْمَارًا لِأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنْ صَفَّا وَرَقَّا وَزَمْرَةٍ وَهِيَ لَازِمَةٌ.

والنَّوْعُ الثَّانِي غَيْرُ مُشَتَّقٍ، وَهُوَ لَا ضَابِطٌ لَهُ، وَيَأْتِي عَلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ تَحْوَى: قَدْوَمٌ، وَسَكِّينٌ، وَفَأسٌ، وَلَمْ يُذَكِّرُ النَّاظِمُ، وَالجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي قَوْلِهِ: (كِمْفَعَلٌ وَكِمْفَعَالٌ وَمِفْعَلَةٌ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي التَّلَاثَةِ حَالٌ مِنْ مِفْعَولٍ صُغْ، وَقَوْلُهُ: (مِنَ الْثَّلَاثِي) بِسَكُونِ الْيَاءِ لِضَرُورَةِ النَّظِيمِ مَتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: (صُغْ) وَالْمَعْنَى: صُغْ أَعْبَثُهَا الصَّرَفُ مِنَ الْفَعْلِ الْثَّلَاثِي المُتَعَدِّي دُونَ غَيْرِهِ (اَسْمَ مَا يَبْعَدُ عُمَلاً) أَيْ: اَسْمَ الْآلَةِ الَّتِي عَمِلَ بِهَا الْفَعْلُ حَالَةً كَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ مِفْعَلٍ كَـ خَيْطٍ وَمَخْلُبٍ أَوْ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ كَـ مَفْتَاحٍ وَمَقْرَاضٍ أَوْ عَلَى وَزْنِ مِفْعَلَةٍ كَـ مَسْرَجَةٍ وَمَسْبِحةٍ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَوْزَانِ التَّلَاثِيَّةِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّ الْغَالِبَ فِي مَعْتَلِ الْلَّامِ وَزَنِ مِفْعَلَةٍ تَحْوَى: مَطْوَأَةً وَمَشْوَأَةً، وَنَدْرَ غَيْرِهِ كَالْمُقْلَنِي، وَقَوْلُهُ: (صُغْ) أَمْرٌ مِنْ صَاغَ الْكَلْمَةَ إِذَا بَنَاهَا مِنْ كَلْمَةٍ أَخْرَى عَلَى هِيَةِ مُخْصُوصَةٍ، وَمَا وَاقِعُهُ عَلَى الْآلَةِ، وَذَكْرُ الضَّمِيرِ بِهِ الْعَائِدُ عَلَى مَا نَظَرَ إِلَى لِفْظِهَا.

* * *

قال الناظم رحمة الله عليه:

شَدَّ الْمُدْقُ وَمُسْعَطٌ وَمُكْحَلَةٌ
وَمَذْهُنٌ مُنْصُلٌ وَالآتِ مِنْ نَخَالًا
فِيهِنَّ كَثِيرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ مِنْ عَذَالًا

ثم ذكر الناظم الألفاظ الشاذة، وتقدم لك أتها سبعة، ذكر الناظم منها ستة، الأول منها: ما ذكره بقوله: (شَدَّ الْمُدْقُ) أي: خرج عن قياس الأوزان المطردة، وهي الثلاثة السابقة، لفظ المدق: بضم الميم وفتح العين على القياس، والعين، وهي الآلة التي يدق بها، أو عليها الشيء وسمع فيه المدق، والمدق، بكسر الميم وفتح العين على القياس، والثاني منها ما ذكره بقوله (و) شذ (مسعطف) بضم الميم والعين، وهو الإناء الذي يجعل فيه السعوط ويُصب منه في الأنف، والسعوط بفتح السين: الدواء الذي يصب في الأنف، وسمع فيه السعوط، بكسر الميم وفتح العين على القياس، والثالث منها: ما ذكره بقوله: (و) شذ (مُكْحَلَةٌ) بضم الميم والعين، وهو الإناء الذي يجعل فيه الكحل، وأما المكحل بكسر الميم، وفتح العين على القياس فيهما فهو الميل الذي يجعل به الكحل في العين، والرابع منها: ما ذكره بقوله: (و) شذ (مُذْهُنٌ) بضم الميم، والعين، وهو الإناء الذي يجعل فيه الدهن، والخامس منها: ما ذكره بقوله: وشذ (مُنْصُلٌ) بضم الميم والعين، وهو من أسماء السيف، وسمع فيه المنصل، بضم الميم وفتح الصاد، والسادس منها: ما ذكره بقوله: (و) شذ المنخل (الآت) أي: المصوغ (من) مصدر نَخَالاً بالياف الإطلاق، وهو بضم الميم والعين، ما ينخل به الدقيق، وسمع فيه المنخل بضم الميم، وفتح الخاء، يقال: نخل الدقيق، من باب نصر إذا غربله، وأزال نحالته، والنحاله: بضم النون: ما يقي في المنخل من القشر، ونحوه، والسابع منها: (المُحرضة) بضم الميم والعين، وهو الإناء الذي يجعل فيه الحرض، وهو بضمتيه: الأسنان، كما مر.

ثم إن لزوم الضم في هذه السبعة إذا قصد بهن أسماء الآلات المخصوصة، وأما إذا قصد بهن الاستيقاق لما عمل بهن فإنه يجوز فيها مراعاة القياس كما ذكره بقوله: (وَمَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ) أي: ومن قصد بهن استيقاقاً من العمل الذي عمل بهن، ولم يقصد بهن الآلات

المخصوصة (جَازَ لَهُ) أي: لذلك القاصِدُ (فِيهِنَّ) أي: في هذه الألفاظِ بْلٌ في السبعةِ (كَثُرٌ)
 لاً وَهُنَّ مَعَ فَتْحٍ لَعِينَهُنَّ عَلَى القياسِ (وَلَمْ يَعْبُأْ) أي: لم يبالِ ذلك القاصِدُ (يَمْنُ عَذَلًا) أي: ولا
 يبال بعذلِ منْ عَذْلِهُ، ولا مَهْ على ذلك الكسرِ؛ لأنَّه على الصَّوابِ، فيقولُ: دَقَّقْتُ الشَّيْءَ
 بِالْمَدْقٌ، وَنَخْلَتُ الدَّقِيقَ بِالْمَنْخَلِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

* * *

قال الناظم رحمة الله تعالى:

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمِّتُ مُنْتَهِيَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ يُقَارِبُهَا
وَآلُهُ الْفُرُّ وَالصَّحْبُ الْكِرَامُ وَمَنْ
وَأَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمِّتُ كَمُلاً
عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلَا
إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُومَاتِ تَلَا
سِرْتُهُ بِجِيلًا عَلَى الزَّلَاتِ مُشْتَمِلًا

(وَقَدْ وَفَيْتُ) وأتمتُ (بِمَا قَدْ رُمِّتُ)ه وقصدته من النظم المحيط بالمهم من هذا الفن حالة كوني (مُنْتَهِيَا) وواصلا للنهاية في تحريره وتنقيحه، والفاء في قوله: (فَالْحَمْدُ لِلَّهِ) استئنافية بمعنى الواو، بدليل ما في بعض النسخ من الواو، وإذ في قوله: (إِذْ مَا رُمِّتُ) وقصدته (كَمُلاً) وتم تعليلية لإنشاء الحمد، والمعنى: وأصفه سبحانه وتعالى بجميع المحامد لكمال ما رمته وقصدته من النظم المحيط بالمهم، لأن ذلك فضل من الله سبحانه وتعالى مقتضي للحمد، وميم كملا مثلثة، وألفه حرف إطلاق.

وأتي الناظم بـ: ثُمَّ الدَّالُّ عَلَى التَّرْتِيبِ إِشارةً إِلَى مَا تَقْدَمَ فِي صُدُرِ الْكِتَابِ فَقَالَ: (ثُمَّ الصَّلَاةُ) أي: الرحمة المقرونة بالتعظيم (وَتَسْلِيمُ) أي: تحية دائمة لائقه به عليه، وجملة قوله: (يُقَارِبُهَا) صفة لـ: تسليم، أي: وتسليم مقارن للصلوة كائنان (عَلَى) النبي (الرَّسُولِ) المعهود بـ: يَبْيَنَنَا الَّذِي هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ عليه (الْكَرِيمُ). أي: الموصوف بالكرم والسخاء، أو بالشرف والفضل (الْخَاتِمِ الرُّسُلَا) بـ: أَلْفِ الإِطْلَاقِ أي: الآخر لجميع الأنبياء والمرسلين لأنَّه عليه خاتمه عِقَدِ الرِّسَالَةِ وواسطتها (وَ) كائنان على (آله) وأقاربه المؤمنين من بنبي هاشم والمطلب (الْفُرُّ) أي: السادات الأشراف، والغر جمع الأغر، والأغر: السيد الشريف، (وَ) كائنان على جميع (الصَّحْبِ) الذين اجتمعوا به عليه، مؤمنين به في حال حياته (الْكِرَامِ) المتزلة عند الله سبحانه وتعالى، كما دلت عليه آية (سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشَدَّهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ) الآية، وغيرها من الآيات وفي بعض النسخ بدل هذا الشطر: «وَآلُهُ وَالصَّحْبُ الْكِرَامُ وَمَنْ» (وَ) كائنان على جميع (مَنْ إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُومَاتِ تَلَا) أي: وعلى جميع من تلا الصحابة وتبعهم في سبيل

الخير والمكرمات، وطريق الرشد والهدايات، ولو بإحسان إلى يوم الدين، والإضافة في سبيل المكرمات للبيان والمكرمات بفتح الميم وضم الراء جمع مكرمة كذلك أيضاً، والمكرمة: فعل الخير، وما تعظم المنزلة به عند الله تعالى كالورع والتقوى.

(وَأَسْأَلُ اللَّهَ) الكريمة سبحانه تعالى (مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ) ولباس عفوه، وهو بيان مقدم لقوله: (سِرْتَا بِجَهِيلًا) أي: سرتاً حسناً وغفراناً دائماً لا يعقبه مؤاخذة، وقوله: (عَلَى) جميع ما وقع مني من صنوف (الزَّلَاتِ) والخطئات متعلق بقوله: (مُشْتَمِلًا) ومحيطاً وهو صفة ثانية لـ: سرتاً، والأثواب جمع ثواب، والثواب: اللباس وإضافته إلى الرحمة من إضافة المشبه به إلى المشبه على حد لجين الماء، والستر، بكسر السين: ما يستتر به، وبالفتح: التغطية والجميل من كل شيء الحسن منه، والزلات: جمع زلة، والزلة: الخطيئة، ويقال: اشتمل الأمر على كذا إذا أحاط به.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَأَنْ يُسْرِرِي سَعْيَا أَكُونْ بِهِ مُسْتَبْشِرًا جَذِلًا لَا بَاسِرًا وَجِلًا

(وَ) أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ (أَنْ يُسْرِرَ) وَيُسْهِلَ (لِي) فِيهَا بِقِيَ منْ عَمْرِي (سَعْيَا) أَيْ: عَمْلاً صَالِحًا (أَكُونْ بِهِ) أَيْ: أَكُونْ بِجَزَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مُسْتَبْشِرًا) أَيْ: مُسْرُورًا بِوْجِهِي حَتَّى أَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْوَجْهِ الْمَسْفَرَةِ الصَّالِحَةِ (جَذِلًا) أَيْ: فَرَحًا بِقَلْبِي حَتَّى أَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الرَّاضِيَةِ لِسَعْيَهَا (لَا بَاسِرًا) بِهِ، أَيْ: لَا كَالَحًا وَعَبُوسًا بِوْجِهِي عَلَيْهِ لِسُوءِ جَزَائِهِ فَأَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ الْوَجْهِ الْبَاسِرَةِ (وَجِلًا) أَيْ: خَائِفًا فَزَعًا بِقَلْبِي مِنْ عَقْوَبَتِهِ، فَأَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْخَائِفَةِ.

وَفِي كَلَامِهِ تَلْمِيْحٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ ﴿٣٤﴾، وَلِقَوْلِهِ أَيْضًا: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾ ﴿٣٥﴾ نَظُنُّ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٣٦﴾.

جَعَلَنَا اللَّهُ سَبِّحَانُهُ وَتَعَالَى، وَإِيَاهُ وَجْهُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ وَالدِّينِ وَأَوْلَادِنَا، وَمَشَايِخِنَا مِنْ أَهْلِ تَلَكَ الْوَجْهِ النَّاضِرَةِ بِمِنْهُ وَكَرْمِهِ وَجُودِهِ، إِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَجْوَدُ الْأَجْوَدِينَ، آمِينٌ.
وَاللَّهُ سَبِّحَانُهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجُعُ وَالْمَتَابُ، وَمِنْهُ نَرْتَحِي حَسَنَ الْمَآبِ،
وَهَذَا آخِرُ مَا بَشَّرَنِي اللَّهُ بِأَنْتَهَائِهِ، بَعْدَ مَا وَفَّقْنِي بِابْتِدَائِهِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا حَبَانَا، وَالشُّكْرُ لَهُ
عَلَى مَا أَوْلَانَا، وَمَا كَنَّا لِنَهْتَدِي إِلَيْهِ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَدِيمَ نَفْعَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، بِمِنْهُ وَكَرْمِهِ
وَجُودِهِ، إِنَّهُ أَكْرَمُ مَسْئُولٍ، وَوَافِي كُلِّ مَأْمُولٍ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا يَا رَبَّنَا تَقْبَلْ مِنَّا أَعْمَالَنَا، وَأَصْلِحْ أَقْوَالَنَا وَأَفْعَالَنَا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ،
وَتُبْعِثُ عَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَجُدُّدُ عَلَيْنَا بِحَارِ فِي ضِيَكٍ إِنَّكَ أَنْتَ الْجَوَادُ
الْكَرِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ خَاتَمِ النَّبِيِّنَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(قَالَ مَؤْلِفُهُ وَجَامِعُهُ) لَاحَ بِدْرُ تَامِهِ، وَفَاحَ مَسْكُ خَتَامِهِ، مُنْتَصِفَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ
لِيْلَةِ الْاثْنَيْنِ الْثَالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهِيرِ شَعْبَانَ مِنْ شَهُورِ سَنَةِ الْفِيْلِ وَأَرْبَعَمِائَةِ وَخَمْسِ
١٤٠٥ / ٨ / ٢٥ مِنْ سَنِي الْهِجْرَةِ النَّبُوَيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ، وَأَزْكَى التَّحْمِيَّةِ.

(وقال مؤلفه) أيضًا: قد وضعت هذا الشرح الصغير أولًا على خصوص الترجم بسنين قبل المناهل، فضاعت تلك النسخة بحوادث الدهر، والآن جددت كتابته في مكة المكرمة، وجعلته شرحاً كاملاً على جميع القصيدة فيه كفاية للمبتدئ عن الكبير، فلحمد الله على إنعمه والشكر له على إفضاله، والصلوة والسلام على نبيه محمد وآلها وصحبه وأتباعه ما تداول الحيدان، وتعاقب الملوان.

شعر

وَلَا تُمْوِنَ بِقَنْ وَاحِدٍ كَسَلَ	اَخْرِضَ عَلَى كُلِّ فَنٍ تَبْلُغُ الْأَمْلَأ
أَبَدَتْ لَنَا الْجَوَهَرَيْنِ الشَّمْعَ وَالْعَسَلَ	النَّحْلُ لَمَارَعَتْ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ
وَالشَّهَدُ يُبَرِّي بِإِذْنِ الْبَارِي الْعِلَلَ	الشَّمْعُ فِي اللَّيْلِ ضَوْءٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

* * *



فهرس المحتويات

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	بسملة الشارح
٦	مقدمة
٩	بسملة الناظم
١٣	باب أبنية الفعل المجرد وتصارييفه
٣٧	فصل في بيان أحکام اتصال الفعل الماضي ببناء الضمير أو نونه
٤٠	باب أبنية الفعل المزید فيه
٥١	فصل في المضارع
٥٥	فصل في فعل ما لم يسم فاعله
٦٠	فصل في فعل الأمر
٦٤	باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
٧٣	باب أبنية المصادر
٨٨	فصل في مصادر ما زاد على الثلثي
٩٦	باب المفعول والمفعول ومعانيهما
١١٤	فصل في بناء المفعولة للدلالة على الكثرة
١١٦	فصل في بناء الآلة

للصف والمراجعة والتحقيق

القاهرة - ت: ٤٤٦٤٠٧٦٦ - جوال: ٠١٠٧٢١٩٥٤٣

البريد الإلكتروني: EBADALRHMAN_SFEF@YAHOO.COM

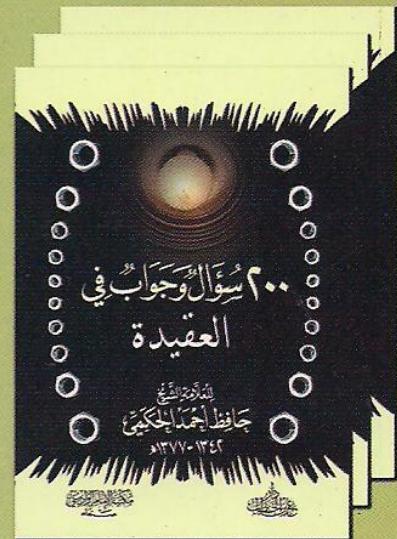
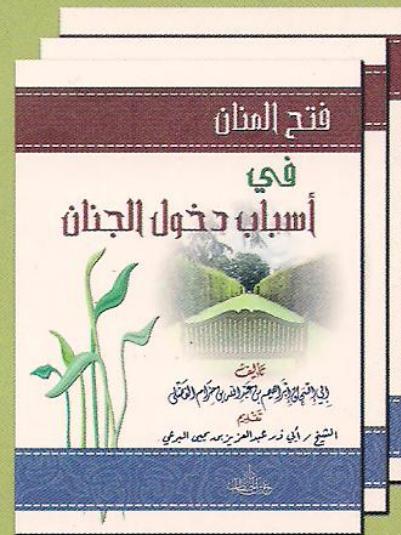
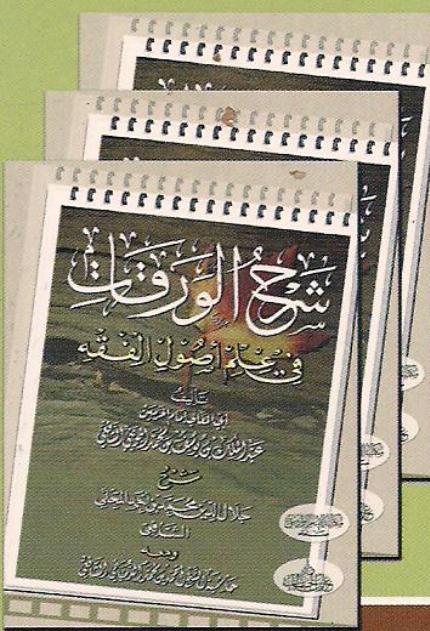


الدر النضيء

في إخلاص كلامه التوحيد

تأليف الإمام

محمد بن علي الشوكاني



مكتبة الإمام القراءي
صنعاء

عاصم

اليمن : صنعاء - شارع تعز - شمالة
جوار جامع الخير / ص ب ١٧٣٦٤
فاكس : ٦٢٣٧٧١ - ٠٠٩٦٧
جوال : ٧٣٤٧٥٥١٣٩ - ٧٧٧٧٦٤٧٤٣ (٠٠٩٦٧)
E-MAIL : ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع - ج.م.ع. القاهرة
DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM
هاتف : ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٦

عاصم

دار عمر بن الخطاب